



يسري نصرالله
يغير جلده في
«الماء والخضرة
والوجه الحسن»

ص 16»

السيجارة الإلكترونية: هدنة أم صلح مع التدخين

ص 12»



أردوغان يعيد تأهيل نفسه خليجيا

ص 7»



لقاء صحار لردم الهوة بين دول الخليج وسلطنة عمان وليس إنقاذ الحوثيين

صالح البيضاني

❏ صنعاء - رجحت مصادر دبلوماسية خليجية في حديث لـ "العرب" أن لقاء صحار بسلطنة عمان، الذي ربما يشارك فيه مسؤولون كبار من دول الخليج، يهدف بالدرجة الرئيسية إلى ردم هوة الخلاف بين دول الخليج من جهة وسلطنة عمان من جهة أخرى بهدف التوافق على رؤية موحدة للقضايا الساخنة في المنطقة وعلى رأسها الملف اليمني الذي يبدو فيه الموقف العماني أقرب إلى المتطرفين الحوثيين.

واعتبرت المصادر أن لقاء صحار الذي لم يعلن عنه بشكل رسمي وإن أكدته العديد من المصادر السياسية العمانية، هو بمثابة لقاء مكاشفة ومصالحة بين الدول الخليجية الست.

ونفت أوساط خليجية أن يكون ضمن أجندة اللقاء عقد أي جلسة علنية أو سرية مع ممثلين للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح أو للحوثيين، لافتة إلى أن التسريبات التي تتحدث عن قمة خليجية في مسقط لوقف إطلاق النار في اليمن لا مصداقية لها.

ونفى نصر طه مصطفى، المستشار الإعلامي للرئيس عبدربه منصور هادي في تغريدة له على تويتر ما يتم تداوله من توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن، واصفا الخبر بأنه "عار من الصحة ولا أساس له". وساد برود في علاقة البعض من الدول الخليجية، وخاصة السعودية مع سلطنة عمان بسبب موقفها من إيران ومن المتطرفين الحوثيين، في وقت يقول فيه أنصار الشرعية اليمنية إن مسقط صارت بوابة العالم أمام الحوثيين دبلوماسيا وعسكريا.

وتحدثت وسائل إعلام مقربة من الحكومة اليمنية عن توقيف ما لا يقل عن ست شاحنات كانت محملة بصواريخ وأسلحة متنوعة تبين في التحقيق أنها دخلت اليمن عن طريق منفذ "صرفيت" قادمة من سلطنة عمان.

ورغم الأزمة العسكرية والاقتصادية الخائفة، يتمسك الحوثيون وحليفهم صالح بسياسة الهروب إلى الأمام، والقيام بخطوات لتثبيت سيطرتهم على العاصمة صنعاء. وفي خطوة تصعيدية إضافية أقدم الانقلابيون في اليمن على الإعلان عن تعيين رئيس ما سمي بـ "حكومة الإنقاذ الوطني" التي انتُخبت عن "المجلس السياسي الأعلى" الذي شكله الحوثيون والرئيس السابق في أغسطس الماضي لإدارة شؤون المناطق التي لا تزال تحت سيطرتهم.

السعودية لا تخفي غضبها من قانون «جاستا»

والسعودية من السوق الأمريكي، إلا أنه لم يصدر عن أي مصادر سعودية أو خليجية رسمية، سياسية ومالية، أي تهديد أو تلميح بهذا الشأن.

ورات أوساط بنكية خليجية أن لا نية لدى دول مجلس التعاون باتخاذ أي إجراءات "عقابية"، لكنها أضافت أن أي انسحاب مالي، سواء من خلال بيع الأصول أو سحب الاستثمارات، يبقى رهن مزاج السوق، والذي يطال كل البيئة الاستثمارية في العالم، وليس فقط المستثمر الخليجي.

ومقابل ردود الفعل الغاضبة التي نشرتها الصحافة السعودية والعربية، والتي اعتبرت الإجراء الأمريكي جزءا من سياسة المحاباة التي تعتمدها الإدارة الأميركية تجاه إيران، فإن كتابا سعوديين سارعوا في الأيام الأخيرة إلى التروي في تقييم الأمر ووضعه في سياق أميركي داخلي يتعلق بالتداعيات القانونية لأحداث الـ 11 من سبتمبر.

وذكروا بالعلاقات التاريخية بين البلدين، وبالحاجة المشتركة للحالف والتسنيق في ملفات السياسة والأمن والاقتصاد. ودعا هؤلاء الكتاب إلى التعامل مع الأمر ضمن إطار قانوني يرد عليه بادوات قانونية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن الأحد أن بلاده ستتعاون مع السعودية قانونيا لتقييم قانون "جاستا". جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية للرئيس التركي مع قناة روتانا خليجية.

وقال أردوغان "عبرت عن أسفنا وحزننا لإقرار قانون جاستا وسوف نتخذ خطوات في هذا الموضوع بصفتنا رئيسا لمنظمة التعاون الإسلامي ووجهت وزير الخارجية ووزير العدل للوقوف إلى جانب المملكة لتصحيح هذا الخطأ الكبير".

وأعربت منظمة التعاون الإسلامي عن "أملها في أن تعيد السلطات التشريعية في الولايات المتحدة النظر في القانون المذكور، وألا يدخل حيز التنفيذ، وذلك من أجل ضمان السلم الإقليمي والدولي".

واعتبرت المنظمة، التي تتخذ من جدة مقرا لها، في بيان الاثنين أن "القانون الأحادي يفتح للأسف الشديد الباب أمام فوضى واسعة في العلاقات الدولية"، وأن "التشريع المذكور قد يطلق أيدي الدول في إصدار تشريعات مماثلة كرد فعل منتظر لحماية حقوقها".

وتحاول الرياض التعاطي بهدوء مع الأزمة، لكنها بالتوازي تلمح إلى قدرتها على تحشيد المناصرين لها في هذه الأزمة بالفضاء الإسلامي السني، وهو فضاء واسع وذو أهمية بالنسبة إلى العلاقات الأميركية.

❏ الرياض - توقف دبلوماسيون أوروبيون في الرياض على الصيغ التي استخدمها بيان مجلس الوزراء السعودي الاثنين في التعامل مع قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" المعروف إعلاميا بـ "جاستا"، والذي أسقط الكونغرس "فيتو" الرئيس باراك أوباما عليه الأسبوع الماضي، والذي يفتح الباب أمام عائلات ضحايا الـ 11 من سبتمبر، بمقاضاة المملكة العربية السعودية.

واعتبر مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز أن اعتماد القانون يشكل مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي الذي تقوم العلاقات الدولية فيه على مبدأ المساواة والحصانة السيادية.

وتطل السعودية على التشريع الأميركي الجديد بصفته حدثا يتجاوز ما قد يختص بها، لينال من توازنات قانونية دولية تشوّه قواعد الصيانة وحصانته.

وتقارب الرياض الأمر من موقع المحاور وليس المعادي، لا سيما في الإعراب عن الأمل بأن يتخذ الكونغرس الخطوات اللازمة من أجل تجنب العواقب "الوخيمة والخطيرة" التي قد تترتب على سن القانون.

وكان وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل الطريفي واضحا في بيانه من أن مجلس الوزراء شدد على أن "اعتماد قانون جاستا يشكل مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي الذي تقوم العلاقات الدولية فيه على مبدأ المساواة والحصانة السيادية، وهو المبدأ الذي يحكم العلاقات الدولية منذ المئات من السنين".

واعتبرت مصادر متابعة لشؤون العلاقات الأميركية السعودية في واشنطن أن الأوساط الأميركية لاحظت هدوءا وثقة في رد الفعل الرسمي السعودي، على الرغم من مظاهر الامتناع والغضب التي عبرت عنها أرقام في الصحافة السعودية.

ولاحظت هذه المصادر أن التناول السعودي الذي خرج عن مجلس الوزراء أمس، بقي في إطار تقديم النصح لواشنطن من موقع الصديق، من حيث الأمل "في أن تسود الحكمة وأن يتخذ الكونغرس الأميركي الخطوات اللازمة من أجل تجنب العواقب الوخيمة والخطيرة التي قد تترتب على سن قانون جاستا".

وقد علل البيان هذه الدعوة بأن "إضعاف الحصانة السيادية يؤثر سلبا على جميع الدول بما في ذلك الولايات المتحدة".

ورغم أن تقارير الصحف الأميركية هي التي أثارَت مسألة التداعيات المالية والاقتصادية المترتبة على القانون، وتحدثت عن احتمالات انسحاب الرساميل الخليجية



لم يبق للحوثيين إلا الاستعراض

للدراستات نجيب غلاب إعلان حكومة صنعاء بانه محاولة لتغطية الفراغ الذي يعيشه الانقلاب بعد أن شكل المجلس السياسي الأعلى وإصرار اللجنة الثورية الحوثية (الحكومة الانتقالية المتخيلة) على أن تكون صاحبة السلطة العليا.

السيطرة على صرواح تمهد طريق
الحكومة لتحرير صنعاء ص 3»

بن كيران يتغيب عن مناظرة قادة الأحزاب المغربية المنافسة

● القيادي الإسلامي يظهر في التجمعات الخطابية بحثا عن المساندة الجماعية ● مناظرة قادة الأحزاب المغربية تطغى عليها التصريحات العامة

هذا، موجهها سهام نقده إلى بن كيران الذي رفع شعار محاربة الفساد، لكنه انتصر للفساد والمفسدين أثناء توليه رئاسة الحكومة.

وأكد أمين عام الأصالة والمعاصرة أن الحكومة لم تستغل الظروف الدولية والمحلية المواتية، قائلًا إن برمبل البترول وصل إلى أدنى مستويات بيعه، إضافة إلى أربع سنوات من حكمها كانت الأمطار كافية لإنعاش القطاع الزراعي بالإضافة إلى الهبات المالية التي وصلت قيمتها إلى 5 مليارات دولار.

وخلص السطفي إلى أن الخطاب العام للقيادات الحزبية المغربية طغى على تقديم خطط وبرامج واقعية لتجاوز الأزمات التي تتخبط فيها مختلف الوزارات، وهو ما يستدعي بدائل حقيقية قادرة على المرافعة والمواجهة وإقناع الناخب المتلقي.

الاقتصاد.. الورقة الراجحة لأبرز الأحزاب المغربية في الانتخابات البرلمانية ص 7»

وأشار السطفي إلى أن طريقة استعراض المتناظرين لأفكارهم، تباعد عن الطابع الغالب الذي تعرفه المناظرات، حيث شاهدنا أن الأمناء العامين للأحزاب الخمسة الحاضرين يقدمون عروضاً لبرامجهم دون الحس التناظري الذي يجعلنا نحن المتلقين نرجح هذا الطرف أو ذاك من خلال القدرة على المحاجزة وتقديم البدائل المقنعة، وأن مرد ذلك يعود إلى انعدام تقليد المناظرة كإحدىليات الدعاية الانتخابية في المغرب.

واتفق الأمناء العامين للأحزاب المشاركة في المناظرة على أن الفساد آفة تجب محاربتها. وأكد العمباري أن حكومة بن كيران حاربت الفساد بالكلام وليس بالإجراءات القانونية.

وشدد حميد ششباط، أمين عام حزب الاستقلال المعارض، على أن حزبه أول من طالب بمحاربة الفساد بسن قانون من أين لك

عن المناظرة كان تكتيكيا، لترفعه المسيق عن المواجهة مع باقي الأحزاب السياسية. وهو تكتيك توافضي يعتمد بن كيران، يقوم على أن إقناع المواطن يحتاج إلى التوجه إليه مباشرة وذلك عبر الجموع حتى يتسنى له التعبير بكل أريحية أمام الناخبين.

وفي اليوم الذي أذيعت فيه المناظرة هاجم بن كيران في مهرجان خطابي من مدينة تارودانت جنوب المغرب خصمه أمين عام الأصالة والمعاصرة، متسائلا "هل الناس سيتبعون من كان يدافع ويريد تعميم القنب الهندي ويهاجم إذاعة محمد السادس والتكر لإسلامية الدولة".

وقال مراقبون إن تكثيف الهجوم على العمباري خطة من بن كيران لاستئثار عطف الكتلة المتعاطفة والمترددة معا، حيث لم يتوان في الاستعانة مرة ثانية بالكلاء كعامل إضافي لإعطاء الحملة بعدا دراماتيكي.

تنتهي الانتخابات"، في إشارة إلى إلياس العمباري أمين عام حزب الأصالة والمعارضة الذي عرف بتصريحاته القوية ضد بن كيران وحزبه.

وقال محللون مغاربة إن أمين عام حزب العدالة والتنمية يتجنب حوارا جماعيا قد يبدو فيه ضعيفا أو مريكا وعاجزا عن الإقناع، وأنه يميل إلى إلقاء كلمته أمام تجمع مواطنين يكتفون بالاستماع والتصفيق.

واعتبر خالد شبات استاذ العلاقات الدولية بجامعة وجدة لـ "العرب"، "أن جلوس بن كيران مع من يعتبرهم خصوما سياسيين في الحملة الانتخابية سيقوض أساس بناء حملته القائم على الخصام الشخصي، وليس السياسي أو الفكري".

ويرى عبداللّٰه السطفي، باحث في السوسولوجيا السياسية بجامعة الرباط في تصريح لـ "العرب"، أن غياب رئيس الحكومة

❏ الرباط - تفاجأ المراقبون بغياب عبداللّٰه بن كيران رئيس الحكومة المغربية، أمين عام حزب العدالة والتنمية عن المناظرة التلفزيونية التي كان من المقرر أن يشارك فيها إلى جانب رؤساء وقيادات في بقية الأحزاب المغربية. ولم يخف بن كيران أن غيابه كان متعمدا حسبا صرح به لأحد المواقع الإخبارية، مبررا عدم الحضور إلى المناظرة التي نظمتها قناة خاصة بأن "هناك من لا أريد رؤيته حتى



إلياس العمباري
حكومة بن كيران حاربت
الفساد بالكلام وليس
بالإجراءات القانونية



«هروب فنات من الشباب العربي من واقعهم في الحياة العامة أوقعهم فريسة سهلة للمتطرفين الذين شوهموا صورة الإسلام».

وائل عربيات
وزير الأوقاف الأردني

«طالب اللجنة الدولية بتفكيك الأسلحة الكيميائية والجرومية التي تمتلكها حكومة الخرطوم حتى لا تستخدمها في مناطق الإبادة داخل أو خارج السودان».

عبدالواحد محمد نور
رئيس حركة تحرير السودان



أخبار

العاهل الأردني يعيد ترتيب البيت الأمني بعد تعيين مجلس أعيان جديد

● محمود فريحات خلفا للزبن على رأس هيئة الأركان المشتركة ● الأردن يخشى انتقال التصعيد من شمال سوريا إلى جنوبها



تجديد الدماء في المؤسسة العسكرية سر نجاحها



سعود الشرفات:

فريحات سيعيد إلى المؤسسة
ألقها بعد أن خطفها الزبن
باتجاهات تبدو إنسانية

في مجلس الأعيان محكوم بنص دستوري يحدد من تنطبق عليهم شروط العضوية ومن الطبيعي أن تعكس التعيينات الواقع المنتخب في مجلس النواب من ناحية التمثيل السياسي وحضور المرأة، ويبدو أنها هذه المرة لا تعكس هذا الواقع بشكل كبير إذ ارتفعت أصوات في البعض من المناطق التي أخفقت فيها العشائر والتجمعات الوازنة في الحصول على مقاعد نيابية تطالب بالتعويض لها في مجلس الأعيان وإلى حد ما في الحكومة، وعلى كل حال هذا النمط من الشكوى متكرر في كل مرحلة تشكيل مجلس أعيان وتكليف حكومة جديدة.

رئيس الوزراء الأسبق فيصل الفايز. وعلى خلاف ما جرت عليه العادة، لم يتضمن المجلس الجديد معظم رؤساء الوزراء حيث اقتصر الحضور على معروف البخيت وسمير الرفاعي، إلى جانب رئيس الوزراء السابق عبدالله النسور، فضلا عن رئيس المجلس. ووفقا لتحليل أصدره موقع "هلا أخبار" التابع للجيش الأردني فإن 72 بالمئة من المجلس متشكل من وجوه جديدة أي أن 47 عضوا من 65 هم أعضاء لم يكونوا في المجلس السابق، بينما احتفظ 18 فقط من المجلس السابق بمقاعدهم.

وقد أثارَت التعيينات الجديدة في مجلس الأعيان (الغرفة الثانية في البرلمان) تملعلا في صفوف البعض من العشائر ومن بينها عشيرة البطاينة التي وجهت رسالة إلى الملك عبدالله تشكو فيها "إقصاء" أبنائها من قبل "البعض ممن وثقتهم به جلالتمك في مطبخكم العامر". وفي هذا الصدد يقول المحلل السياسي الأردني زيد النوايسة لـ"العرب" إن "الدخول

الأولية تفيد بأنه شخصية عسكرية صرفة ورجل ذو شكيمة ومستقيم ويقصد التقاليد والقيم العسكرية".

وأضاف "أعتقد أنه سيعيد إلى المؤسسة العسكرية القها بعد أن خطفها الزبن بعيدا باتجاهات تبدو إنسانية مثل مسالة الاهتمام باللاجئين".

وتوقع الشرفات بأن تغييرات جديدة ستشهدها المملكة وعلى رأسها دائرة المخابرات العامة، حيث أن مديرها فيصل الشويكي قد أمضى أكثر من 4 سنوات مديرا وقد استهلك واستنفدت طاقات الرجل أيضا عبر بذل صراع شديد وجهد مضن خلال الربيع العربي، ثم ضبط الحراك الأردني المعارض. ويواجه الأردن تحديات أمنية داخلية كبيرة، رغم نجاحه في تجاوز الأصعب، ما يجعله في حاجة مستمرة إلى إعادة ترتيب بيته الداخلي بحسب ما تقتضيه المرحلة.

وسبق هذا التغيير على مستوى رئاسة الأركان تشكيل مجلس أعيان جديد برئاسة

أحدث تعيين اللواء محمود فريحات على رأس هيئة الأركان المشتركة الأردنية خلفا لمشعل الزبن ارتياحا كبيرا في صفوف الكثيرين ممن يرون أن الأخير أخفق في إدارة ملف مكافحة الإرهاب، معتبرين أن شخصية فريحات ستعيد إلى المؤسسة العسكرية القها.

تري أنه غير مؤهل ولا يستحق هذا الموقع". وكان الملك عبدالله الثاني قد وجه رسالة إلى الزبن، قال فيها "كنت عند مستوى ثقتنا بك ومثالا في الإخلاص والحرص على النهوض بالواجب، في ظل ظروف صعبة يعيشها إقليمنا وتحديات تواجهها قواتنا المسلحة".

وأضاف "وبعد خمسة وأربعين عاما من الخدمة المتواصلة في قواتنا المسلحة، فقد أن لك أن تنتقل إلى موقع آخر من مواقع العمل والطاء، متمنيا لك التوفيق في تحمل مسؤوليات موقعك الجديد، ومؤكدا لك أنك ستبقى دائما قريبا مني وموضع الثقة والاحترام والتقدير".

ويعد الزبن، وفق الشرفات، رقما صعبا ومؤثرا في صناعة القرار الأردني من خلال دوره في مجلس السياسات الوطني.

ولم يمنع ذلك من تعرضه لهجوم ونقد عنيف من قبل البعض خاصة في ما يتعلق بملف مكافحة الإرهاب الذي شهد إخفاقات خلال السنة الحالية، في مقابل التركيز على ملفات ليست من مشمولات الجيش كملف اللاجئين السوريين.

وشهد الأردن هذا العام عمليتين إرهابيتين الأولى استهدفت مقرا للمخابرات بالقرب من مخيم البقعة غربي عمان وأدت إلى مقتل 5 عناصر من الأمن، والثانية استهدفت في يونيو موقعا عسكريا متقدما لخدمات اللاجئين على الحدود الشمالية الشرقية بالقرب من الساتر الترابي المقابل لمخيم اللاجئين السوريين في منطقة الرقبان، وأدت إلى مقتل 4 من حرس الحدود.

ويرى متابعون أن هناك نوعا من التجني على الزبن خاصة وأن الظروف التي عمل فيها كانت جد صعبة في ظل النيران الملتهبة لدى الجارتين سوريا والعراق، ومع ذلك تمكن من الحفاظ على أمن المملكة خاصة على الحدود مع كلا البلدين.

ويأمل المرحبوس بالتغيير الجديد على رأس هيئة الأركان المشتركة، في أن يتمكن فريحات من معالجة الإخالات الموجودة على صعيد ملف مكافحة الإرهاب.

وعن اللواء فريحات يقول مدير مركز شرفات لدراسات وبحوث العولمة "الانطباعات

□ عَمَّان - قرر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تعيين اللواء الركن، محمود فريحات رئيسا لهيئة الأركان المشتركة خلفا لمشعل الزبن الذي تم الاحتفاظ به في منصب مستشار الملك للشؤون العسكرية.

ويتوقع أن تتبع هذه الخطوة تغييرات في كل من جهازي الدرك والمخابرات، في سياق إعادة ترتيب البيت الأمني الداخلي استعدادا للتحديات التي تثيرها الأوضاع في المنطقة وبخاصة في الجارة سوريا، التي تشهد تصعيدا عسكريا خطيرا في الشمال يخشى الأردن من تمدده إلى الجبهة الجنوبية.

ويملك الملك عبدالله الثاني صلاحيات تعيين قادة الجيش والمخابرات والدرك، منفردا، بعد تعديلات دستورية أجريت هذا العام.

وباتي تعيين فريحات، بعد إجراء المملكة لانتخابات تشريعية في سبتمبر الماضي، وإعادة تشكيل مجلس أعيان جديد يلاقي بعض الاعتراضات من عشائر قالت إن المحيطين بال قصر أقصوها منه.

وقال سعود الشرفات مدير مركز شُرفات لدراسات وبحوث العولمة ومقره عمان في تصريحات لـ"العرب" إن "التغييرات في الجيش الأردني عادة لا تحمل الكثير من الدلالات، لأنها تأتي في الغالب كاستحقاقات تفرضها القواعد العسكرية الصارمة وضرورات المحافظة على تراتبية مريحة للقوات المسلحة بما يضمن التطور والترقية للكوادر فيها".

ويرى الشرفات أن الزبن قد استنفذ مدته، ومهامه ونفذ ما هو مطلوب منه خاصة في ما يتعلق بالمشهد السوري من خلال ضبط الملف العسكري في اتجاه عدم الانخراط في حرب برية ومشاركة الجيش فيها، مضيفا "ببساطة فقد استهلك الرجل وأنها في ظل أجواء غير مريحة إطلاقا داخل المؤسسة العسكرية سواء من الترتب الدنيا أم العليا نفسها التي كانت

زيد النوايسة:

أصوات أخفقت في الحصول
على مقاعد نيابية تطالب
بالتعويض لها في الأعيان



باختصار

◀ اعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الاثنين، أن تعليق بلاده للاتفاق مع الولايات المتحدة حول سوريا، إلى حد كبير، جاء بسبب الموقف الأمريكي المبهم إزاء مجموعات المعارضة السورية.

◀ أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني أن اتفاقية استيراد الغاز الطبيعي الموقعة الاثنين الماضي مع إسرائيل "لا تجعل الأردن مرتبها لإسرائيل"، مؤكدا أن الاتفاقية ستوفر على المملكة حوالي 600 مليون دولار سنويا.

◀ قال صفوت مسلم رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، إن الشركة لم تتسلم إلى الآن أي طلبات استدعاء من السلطات الأميركية لموظفين على خلفية حادثة تفجير مانهاتن في نيويورك.

◀ نفى رئيس الشيشان رمضان قادروف وجود مدربين عسكريين من الشيشان في سوريا، معتبرا أن بلده مستعد لاستقبال العسكريين السوريين لتدريبهم في قاعدة القوات الخاصة.

◀ فشلت جولة جديدة من المباحثات غير الرسمية بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية قطاع الشمال، الأمر الذي يبعد أكثر فأكثر فرص السلام في هذا البلد.

◀ قتل 21 مقاتلا تدعمهم القوات التركية في شمال سوريا في انفجار الغام الأحد، وضعها تنظيم الدولة الإسلامية بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

محكمة العدل الفلسطينية تستثني غزة من الانتخابات المحلية

وشدد على أن هذا الحكم ليس له تأثير على مسألة المصالحة لأن حماس تعمل على تعطيل المصالحة أصلا، كما أن قرارها مرهون بقوى إقليمية وليس بمسألة الانتخابات البلدية. واعتبر مصدر مقرب من حركة حماس في القاهرة أن القرار، يزيد من حالة الانقسام. ويرى محللون أن خيارات حماس في مواجهة هذا الحكم القضائي قليلة، وأن النوجه الأقرب هو عدم مشاركتها في الاستحقاق بالضفة وإبقاء المجالس المحلية التي عينتها في غزة، عقب سيطرتها بقوة السلاح على القطاع في عام 2007، على حالها.

حكم المحكمة طبعي، لأنه من غير المنطقي أن تجري الانتخابات في غزة، نظرا لسيطرة حماس عليها، كما أن الحركة كانت قد طعنت في القوائم التي تتبع لفتح. وأكد الرقب لـ"العرب" أن القضاء هيئة مستقلة، وعزا الحكم إلى حالة الفراغ القانوني في قطاع غزة نتيجة عدم وجود الأجهزة التنفيذية والتشريعية الرسمية التي من المفترض أن تشرف على الانتخابات بالإضافة إلى حالة التسييس التي صنعتها حركة حماس بالنسبة إلى الانتخابات من خلال الطعون التي تقدمت بها.

الانتخابات، يأتي بسبب استحالة إجرائها لعدم امتلاك القضاة في القطاع، "المعينين بشكل غير قانوني"، صلاحية إصدار الأحكام في ما يتعلق بالطعون على قوائم المرشحين. والشهر الماضي، قررت المحكمة نفسها وقف الانتخابات البلدية التي كان من المزمع إجراؤها في الثامن من أكتوبر الجاري في الضفة وقطاع غزة، إثر دعوى قضائية سببها إسقاط قضاة معينين من قبل حماس لخمس قوائم لحركة فتح في القطاع الأمر الذي وصفته الأخيرة آنذاك بـ"المجزرة".

وقال أيمن الرقب القيادي في حركة فتح إن

□ رام الله - قررت محكمة العدل العليا الفلسطينية، الاثنين، إجراء الانتخابات المحلية في أنحاء البلاد باستثناء قطاع غزة، لـ"استحالة إجرائها".

وجاء في نص القرار، الذي تلاه رئيس هيئة المحكمة، هشام الحتو، خلال الجلسة التي عقدت في مدينة رام الله (وسط الضفة الغربية) إن "المحكمة تصادق على تنفيذ قرار مجلس الوزراء الفلسطيني القاضي بإجراء الانتخابات المحلية في كافة الهيئات في فلسطين، ما عدا قطاع غزة".

وورد في القرار، أن استثناء قطاع غزة من

داعش يخطط لتكثيف عملياته في سيناء

اعترض مسلحون سيارة أجرة كانت تقلهم في رحلة عودتهم بعد قضاء عطلة، بينما قتل أحد العسكريين وأصيب ثمانية آخرون في حادث منفصل يوم السبت الماضي، بانفجار عبوة ناسفة بمركبة مدرعة بمدخل مدينة رفح المتاخمة لقطاع غزة.

وذكرت مصادر خاصة لـ "العرب" بعدا آخر، وهو أنه مع اقتراب معركة الموصل، وتراجع سيطرته على المراكز والمناطق التي استولى عليها في سوريا، وعدم وضوح مستقبل الرقة معقله بسوريا، فلا شك أن التنظيم في حاجة إلى خلق ساحات سيطرة بديلة معدة ومهيأة لاستقبال عتاد واسلحة، وربما قياداته.

ويرى زعماء ومنظرو داعش أنه لا مفر من الإبقاء على السمة المميزة للتنظيم عن غيره؛ لكونه يمتلك أرضا يقيم عليها حكم الخلافة، ويجتذب نحوها جنودا من أنحاء العالم، ففقدان تلك السمة الأساسية يصب في صالح القاعدة مباشرة.

وكانت الانتكاسات التي مُني بها تنظيم داعش في أهم معقله، قد أصابت أيضا صميم فكرته ومشروعه الذي جذب حوله الشباب من مختلف بلاد العالم الإسلامي، ما أدّى لانفضاض الكثير من الأتباع عنه، فضلا عن تحركات وممارسات وتحالفات تنظيم القاعدة ميدانيا، والساعية إلى جني ثمار تفهقر داعش، واستعادة مكانته وفروعه التي أعلنت تحولها من قبل من الولاء للقاعدة إلى الولاء لداعش.

جمعة، وللنائب العام المساعد المستشار زكريا عبدالعزيز، اعتبره داعش دافعا قويا للإعلان عن نفسه من جديد في سيناء، لتجميع الراغبين في "الجهاد"، وممارسة العمل المسلح ضد الدولة.

وتناقلت وكالات الأنباء، الأحد، خبر مقتل خمسة من قوات الأمن المصرية، بجي العبور بين طريقي جسر الوادي والدائري بدائرة قسم شرطة العريش كبرى مدن شمال سيناء، عندما

وخيارات العزلة والانفصال عن الواقع، وقد انحازت إليها كبرى الحركات الإسلامية، ما يفتح الباب أمام تسرب المزيد من الشباب المصري الغاضب واليائس من إمكانية صنع تغيرات بالوسائل السلمية.

وأكدت لـ"العرب" أن لجوء التنظيمات الجديدة على الساحة المصرية إلى عمليات نوعية، على غرار محاولتي اغتيال الأخيرتين، لمفتي مصر السابق الدكتور علي



قف داعش هنا



«الحكومة حريصة على تكريس أجواء الحرية والديمقراطية التي يستند عليها المشروع الوطني، والإنجازات الحقوقية والديمقراطية التي تحققت في المملكة كبيرة في حجم الإنجاز».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس وزراء البحرين

«في الوقت الذي نسعى إلى السلام ونقدم التنازلات من أجل شعبنا، تؤكد الميليشيات الحوثية بخطواتها وتصعيدتها، أنها لا ترغب بالسلام ولا تبالي بمعاناة الشعب».

عبدالله المخالفي
وزير الخارجية اليمني



أخبار

السيطرة على صرواح يمهد طريق الحكومة لتحرير صنعاء

● فتح أكثر من جبهة معارك لإنهاء الانقلابيين عسكريا وماليا ● غزل حوثي بالطوق القبلي حول العاصمة لتأمين خزان بشري من المقاتلين



جاهزية تفشل مخططات الحوثيين

أشهر، دون اختراق لحدار الأزمة، و وقف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي، عدى عن تشكيل "الحوثيين" وحزب "صالح"، المجلس السياسي الأعلى لإدارة شؤون البلاد. ومنذ 26 مارس 2015، يشن التحالف العربي بقيادة السعودية عمليات عسكرية في اليمن ضد "الحوثيين"، وذلك استجابة لطلب الرئيس عبدربه منصور هادي بالتدخل عسكريا لـ "حماية اليمن وشعبه" من "عدوان الميليشيات الحوثية"، في محاولة لمنع سيطرة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المعزول علي عبدالله صالح على كامل التراب اليمني، بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014.

ويسيطر الحوثيون وقوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، منذ 21 سبتمبر 2014، على العاصمة اليمنية صنعاء، فيما تتخذ الرئاسة والحكومة اليمنية من العاصمة السعودية الرياض، مقرا مؤقتا، و يُمارس بعض الوزراء مهامهم من مدينة عدن جنوبي البلاد، لكن الأوضاع الأمنية المتردية في الأخيرة تحول دون استقرارهم بشكل دائم. وتصاعدت المعارك في معظم الجبهات اليمنية، منذ 6 أغسطس الماضي، بالتزامن مع تعليق مشاورات السلام التي أقيمت في الكويت، بين الحكومة، من جهة، والحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح)، من جهة أخرى، بعد استمرارها لأكثر من ثلاثة

حيث تمكنت القوات الحكومية من استعادة عدة مناطق مهمة في صرواح خلال ساعات قليلة فقط.

ويكثف الحوثيون من لقاءاتهم الميدانية بقبائل محيط صنعاء، وتحرض المساندين لها على "وجوب الدفاع عن صنعاء ومنع أي تقدم نحوها"، في إشارة إلى معركة صرواح.

وفي 8 سبتمبر الماضي، التقى القيادي الحوثي صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي الأعلى (مناصفة بين الحوثي وصالح) مشايخ وأعيان خولان وبني ضبيان بمحافظة صنعاء، وحثهم على وجوب الدفاع عن صنعاء ومنع أي اختراق باتجاهها، في إشارة إلى معركة صرواح.

يؤكد خبراء عسكريون أن استعادة الجيش اليمني لمعظم مناطق مديرية صرواح، تمثل خطوة مهمة في المسار الحكومي لتحرير العاصمة صنعاء، وتعمل القوات الحكومية على فتح أكثر من جبهة معارك لإنهاء الحوثيين عسكريا وماليا والحيولة دون تحقيق تقارب بينهم وبين الطوق القبلي المحيط بصنعاء.

باتجاه "خولان" أولى مديريات العاصمة صنعاء، المحاذية لمارب من جهة الشرق. كما أن "صرواح" باتت على مدى عام ونيف معقلا مهما لـ "الحوثيين" بعد تهجير سكانها وتحويلها إلى منطقة عسكرية، ومستودع لإمداد المقاتلين في مناطق "هبلان" و"المشجع" (غربي مارب)، وبالتالي من يسيطر عليها يستطيع التحكم بخطوط إمداد "الحوثيين"، وفقا للمصادر.

وقبيل مغادرة مناطق واسعة في "صرواح"، لجأ الحوثيون إلى زراعتها بالمشات من الأغنام، الأمر الذي حدا من التقدم بوتيرة أسرع للقوات الحكومية، غير أن فرقا متخصصة أزالت وفككت العديد من هذه الأغنام خلال الأيام الماضية.

وأعلن الجيش اليمني مطلع شهر سبتمبر بدء عملية عسكرية واسعة أطلق عليها اسم "نصر 2" لتحرير "صرواح"، بمساندة من قوات "التحالف العربي".

واستطاعت القوات الحكومية، خلال الأيام الماضية، السيطرة على العديد من المواقع في "صرواح" بينها المطار العسكري للمدينة وسلسلة جبال "أتباس"، وهي مواقع مهمة كان الحوثيون يتركزون فيها.

وتولي القيادات العسكرية اليمنية جبهة "صرواح" اهتماما كبيرا، فتشهد المنطقة زيارات مكثفة من تلك القيادات، إضافة إلى أن وحدات عسكرية حديثة التدريب التحقت بها. والثلاثاء الماضي، تفقد رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني، اللواء الركن محمد علي المقدشي، الوحدات العسكرية المرابطة في جبهة صرواح، واطلع على سير العمليات العسكرية هناك، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.

وتزايدت وتيرة مخاوف "الحوثيين" من الجبهة الجديدة التي تشهد قتالا أشد ضراوة من حيث القوة والتخطيط من جبهات سابقة،

صنعاء - فتحت القوات الحكومية اليمنية بوابة جديدة نحو تحرير العاصمة صنعاء من قبضة جماعة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، بعد استعادتها لمعظم مناطق مديرية "صرواح" غربي مارب، وسط اليمن.

ووفقا للمعطيات على الأرض، فإن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، الموالية للحكومة، تواجه مقاومة شرسة من "الحوثيين" الذين يتمترسون في جبال وعرة بمديرية "نهم"، (محافظة صنعاء)، الأمر الذي حدا بها لاستحداث جبهة قتالية جديدة في "صرواح" للتخفيف على جنودها في "نهم"، واستنزاف مقاتلي "الحوثيين" على عدة جبهات.

وتقول مصادر في المقاومة الشعبية إن الدعم اللوجستي اتجه في معظمه صوب "صرواح"، فيما تشهد جبهة "نهم" هدوءا نسبيا منذ أسابيع.

وتضيف المصادر أن "خطة عسكرية ما غيرت معادلة القتال، وأحد جوانب هذه الخطة يهدف إلى استنزاف الحوثيين على أكثر من جبهة".

وتشير إلى أن "الحوثيين" يملون "باسوأ مراحلهم" منذ اندلاع شرارة الحرب في البلاد في مارس من العام الماضي.

وتكمن أهمية مديرية "صرواح"، بحسب ذات المصدر، في أنها آخر معاقل "الحوثيين" غربي محافظة مارب، وبترتيبها تكون القوات الحكومية قد تجاوزت المحافظة،

▼ **صرواح آخر معاقل الحوثيين غربي مارب، وبترتيبه يكون الجيش قد تجاوز المحافظة، باتجاه «خولان» أولى مديريات صنعاء**

التميز البحرينية ترفض الإفراج عن زعيم المعارضة الشيعية

باختصار

▲ اعتبرت منظمة التعاون الإسلامي صدور قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" الأمريكي، والذي يفتح الباب أمام عائلات ضحايا 11 سبتمبر، بمقاضاة المملكة العربية السعودية، يمثل خرقا لمبدأ قانوني أساسي في العلاقات الدولية وفي القانون الدولي.

▲ أعلن وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل الطريفي في بيان عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء السعودي، الاثنين، أن الرياض لا تؤيد تشكيل لجنة تحقيق دولية في اليمن.

▲ أدى سبعة وزراء في الحكومة اليمنية، الاثنين، اليمين الدستورية أمام رئيس البلاد، عبدربه منصور هادي، في مقر إقامته المؤقت بالعاصمة السعودية الرياض، بعد أكثر من أسبوعين من قرار تعيينهم في مناصبهم الجديدة.

▲ أكدت الشرطة العراقية ومصادر طلية أن انتحاريين هاجما موكبين للشيعية في العاصمة بغداد الاثنين، مما أسفر عن مقتل 11 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من 40، وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الانفجارين.

▲ قتل 7 مدنيين بينهم 4 أطفال، وأصيب 9 آخرون، الاثنين، في هجوم شنه الحوثيون وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في حي بير باشا غربي تعز.

▲ أفادت وزارة الدفاع العراقية أن طائرات التحالف الدولي دمرت معملا متكاملا للعبوات الناسفة، تابعة لتنظيم داعش في مدينة الموصل، يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الوزارة تدمير أهداف جديدة لـ "داعش" بالقرب من الرمادي.

في ديسمبر 2014، في خطوة مثّلت تغيرا في تعامل الحكومة مع أنشطة جمعية الوفاق بعد أن استنفدت كل وسائل الحوار السياسي، ما أوقع سلطات المنامة بأن علي سلمان ينفذ أجندة إيرانية تتجاوز مطالب الإصلاح الداخلي لتتصل بصراع إقليمي أوسع تخوضه طهران.

وترى أوساط متابعة للشان البحريني أن المعارضة الشيعية في المملكة لم تلتقط المزاج الخليجي الرسمي إزاء تدخلات إيران في المنطقة، ولم تلاحظ أن قرار المواجهة العسكرية في اليمن ضد التمدد الإيراني في هذا البلد، يمثل قطيعة مع مقاربات سابقة في مواجهة السياسات الإيرانية.

ذا أجندة إيرانية ويمثّل تدخلا لطهران في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين. وكانت جمعية الوفاق قد تزعمت منذ العام 2011 حراكا تصفه بالاحتجاجي، لكنه سرعان ما تحول إلى اضطرابات في الشوارع مرفوقة بأعمال عنف.

وعلى الرغم من نفي جمعية الوفاق أي صلة لها بإيران، إلا أن المواقف الرسمية الصادرة عن طهران، كما الحملات المنطلقة من منابر إعلامية إيرانية كشفت عن عمل إيراني ممنهج ومنسق مع اتباع لها في المنطقة من أحزاب شيعية وميليشيات بهدف تقويض نظام الحكم في البحرين. وكانت السلطات البحرينية أوقفت سلمان

"التحريض علانية على بغض طائفة من الناس بما من شأنه اضطراب السلم العام والتحريض علانية على عدم الانقياد للقوانين وتحسين أمور تشكل جرائم"، و"إهانة هيئة نظامية" هي وزارة الداخلية. وفي 30 مايو، شددت محكمة الاستئناف الحكم بالسجن الـ تسعة أعوام، وأدانت سلمان كذلك بـ"الترويج لتغيير النظام بالقوة"، وهي تهمة كان القضاء قد براه منها في المحاكمة الأولى.

ويرى مراقبون أن رفض المحكمة إخلاء سبيل سلمان يعبر عن حزم بحريني في تطبيق القانون لمواجهة حراك سياسي ديني غير منفصل عن جماعات العنف، تعتبره المنامة

المنامة - رفضت محكمة التمييز البحرينية طلبا بالإفراج عن زعيم المعارضة الشيعية الأمين العام لجمعية الوفاق الشيعية علي سلمان، والذي يقضي عقوبة بالسجن تسعة أعوام لإدانته بالتحريض والدعوة إلى تغيير النظام، بحسب ما أفاد مصدر قضائي الاثنين.

وأشار المصدر إلى أن المحكمة رفضت طلب الإفراج المقدم من قبل وكلاء سلمان الذين طالبوا بوقف تنفيذ العقوبة بحقه، مشيرا إلى أن المحكمة حددت جلسة في 17 أكتوبر للنظر في القضية.

وكان القضاء أصدر في يوليو 2015 حكما بسجن سلمان أربعة أعوام لإدانته بتهم

توسع دائرة الرفض لمشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل

التركي الرفض لمشاركة الحشد الشعبي والبشمركة في معركة استعادة الموصل، يحظى برضا الولايات المتحدة ومباركتها. ويؤكد هؤلاء أن واشنطن هي القوة الوحيدة القادرة على ضبط مختلف الأطراف، والتنسيق بينها، سواء في ساحات القتال أو في الكواليس.

ويتماهى ما قاله الرئيس التركي علنا مع ما قالته الولايات المتحدة ضمنا، حين قررت أن تكون استعادة الموصل خاضعة تماما لما تقررره من خطط عسكرية.

ويرجح أن تخلو خطط استعادة الموصل من أي عناصر من شأنها أن تشكل نوعا من الاستفزاز أو الابتزاز الطائفي.

وأصبحت خطط تحرير المدينة جاهزة، خاصة مع تأكيد الولايات المتحدة المشاركة فيها بقوة، غير أن المعضلة تبقى كامنة في مصير الموصل ما بعد داعش خاصة مع الرفض الذي سيبدیه سكان المدينة للعودة إلى مرحلة ما قبل سيطرة التنظيم المتطرف. وسيكون مصير المدينة وعلاقتها بالمركز مستقبلا عاملين مهمين في أسلوب تحريرها والأطراف التي سيحق لها وحدها دخول المدينة.

ولا يستبعد محللون أن يعرب أهالي الموصل عن رفضهم في دخول الجيش العراقي نفسه إلى المدينة، باعتباره طرفا غير مرغوب به من قبل سكان المدينة، بسبب عدم ثقتهم بذلك الجيش الذي خذلم قبل سنتين حين سلم مدينتهم للتنظيم الإرهابي.

وطالب حكومة أنقرة بـ"إثبات حسن النوايا والواقعية في محاربة الإرهاب، من خلال دعم جهود الحكومة العراقية في المعارك الدائرة ضد تنظيم داعش".

وأكد أن "معركة تحرير الموصل ستكون بأيادي العراقيين وحدهم دون الحاجة إلى الانجرار لأي شكل من أشكال الأقلمة".

وعاد الجدل حول مشاركة الحشد الشعبي وقوات البشمركة في معركة الموصل من جديد. ويقول مراقبون إن موقف الرئيس

ختم الانتصارات التي يسجلها أبناء شعبنا الأبطال بكل مكوناته وبيدما تضحياتهم في الجيش والشرطة والقوات الأمنية والحشد الشعبي والبشمركة ومقاتلي العشائر".

وأشار إلى أن "تصريحات ومواقف القيادة التركية تمثل مصدرا لإزعاج وتعكير للعلاقات المرجوة بين البلدين، كونها أهملت كافة المواقف والدعوات الدولية الداعية إلى سحب القوات التركية المتسللة قرب مدينة بعشيقة واحترام السيادة العراقية".



ارتفاع منسوب كره الحشد الشعبي بسبب ممارسات سابقة

بغداد - دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى أن يبقى في مدينة الموصل، شمالي العراق، بعد تحريرها من تنظيم داعش، أهاليها فقط، الذين يتكونون من السنة باختلاف عرقياتهم.

جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية مع قناة "روتانا خليجية"، تم بثها مساء الأحد، وتناول خلالها الرئيس التركي آخر المستجدات الإقليمية.

وقال أردوغان خلال المقابلة "الموصل لأهل الموصل وتلعفر (مدينة شمالي العراق يعيش فيها نحو 70 ألف تركماني) لأهل تلعفر، ولا يحق لأحد أن يأتي ويدخل هذه المناطق".

وأضاف أردوغان أنه "يجب أن يبقى في الموصل بعد تحريرها أهاليها فقط من السنة العرب والسنة التركمان والسنة الأكراد".

وسارعت الخارجية العراقية إلى التعبير عن رفضها لتصريحات الرئيس التركي بشأن معركة تحرير الموصل من سيطرة تنظيم داعش، واعتبرت هذه التصريحات "تدخلا سافرا في الشأن العراقي".

وقال أحمد جمال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، إن بلاده "تعبّر عن رفضها للتصريحات المتكررة الصادرة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخصوص معركة تحرير الموصل، والتي مثلت تدخلا سافرا في الشأن الداخلي العراقي وتجاوزا لمبادئ العلاقات الثنائية وحسن الجوار". وأضاف "تذكر بأن معركة الموصل ستكون



«عهد المراحل الانتقالية مضى وولى. الجزائر تعيش عهد الدولة المدنية و نرفض أي تدخل لأصحاب المال في صناعة القرار».

عمار سعداني
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

«الأمل معقود على المجالس البلدية لممارسة دورها والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة بعد دورها الفاعل بالحوار السياسي».

علي التكالبي
عضو مجلس النواب الليبي



الخطابات التقليدية تطغى على الحملة الانتخابية المغربية

● تصريحات السياسيين تستهدف العاطفة لا العقل ● تحذيرات من انعكاسات شيطنة الخصوم على نسبة المشاركة

«الديمقراطيون الجدد» يراهن على الانتخابات

محمد بن امحمد العلوي

□ يشارك حزب «الديمقراطيون الجدد» في تجربة انتخابية تشريعية هي الأولى له ضمن استحقاقات أكتوبر المقبل، حيث نزل غمار المنافسة الانتخابية بشعار أرادته مؤسسوه متميزاً، «حنا ماشي بحالهم» أي لسنا مثلهم، لكن دون أن تحرّكه «الأوهام في ما يتعلق بالنتائج التي يمكن أن نحصل عليها».

ويراهن الحزب الذي تأسس في سبتمبر 2014، على ما أسماه مؤسسوه بإعادة الاعتبار للممارسة السياسية وإشعار الجميع بإمكانية إعادة المغاربة إلى العمل الحزبي والابتعاد عن الحسابات الضيقة، تحت شعار «القليل من الأيديولوجية والكثير من الفعالية».

وأكد عضو المكتب السياسي للحزب عبدالواحد ولاد مولود، أن حزبه تأسس على قناعات مشروعة تهدف إلى الإسهام في التنمية والنهوض باوضاع المواطن المغربي. وبخصوص الأرضية الانتخابية التي يركّز عليها حزبه في حملته، فقد أكد محدثنا أنها تتمحور حول خلق الفروة لأجل التنمية، وذلك بعقلنة المجال الضريبي وإتاحة الفرصة للمستثمرين والاستفادة من الثروات الطبيعية. ويطمح عضو المكتب السياسي إلى حصول حزبه على مرتبة جيدة في الانتخابات المقبلة، مستنداً في توقعه على النتائج التي تحصل عليها في الانتخابات الجماعية في خريف 2015، حيث تحصل على الرتبة الـ13 من أصل 32 حزبا مشاركاً.

ويلاحظ العديد من المنتخبين أن برنامج «الديمقراطيون الجدد» مجرد تكرار لما جاءت به برامج أحزاب أخرى دون إضافات تذكر، لكن عبدالواحد أكد أن حزبه يقدم مقترحات صاغها قياديون ويشارك فاعلين محتكين باحتياجات المواطن المغربي.

وفي ما يتعلق بخارطة التحالفات السياسية، قال عضو المكتب السياسي لحزب الديمقراطيون الجدد، إن «تحالفاتنا مع أحزاب أخرى ستكون على أساس مشترك في تدبير المصلحة العامة وخلق نوع من التغيير.



تعددت الأحزاب والخطاب واحد

ترافعي يعتبر المرجعية الإسلامية مرجعية الدولة والمجتمع.

ويشارك في الانتخابات البرلمانية المغربية المقررة الجمعة المقبل 30 حزبا، فيما يقاطعها حزبان، هما الحزب الليبرالي المغربي وحزب النهج الديمقراطي اليساري الراديكالي، بالإضافة إلى جماعة العدل.

وينتظر المغاربة من هذه الانتخابات كونها الثانية من نوعها في ظل الدستور الجديد عقب حراك 2011، الانتقال الديمقراطي في كافة مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى تفعيل أهم المشاريع التنموية التي تراهن عليها المملكة لتفعيل الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية.

الاقتصاد... الورقة الراحبة لأبرز الأحزاب

المغربية في الانتخابات البرلمانية ص7

والتنمية الإسلامي القائد لائتلاف الحكومي عبدالإله بن كيران كان قد اعتمد دموعه، خلال تجمعاته الخطابية، الأمر الذي دفع الكثير من المراقبين إلى وصف خطابه بـ«خطاب البكائيات».

ومن جانبه قال جمال بن دحمان، الأستاذ الجامعي المتخصص في الخطاب، إن حزب العدالة والتنمية لم يفرط في أسماؤه المعجمي، وعلى رأسه خطاب المظلومية، باعتباره ألية من اليات الدفاع عن الوجود، والظهور بصورة «الطهارة الفاضلة».

ونبه بن دحمان، إلى التطور الذي حصل في خطاب العدالة والتنمية خاصة بالمقارنة بين برنامجه الانتخابي في 2011 و2016، مشيراً إلى أن الحزب لم يتطرق في 2011 إلى الحديث عن هوية الحزب. أما في 2016 فقد ركّز على هذه الهوية بالذات ضمن تصور

وتفتقر للتنافسية والتنوع، حيث أصبح مجرد تواصل يومي شكلي لا يحتوي على حمولة سياسية قادرة على خلق الفارق والتميز.

وأشار الزهري إلى أن الأحزاب السياسية اعتمدت الأساليب التقليدية للتسويق السياسي خاصة المهرجانات الخطابية واستعراض الكم الجماهيري دون أي تطوير لخطاباتها خصوصاً، مضيفاً أن هناك زعماء اعتمدوا الخطاب الديني أو الإقني كوسيلة للتجيش رغم أن القانون يمنع ذلك.

وأوضح أن الشيء الجديد الذي جاءت به هذه الحملة هو اعتماد الأمين العام لحزب العدالة والتنمية البكاء كوسيلة لمخاطبة قلوب وعواطف المواطنين من أجل استمالتها، وهو ما نجح فيه إلى حد ما. ويشار إلى أن الأمين العام لحزب العدالة

لا تلقى خطابات قادة الأحزاب المغربية المشاركة في انتخابات السابع من أكتوبر الجاري، استحسان الأوساط المغربية التي ترى أن هذه الخطابات ظلت تترنح بين التقليدية واتهام الخصوم، وهو الأمر الذي من شأنه زرع الشكوك لدى الناخبين، مما قد يتسبب في عزوفهم عن الإقبال على عملية الاقتراع.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - تعيش المملكة المغربية هذه الأيام على وقع حملة انتخابية انطلقت منذ أكثر من أسبوع استعداداً للاستحقاقات التشريعية المزمع إجراؤها في السابع من أكتوبر الجاري. واحتدمت المنافسة بين الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات، وهو الأمر الذي يمكن أن نلمسه من خلال خطاباتها التي لم تخل من الترافيق بالاتهامات وشيطنة الخصوم، وسط غياب لترح برامج وسياسات واضحة تخاطب العقل.

ويرى مراقبون أن تصوير البعض من السياسيين لخصومهم على أنهم أعداء يهددون استقرار الوطن لدرجة وصلت إلى تحذير المواطنين وترويعهم، سيساهم في فقدان الثقة بين الأحزاب والمواطنين.

وقال حفيظ الزهري الباحث في العلوم السياسية في تصريح لـ«العرب»، إن الخطاب السياسي للأحزاب السياسية المغربية مازال هاوياً حيث غابت عنه البرامج الانتخابية، كما اتسم بالتضخم اللغوي، مما أدى إلى خلط في المفاهيم وتشابهاها بين جميع الأحزاب سواء الحكومية أو المتمركزة في المعارضة.

وأضاف أن «شخصنة» الصراع أثرت بشكل كبير على نوعية الخطاب السائد خلال هذه الحملة التي من المفروض أن يكون فيها الخطاب متعدد ومتنوعاً، لكن الناخب وجد نفسه أمام أحزاب لها نفس الخطاب

حفيظ الزهري:

غياب التنافس وضع الناخب

أمام أحزاب لها نفس

الخطاب

باختصار

◀ استغرقت جامعة الدول العربية، الأحد، عدم دعوتها للمشاركة في الاجتماع الوزاري الذي دعت إليه الحكومة الفرنسية حول الأزمة الليبية، والذي عقد في العاصمة باريس الاثنين.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية في بلاغ أصدرته، الاثنين، إن وحدات الحرس (الدرك) تمكنت خلال الفترة الممتدة من 25 سبتمبر إلى غاية غرة أكتوبر من إحباط 153 عملية تهريب بكامل تراب الجمهورية.

◀ بدأ رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية، فايز السراج، الإثنين، زيارة رسمية إلى الجزائر تدوم يومين لبحث تطورات الوضع في ليبيا.

◀ أعلنت «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» (الحزب الحاكم) وقوقها بجنب المملكة العربية السعودية في قضية «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب» المعروف اختصاراً باسم «جاستا».

◀ أعلن مستشفى مصراثة المركزي تسلمه ثمانية قتلى وخمسين جرحياً من قوات عملية البنيان المرصوص المالية لحكومة الوفاق الليبية، سقطوا، الأحد، خلال معارك ضد تنظيم داعش في محاور حي المنارة بسرت ومحور السواوة شرق المدينة.

◀ قررت الجامعة العامة للمهن والخدمات التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل تنفيذ إضراب أعوان محطات بيع الوقود يومي 4 و5 أكتوبر الجاري، بعد فشل جلسة تفاوض بمقر وزارة الشؤون الاجتماعية مع ممثلي الغرفة الوطنية لوكلاء وأصحاب محطات بيع النفط.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

الجناح الإصلاحي داخل نداء تونس يسعى لخارطة طريق لـ«إنقاذ الحزب»

● السبسي الابن يفشل في فرض مرشحه لرئاسة الكتلة النيابية لحركته

وبحسب خميس قسيطة، النائب البرلماني عن حركة نداء تونس الذي يشط ضمن الجناح الإصلاحي، فإن آخر محاولات السبسي الابن تمت السبب الماضي عندما سعى إلى الزجّ بالكتلة النيابية للحركة في آتون هذا الصراع، من خلال محاولة الإطاحة برئيسها الحالي سفيان طوبال واستبداله بأحد المقربين منه. ووصف قسيطة في تصريح لـ«العرب» ما جرى السبب الماضي في سوسة بأنه «محاولة يائسة للالتفاف على إرادة أعضاء الكتلة النيابية، وقد منيت بفشل ذريع، على حد تعبيره».

واعتبر أن هذا «الفشل أعطى الجناح الإصلاحي داخل حركة نداء تونس رافداً جديداً للتحرك وتصحيح المسار لأنه كشف أوراق السبسي الابن ومن يدور في فلكه، وأكد إدراك ووعي أعضاء الكتلة النيابية بما يحاك في الخفاء».

وعقدت الكتلة النيابية لحركة نداء تونس (61 نائبا) السبت الماضي اجتماعاً لها في مدينة سوسة الساحلية حاول فيه السبسي الابن فرض مرشحه لرئاسة الكتلة محمد سعيدان، لكنه لم ينجح في ذلك، حيث صوت 37 نائبا لصالح بقاء سفيان طوبال رئيساً للكتلة مقابل 21 فقط لصالح محمد سعيدان.

ومع ذلك، تضاربت الآراء حول نتائج هذا الاجتماع، حيث يقول البعض إنه تم تأجيل انتخاب رئيس الكتلة، فيما يؤكد سفيان طوبال أنه تم تجديد الثقة له كرئيس للكتلة خلال هذا الاجتماع، الذي شهد فوزى عارمة وأجواء اتسمت بالتشجيع وصل حد المشادات الكلامية والتشابك بالأيدي.

وعلى وقع تلك الأجواء التي لم تنته تفاعلاتها بعد، أعلن النائب نورالدين بن عاشور عن استقالته من كتلة نداء تونس احتجاجاً على الوضع الذي وصلت إليه الأوضاع داخل الكتلة، بينما اعتبر النائب خميس قسيطة في تصريحه لـ«العرب»، أن ما جرى في اجتماع سوسة يعد «ضربة قاسية لجناح السبسي الابن، نظراً إلى أنه أعاد تمثين الخطط الرابط بين الكتلة النيابية وأعضاء الجناح الإصلاحي الذي يسعى إلى وضع حد لهيمنة القصر والعائلة على الحركة».

الحزبي والسياسي الذي تراجع كثيراً بسبب الخلافات والانقسامات التي جعلتها تنتشط، حيث خرج منها القيادي محسن مزروق الذي أسس حزباً جديداً أطلق عليه اسم «حركة مشروع تونس».

ويؤكد الجناح الإصلاحي أنه ليس واردا التفكير في الانسحاب أو الاستقالة من حركة نداء تونس، بالرغم من سعي جناح السبسي الابن إلى الالتفاف على ما تبقى منها عبر محاولة تشكيل هيئة سياسية جديدة، بالإضافة إلى استمالة الكتلة النيابية للحركة في البرلمان.

غير أن هذه المحاولات التي بداها باقتراح رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد رئيساً للهيئة السياسية الجديدة للحركة، واستبدال رئيس الكتلة النيابية الحالي سفيان طوبال بأحد النواب الموالين له، فشلت إلى غاية الآن، الأمر الذي جعل موازين القوى بين الجناحين تبقى على حالها ما لم تبرز تطورات جديدة خلال الأيام القادمة على ضوء تحركات الجناح الإصلاحي، واستمرار السبسي الابن في محاولته مدعوماً بالقصر الرئاسي والحكومة.

«التوافق»، غير أن هذا المؤتمر وصفه الغاضبون بـ«الانقلابي»، وهو الذي عمق الخلافات داخل هذه الحركة وأدخلها منذ الإعلان عن نتائجها في حالة من الانقسامات الحادة أفرزت جناحين اثنين الأول بقيادة السبسي الابن والثاني بقيادة رضا بالحاج. ووصفت مصادر مقربة من هذا الجناح اجتماع مدينة صفاقس بـ«الناجح»، وأشارت إلى أن عدداً كبيراً من كوادر الحركة شارك فيه إلى جانب 18 نائباً حالياً في البرلمان، وقالت لـ«العرب»، إن «اجتماعاً آخر سيعقد الأحد القادم في مدينة سليانة بالشمال الغربي».

ويستهدف هذا الجناح الإصلاحي تخليص حركة نداء تونس التي تأسست في العام 2012، بدءاً من هيمنة السبسي الابن، مروراً بتأثيرات العائلة وتدخلات القصر الرئاسي، وصولاً إلى استعادة دور هذه الحركة في المشهدين



السبسي الابن يسير بالحزب إلى الهاوية



«باكستان وكشمير لا يمكن الفصل بينهما.. سوف نواصل دعم كفاح الحرية في الوادي، ولن نتنصل من واجبنا تجاه شعبنا هناك».

نواز شريف
رئيس الوزراء الباكستاني



«لا تتشاور مع الولايات المتحدة حول كل البنود المدرجة على جدول أعمال المفاوضات التي سنجرىها مع الرئيس الروسي، لكننا نطلعها فقط على الأفكار الرئيسية».

شينزو ابي
رئيس الوزراء الياباني

تعليق روسيا اتفاقا نوويا مع أميركا يؤجج التوتر مع الغرب

● بوتين يلغي برنامج التخلص من البلوتونيوم المستخدم في صناعة الأسلحة مع واشنطن



جراحة تجميلية للعلاقة

بعد أن أدركت واشنطن، وفق أوساط كثيرة، أنها لم تعد وحيدة في المضمار الدولي. وانزلت العلاقات بين الدولتين إلى حد وصلت فيه إلى مرحلة “تجمّد” أو انكماش عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في مارس 2014 بعد أن أطاحت احتجاجات في كييف بالرئيس الأسبق فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا. ويبدو أن هذا الأمر ليس آخر الأمور التي من شأنها أن تؤثر العلاقات، فالزيارة المرتقبة للرئيس بوتين إلى أنقرة يمكن أن ستزيد من تأجيج التوتر مع الأميركيين باعتبار أن موسكو تعمل على إلقاء بالون اختبار في تركيا لقيس ردة الفعل الغرب وجس نبض حلف شمال الأطلسي (الناتو). وقادت واشنطن حملة لفرض عقوبات اقتصادية غربية على روسيا بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية.

وكان البلدان قد وقعا بروتوكولا إضافيا قبل ست سنوات ليدخل حيز التنفيذ اعتبارا من العام 2018. وسبق أن اتهمت الرئاسة الروسية، الإدارة الأميركية، في أبريل الماضي، بعدم احترام الاتفاقات الموقعة في شأن البلوتونيوم، وباستخدام الفائض لديها في شكل تحتفظ فيه بقدراتها الدفاعية وقال بوتين آنذاك إن “واشنطن أعلنت عن تغيير تكنولوجيا معالجة البلوتونيوم من جانب واحد بشكل يسمح لها بالحفاظ على إمكانية إعادة معالجة المادة وتحويل البلوتونيوم إلى البلوتونيوم العسكري من جديد”.

ويبدو أن اللقاءات بين لافروف ونظيره الأمريكي جون كيري لا تعدو أن تكون مجرد جراحة تجميلية للعلاقات ربما تنجح أو تفشل في رفق تشوهات العلاقة بين البلدين

وقالت كلينتون وقتها إن “تلك الكمية كافية لصنع ما يصل إلى 17 ألف سلاح نووي”. بينما اعتبر الجانبان الاتفاق علامة على نمو التعاون في مجال الحد من انتشار الأسلحة الذرية. وكان من المفترض أن يباشر كل من الجانبين بإزالة احتياطياته المكشوفة من البلوتونيوم، إلا أن العملية تعثرت بسبب ظهور خلافات حول مصادر وحجم التمويل. ولإشارة فإنه في نفس العام اشعلت ما يعرف بـ”حرب الجواسيس” بين البلدين، إذ كشفت أجهزة الأمن الروسية عن شبكة من عملاء واشنطن وتم ترحيلهم، وردت أميركا بالقبض على جواسيس روس، وقد قوبل سعي واشنطن للاستئثار بالساحة الدولية بسياسة روسية رادعة. ويعتبر الاتفاق الملغى أساسيا في عملية نزع السلاح النووي، لكنه لم ينفذ البتة.

دخلت الحرب الباردة الثانية منعطفا جديدا بإعلان روسيا تطبيق اتفاق نووي مع الولايات المتحدة حول التخلص من فائض البلوتونيوم الصالح لصناعة الأسلحة، في علامة خطيرة تعكس تدهور علاقة موسكو مع الغرب.

■ **موسكو-** وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوما، الاثنين، يقضي بفك الارتباط نهائيا مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق “قديم” حول حجم مادة البلوتونيوم المستخدمة في الصناعة العسكرية الذرية. واعتبر بوتين أن هذا القرار جاء كرد على “الخطوات غير ودية” من جانب إدارة الرئيس باراك أوباما في هذا الشأن، غير أن المراقبين والخبراء ربطوا هذه الخطوة بالخلاف المحتدم بين الجانبين في ما يتعلق بالأزمة السورية على وجه التحديد. وقال الكسندر غولتس، الخبير العسكري المستقل لوكالة الصحافة الفرنسية، إن “هذا القرار يشكل خطوة رمزية بامتياز تهدف إلى الإقبات أنه لم يعد ثمة تعاون بين الطرفين”. ومع ذلك قلل غولتس من وقع هذا الإجراء، حيث أكد “أنه فقط اتفاق إضافي وقعته روسيا والولايات المتحدة في إطار عملية نزع السلاح النووي وتم تعليقه”.

ويشير المرسوم إلى أن الاتفاق المبرم في العام 2000 وبدأ سريانه وفقا لاتفاق آخر وقع في 2010، سيعلق بسبب “ظهور تهديد للاستقرار الاستراتيجي وكنتيجة للإجراءات غير الودية من جانب الولايات المتحدة الأميركية حيال الاتحاد الروسي”.

ويقول المرسوم أيضا إن “الولايات المتحدة عجزت عن ضمان تنفيذ التزاماتها الخاصة باستخدام البلوتونيوم الفائض الصالح لصنع أسلحة”.

ويدعو الاتفاق الذي وقعته في 2010، وزير

الخارجية الروسي سيرجي لافروف ووزيرة

الخارجية الأميركية آنذاك هيلاري كلينتون

الجانبين إلى التخلص من 34 طنا من

البلوتونيوم بإحراقها في مفاعلات نووية.



فلاديمير بوتين:
القرار جاء كرد على
الخطوات غير الودية من
جانب الإدارة الأميركية

اختراقات طالبان المستمرة تكشف هشاشة الدفاعات الأفغانية

الإقليم وكثيرا ما تؤثر سلبا على فعالية قوات الأمن رغم تحسن إمكانياتها باطراد في مناطق كثيرة. ويبرز ضعف سيطرة السلطات خارج العاصمة بفعل التطورات في إقليم أورزجان، الذي يضم جماعات قبلية متنافسة ويقع على مسار المهربين ويتأخم إقليم هلمند المنتج للأفيون. ويقول البعض من المسؤولين الغربيين والبعض من القادة الأفغان، إن عددا ضئيلا فقط من مقاتلي طالبان شارك في الهجوم وكان كثيرون منهم يتنقلون بسرعة على دراجات نارية.

أميركية، لكن المسؤولين المحليين كانوا قد فروا إلى المطار من شدة الخوف. وقال دوست محمد نياب، المتحدث باسم حاكم أورزجان، إن “الشرطة هجّرت نحو 100 نقطة أمنية دون أن تطلق رصاصة واحدة وعلينا أن نستوضح لماذا حدث ذلك”. ومازالت الاشتباكات مستمرة على الطريق الرئيسي الذي يربط ترين كوت بقندهار في الجنوب وهو طريق مكشوف لا يزيد في البعض من مناطقه عن ممر ترابي تجد العربات الثقيلة صعوبة في المرور عليه. وتبادل المسؤولون اتهامات منذ وقع الهجوم. ولا تقتصر هذه المشاحنات على هذا

ويهدف المؤتمر الذي تشارك فيه أكثر من 70 دولة مانحة والذي ينتهي، الأربعاء، إلى تقييم المساعدة المالية التي يجب تقديمها إلى أفغانستان بحلول العام 2020 وتقادي انهيار البلاد. واثارت الغارة، التي وقعت في الثامن من سبتمبر الماضي، على عاصمة إقليم أورزجان، مخاوف من حدوث انهيار مماثل لما وقع في مدينة قندوز العام الماضي، وحققت فيه الحركة المتطرفة نصرا قصيرا وإن كان رمزيا تؤكد به وجودها وقوتها. وتم صد الهجوم في ترين كوت عندما وصلت تعزيزات دعمتها ضربات جوية

■ **كابول -** تجري السلطات الأفغانية تحقيقات موسعة لمعرفة سبب تمكن مقاتلي حركة طالبان من اجتياز نقاط تفتيش أمنية بكل سهولة، في هجمات على مناطق حاولوا السيطرة عليها، الأمر الذي كشف عن هشاشة في الدفاعات بالمناطق النائية. ويأتي ذلك بينما لا تزال الحركة تشن هجمات منسقة كان آخرها، الاثنين، على مدينة قندوز كبرى مدن شمال البلاد التي سيطروا عليها لفترة وجيزة العام الماضي، مما يسلط الضوء على انعدام الاستقرار المستمر في هذا البلد، عشية مؤتمر للجهات المانحة في بروكسل.

صربي يرأس بلدية سريريبيتسا البوسنية

■ **سريريبيتسا (البوسنة والهرسك) -** ستتقل رئاسة البلدية في مدينة سريريبيتسا للمرة الأولى منذ 17 عاما على ما يبدو إلى الصربي ملادن غرويسيتش، الذي أعلن عن فوزه بالانتخابات البلدية، في وقت مبكر الاثنين، في البوسنة الهرسك. وقال غرويسيتش عقب الإعلان عن فوزه “أشكر جميع السكان لأنهم أظهروا مسؤولية كبيرة وصوتوا بأعداد غفيرة وأثبتوا أنهم يرغبون في حصول تغييرات بهذه المدينة”. ويقول المراقبون إن فوز غرويسيتش يعتبر بمثابة إهانة للمسلمين البوسنيين، بعد 21 عاما على مجزرة حصدت أرواح 8 آلاف منهم في الحرب التي دارت بين عامي 1992 و1995. لكن منافسه رئيس البلدية المسلم المنتهية ولايته جميل دوراكوفيتش لم يعترف بهزيمته، مشبرا إلى مواجهة “محتدمة جدا”. وكانت ذكرى الحرب في البوسنة والهرسك في تسعينات القرن الماضي، حاضرة بكثافة في هذه الانتخابات التي أجريت وسط أجواء من التوتر الطائفي والعرقي. وأجريت هذه الانتخابات بعد أسبوع على استفتاء مثير للجدل لصرب البوسنة، الذين قرروا الاستمرار في الاحتفال بـ”عيدهم الوطني” على الرغم من الرفض البوسني.



■ البعض من مندوبي حزب المحافظين البريطاني غلبهم النعاس وآخرون دب فيهم الملل، الاثنين، خلال اجتماعات اليوم الثاني من مؤتمر الحزب السنوي في مدينة برمنغهام.



«تبذل مجهودات مضنية للحيلولة دون تآزم قضية الضريبة، وتحولها إلى معضلة قد تؤثر سلبا على العلاقات الثنائية المتميزة».

عبد القادر حجار
السفير الجزائري بتونس

«يحاول الأسد والروس الاستفادة من الوضع عند كل منعطف، واعتقد أن ذلك سيكون مدمرا بشكل متصاعد لسكان حلب على مر الأيام».

الجنرال مارك هراتلينج
محلل عسكري

العلاقات الجزائرية - التونسية لم تقطعها السياسة وعمّقها الإرهاب

● إلغاء ضريبة العبور يؤكد غلبة روابط التاريخ والجغرافيا ● جماعات الإسلام السياسي من أسباب التوترات بين تونس والجزائر



أزمة بين الجزائر وتونس.. فتش عن الإسلاميين

◀ **الأزمات التي تمر بها المنطقة أو تلك المحلية أو حتى العابرة والمفتعلة لن تؤثر في مسار حركة التاريخ بين البلدين**

والجزائر أوجه في تلك المرحلة، حيث كانت السلطات التونسية تسلّم عناصر متعاطفة مع الحركات الإسلامية الجزائرية فرت إلى تونس، وبدورها الجزائر تسلم معلومات عن نهضويين تونسيين مروا بالجزائر. وقد كانت هذه الأخيرة الخاسر الأكبر على المستوى الأمني بسقوط زين العابدين بن علي، وإن لم تعلن هذا، ومع ذلك فالجزائر اليوم تنسق مع الحكومات التونسية المتعاقبة منذ قيام الثورة وإلى الآن.

على العموم، هناك تعاون مشترك بين الدولتين في كل المجالات، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب، صحيح توجد حسابات مختلفة للدولتين، ومنها العلاقة مع الخارج، فرنسا والولايات المتحدة تحديدا، لكن تلك الحسابات المرتبطة بمصالح كل دولة لن تكون أقوى من تداخل الجغرافيا وميراث التاريخ، وبالتالي لن تؤثر عليها رسوم أو ضرائب طال أجلها أم قصر.

فبراير 1989 والذي بموجبه تأسست الأحزاب السياسية في الجزائر. وقد سبب ذلك انزعاجا لدى تونس بقيادة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إلى درجة أنه طالب الجزائر بحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ، لأن ظهور تيار الإسلام السياسي يشكل تهديدا لبلاده بعد أن عملت على حظر نشاطه.

وزاد في قلق الرئيس بن علي تواجد راشد الغنوشي والبعض من رفاقه في الجزائر، حتى أنه بعث رئيس وزراءه حامد القروي إلى الجزائر ليطالب رسميا تسليم راشد الغنوشي المحكوم عليه بالإعدام، لكن السلطات الجزائرية لم تستجب لطلبه، وإن كانت قد طالبت الغنوشي بمغادرة الجزائر، فلجأ إلى بريطانيا.

الخاسر الأكبر

على الرغم من الخلاف السابق بين النظامين، وهو عميق ومصيري، وجد الجيش الجزائري، حين أعلن حالة الطوارئ وحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية، وتعليق نتائج الانتخابات ثم إلغائها، وبرز العشرات من الحركات الإسلامية المسلحة التي كان البعض منها يقوم بالهجوم على مواقع على الحدود التونسية الجزائرية، في تونس سندا قويا له. لقد بلغ التنسيق الأمني بين تونس

رئيس البرلمان التونسي المكلف بالاتصال، المنجي الحبراي، حيث قال "لقد تقرر إلغاء الضريبة المفروضة على المركبات الجزائرية المغادرة للتراب التونسي، والمقدرة بـ30 ديناراً تونسياً، وذلك في أجل أقصاه 31 ديسمبر المقبل".

الشادلي وبين علي.. والغنوشي

يمكن القول، وبناء على تجربة العلاقات الممتدة والثابتة بين البلدين، إن الأزمات التي تمر بها المنطقة، أو تلك المحلية أو حتى العابرة والمفتعلة سواء من الداخل أو من الخارج لن تؤثر في مسار حركة التاريخ بين الدولتين، والتي تجسدت، اقتصاديا وجغرافيا، في عدد الاتفاقيات والبرامج التنفيذية المبرمة منذ 1963 بين البلدين، والتي تجاوزت 115 وثيقة. ورغم التعاون الواسع بين الدولتين على المستويين الاقتصادي والصناعي (شركات مشتركة) وتكثيف التنسيق والتشاور بشأن ملفات التعاون الثنائي والقضايا السياسية محل الاهتمام المشترك، فإن ظهور جماعات الإسلام السياسي باعتبارها قوى فاعلة ومؤثرة وساعية إلى السلطة أوجد حالا من التوتر، وكانت البداية من الجزائر، وذلك حين أطلق الرئيس الأسبق الشادلي بن جديد مشروع التعددية السياسية عبر دستور

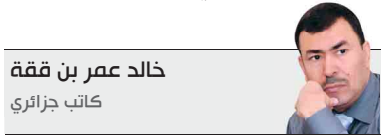
واجهت العلاقات التونسية الجزائرية منذ الحقبة الاستعمارية الفرنسية عواصف كثيرة لكنها كانت في كل مرة تعود إلى مسارها، ففي كل مرحلة تظهر فيها الخلافات والتوترات في سماء العلاقات بين البلدين يكون التقارب الجغرافي والتاريخي والمصالح المشتركة بمثابة صمام الأمان الذي يتصدى لمحاولات إحداث الوقيعة والقطيعة، وهو ما تجسّد في تجاوز أحدث أزمة بين البلدين حيث توصل الجانبان التونسي والجزائري إلى إلغاء ضريبة الدخول التي تم اعتمادها مؤخرا إثر مشاورات مكثفة خاضها نواب الطرفين.

لكن لم يحدث هذا، بل على العكس من ذلك زادت الأعداد، فقد ذكر ممثل ديوان السياحة التونسي في الجزائر، بسام الورتاني، في تصريح لجريدة "الشروق" الجزائرية "أن عدد الجزائريين الذين دخلوا تونس منذ بداية السنة قد بلغ 1.2 مليون شخص، وأن حركة الدخول إلى تونس لم تتأثر بالاحتجاجات التي شهدها البعض من المعابر الحدودية البرية، وقد سجلت زيادة قدرها 14 بالمئة في عدد الجزائريين الوافدين إلى تونس هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية".

الأكثر من هذا، وبحسب المصدر ذاته، سُجلت في أغسطس -وهو الشهر الذي بلغ فيه الاحتجاج على الضريبة التونسية ذروته- زيارة 450 ألف سائح جزائري بزيادة قدرت بـ26 بالمئة عن نفس الفترة من السنة الماضية (2015)، فيما بلغ عددهم شهر يوليو الماضي 195 ألف سائح جزائري، بزيادة قدرت بـ67 بالمئة عن السنة الماضية.

الملاحظ أن المسؤولين في البلدين لم ينتبهوا إلى أمر في غاية الأهمية، وهو نتاج التاريخ المشترك لمرحلة الاحتلال وما بعدها، ويتمثل في أن الجزائريين، عاطفيا ووجدانيا لا يؤمنون بالحدود القائمة بين الدولتين، وإن كانوا على المستوى الحياتي والوجودي والسياسي والعسكري يدافعون عن دولتهم الوطنية، ولأن الحالة الوجدانية تعود إلى الظهور من جديد كما دعا إليه داع، فإن الجزائريين لحظتها يعتبرون زيارة كل مدن تونس وقرائها مثل زيارة قرى ومدن الجزائر، وبما أنه لا يمكن أن تفرض عليهم ضريبة من هذه الأخيرة، فهي غير مقبولة من تونس، ويمكن لهذه العلاقة أن ترقى أحيانا إلى مستوى الدلال، لأن تونس في هذه الحالة تسكن القلوب.

في القراءة السياسية للمواقف الأخيرة المرتبطة بالعلاقة بين الشعيين الجزائري والتونسي، لا يمكن التعميل دائما على العاطفة، لأن المصالح النفعية المباشرة أقوى، ومن هنا يمكن فهم المطالبة الجزائرية بإلغاء الضريبة، وما ترتب على ذلك من ضغط على السلطات الجزائرية، تجاوب معه وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة بالقول إنه سيتم العمل بمبدأ المعاملة بالمثل، جاء ذلك في رده على استفسار تقدّم به البرلمان لخضر بن خلاف، حول طريقة تعامل الحكومة مع الضريبة المفروضة على الرعايا الجزائريين الذين يغادرون التراب التونسي. وعلى خلفية الموقف الجزائري جاءت تصريحات مساعد



خالد عمر بن ققّة
كاتب جزائري

□ تتميز العلاقات الجزائرية-التونسية بسمات خاصة لا يُطهر فيها صنّاع القرار في البلدين أي خلافات - حتى لو كانت عميقة ومصيرية وحاسمة - سواء تعلقت بالمشترك بين الدولتين، أو بالمصالح الخاصة بكل دولة بما في ذلك المرحلة التي حكم فيها الرئيسان الحبيب بورقيبة تونس، وهواري بومدين الجزائر، وما صاحب ذلك من رؤية سياسية تتعلق بالعلاقة مع الغرب من جهة، والدول المغاربية من جهة ثانية، حيث ظلت الخلافات - بغض النظر عن الحملات الإعلامية تجاوبا مع مواقف القادة في الدولتين - بعيدة عن رد فعل الشارع، حتى عند بلوغ الخلاف ذروته، هنا يطرح السؤال التالي: لماذا ظلت العلاقة بين الجزائر وتونس مميزة وثابتة ومستقرة رغم تناوب خمسة رؤساء للجمهورية في تونس منذ استقلالها، ووصول سبعة رؤساء إلى حكم الجزائر؟

في تجربة العلاقات الجزائرية-التونسية للتاريخ حضور من ناحيتين؛ الأولى، بما مثّلته تونس للجزائريين، فقد كانت بحق دار أمان لهم، إن جاز التعبير. والثانية، فتح كل المجالات (الدراسية والثقافية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية) أمام الجزائريين، وتلك التجربة تتطلب عددا من الدراسات الجادة، لأنه في ذلك التاريخ تمت المصاهرة بين الشعيين، والذي يزور المناطق الحدودية بين الدولتين الآن يجتاز؛ أفي تونس هو أم في الجزائر؟ سواء أكان في الجانب التونسي أم في الجانب الجزائري. وهذا الميراث التاريخي المشترك هو المتحكم في الاختبارات الكبرى للدولة الوطنية في البلدين بعد الاستقلال، وفي وعي القادة بأن هناك خطا أخطر لا يمكن تجاوزه حين يتعلق الأمر بالعلاقة بين الشعيين، التونسي والجزائري.

إذا أردنا أن ندرك هذه المسألة من الناحية العملية في الوقت الحاضر، علينا أن نعود إلى ما حدث من رد فعل في الصيف الماضي حين فرضت الدولة التونسية رسوما على دخول السيارات على كل الجنسيات، وليس على الجزائريين فقط، وكان رد فعل الشارع الجزائري خاصة في المنطقة الحدودية غاضبا وثائرا، ووقفت السلطات الجزائرية عاجزة عن إيجاد حل، وفي تلك الحالة كان متوقعا تراجع عدد السياح الجزائريين تجاه تونس،



عديد نصار
كاتب لبناني

□ تحاول الإدارة الأميركية في الأيام الأخيرة إظهار موقف يبرّئها من الدم السوري الذي تستتبعه الطائرات الروسية إلى جانب طائرات الأسد. فتارة تتحدث عن احتمالات وقف التنسيق العسكري مع الروس في سوريا، وتارة أخرى تتحدث عن احتمال وصول صواريخ محمولة مضادة للطائرات إلى المقاتلين السوريين، وصولا إلى الإعلان عن قرب وقف التفاوض مع الروس بشأن سوريا.

استغرق هذا الحديث أكثر من أسبوع في حين استمر السوريون المحاصرون في حلب محرومين من أبسط مقومات الحياة، يتعرضون لأبشع مجزرة ارتكبت بحق البشر في التاريخ تستخدم فيها أسلحة الطائرات الأشد فتكا والأكثر ضراوة بما فيها المحرمة دوليا يعرف هذا النظام العالمي الخسيس، والتي تستهدف المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وتضرب حتى الملاجئ والمرافق تحت الأرض وتستهدف بصورة خاصة البنى والهيئات المخصصة للإنقاذ والاستشفاء (مرافق طبية وإسعاف وسيارات ومراكز الدفاع المدني ومستودعات الأدوية ومرافق المياه)، وكذلك قوافل المساعدات الإنسانية في أكبر جريمة بحق الإنسانية يتهلّل لها وجه الجلال الغاصب للسلطة في قصر المهاجرين. وبين ما سُمّي مفاوضات حول التنسيق العسكري في سوريا التي دارت على مدى

تناقض واشنطن يستبيح الدم السوري

«جمول» من عبر في مجال مقاومة الاحتلال، أنه بابسط الوسائل، يمكن دحر أعتى قوة احتلال متى توفرت العزيمة والجرأة والتنظيم والالتزام والمثابرة، وأنه متى تطابقت الأهداف مع تطلعات الشعوب وتأكد التمسك بقضايا المجتمع وخياراته وبحرية القرار، يصبح الشعب كله مقاومة وبمختلف الأشكال والأساليب، وأنه لا يمكن أن نتوقع من قوى الهيمنة الإقليمية والعالمية أن تتقاطع مصالحها مع تطلعات الشعوب، وأنه لا يمكن الركون إلى أو التحالف مع أي من القوى الطائفية أو المذهبية أو قوى الاستبداد مهما كان لونها حتى لو قاتلت العدو المشترك وقدمت في ذلك المآثر، لأن تلك القوى لا يمكن لها أن تستمر إلا برعاية ظاهرة أو خفية من أي من قوى الهيمنة الخارجية التي تفرض تنفيذ أجنداتها، ما يضعها حكما، عاجلا أو آجلا، في موقع العدو.

ومن يعتبر أن هذه المهمة تحتاج إلى وقت طويل نقول، بمجرد دخول قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى بيروت بعد حصارها وتدمير الكثير من بناها التحتية تأسست جمول التي استطاعت بعد أيام قلائل أن تفرض على المحتل الخروج ذليلا مدحورا.

لم يتبقّ للسوريين ما يخسرونه. فلتكن المواجهة الشاملة داخليا وخارجيا، المواجهة بقواا الذاتية الحرة وحدها ستحقق النجاة والنجاح متى اعتمدنا عليها وأحسنا تنظيمها وتوظيفها. ولتذهب المفاوضات والمفاوضون معها إلى الجحيم.

والسورية حيث أمكن، وهنا نقول لكل من يستطيع الانضمام ثم لا يتحرك من السوريين ومن يعلن موقفا مؤيدا لقضيتهم، سواء كان عربيا أم أجنبيا: الصمت عار. فليبدأ التحرك تَوّاً ولا يتخاذل عنه قادر. أما السلاح الثاني فهو عسكري يستهدف مواقع الروس والإيرانيين بمختلف ميليشياتهم في مناطق سيطرة النظام والذي يتمتع تماما عن إيقاع أي أذى بالمدنيين، هناك لن تنفعهم طائرات ولا صواريخ. وهذا يحتاج إلى تنظيم دقيق ووعي عال بالمسؤولية وصولا إلى تحقيق «ضربة مقابل كل ضربة» يتعرض لها المدنيون على أيدي هؤلاء. هذا لا يحتاج إلى أسلحة معقدة ولا إلى دعم من الخارج، بل يحتاج إلى جرأة عالية ووعي وتنظيم وسرية مطلقة في العمل، بالإضافة إلى أسلحة متواضعة قادرة على ضرب المواقع والأليات غير المدرعة والمدرعة إن أمكن، والأشخاص من ضباط وقادة عسكريين (الضربات الموجعة). إذ لا بد من تغيير قواعد اللعبة العسكرية بشكل كامل إذا أردنا لشعبنا أن يخرج من هذا الجحيم الذي وضعه فيه نظام عالمي مجرم تسيطر عليه المافيات وأجهزة المخابرات التي تحرك أعتى القوى العسكرية وأشد مجرمين تخلفا من ميليشيات النظام الإيراني، إلى القوات الروسية، إلى الدواعش بمختلف تسمياتهم.

وهنا نعود لنذكر ما سبق أن ذكرناه في حق جمول (جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية) وما قدمته من عبر لكل المناضلين من أجل الحرية في العالم إن أهم ما قدمته

الحرّة مهما بدت ضئيلة متواضعة. لا تنتظروا الصواريخ المضادة للطائرات التي لم تمتلكها عناصر جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمول) حين هزمت الاحتلال، ولا تنتظروا مواقف قوى الهيمنة التي لم ينتظرها هؤلاء في مواجهاتهم ثم انتصروا، بل عودوا إلى توظيف جهودكم الذاتية فليست أقل من هؤلاء قدرة ولا جدارة بالانتصار. نقول هذا للسوريين المسحوقين في طاحونة الدم الذين لم يعد لديهم شيء ليخسروه، سواء أكانوا في سوريا أم في جهات الأرض الأربع، وليس للوفود الأنيقة من قوى التبعية العمياء.

هناك سلاحان أصبح من الواجب استخدامهما وهما يحتاجان إلى تنظيم متواضع للقدرات لن تعجزوا عنه؛ السلاح الأول الأكثر إلحاحا: تحرك واسع في الخارج يشتمل على المظاهرات والاعتصامات المفتوحة خصوصا أمام مقرات المنظمات الدولية حيث وجدت. وكذلك البعثات الدبلوماسية الروسية والأميركية والإيرانية

”
التردد الأميركي الذي يحاول إظهار موقف يبرئ الأميركيين من الدم السوري ليس إلا مسرحية ينبغي ألا تحرف الأنظار وألا تستدر العواطف

“
وهنا نقول، لم يعد أمام السوريين إلا التحرك باستقلالية تامة وبإمكاناتهم

الأسابيع الماضية بين وزير خارجية فلاديمير بوتين سيرجي لافروف، ووزير خارجية باراك أوباما، جون كيري، وصولا إلى الاتفاق الذي تم توقيعه بينهما والذي بقيت بنوده سرّية وإعلان وقف النار الذي لم ينفذ، وبين انعقاد ما يسمى زورا لجنة دعم سوريا الذي لم يسفر عن شيء وصولا إلى انعقاد اجتماع مجلس الأمن الخائب، يكون قد وصل المحاصرون في حلب من مدنيين يقدر تعدادهم بست مئة ألف إنسان إلى حافة الموت بسبب حرمانهم من الطعام والمياه والدواء، وتعرضهم لمختلف أشكال الاستهداف بالقنابل التي يمارس الاحتلال الروسي هوابته في تجربتها على مدينة شبه منزوعة السلاح.

في هذا الموقف نقول للمعارضة السياسية السورية ولوفد التفاوض، لا تفرحوا للموقف الأميركي الذي يأخذ أسابيع ليحاول أن يتبلور، وفي نهاية المطاف لن يصل إلا إلى اتفاق آخر مع الروس بعد أن تكون مدينة بحجم حلب قد تم إفناؤها. فعلى مدى سنوات عولّمت كثيرا على مواقف ودعم قوى الهيمنة العالمية، فحصد الشعب السوري خسارة بمئات الآلاف من الضحايا والملايين تجاوزت نصف تعداده من المشرّدين في أصفاء الأرض، وبلادا تم تدميرها، ومدنا تم إخلؤها.

فالتردد الأميركي الذي يحاول إظهار موقف يبرئ الأميركيين من الدم السوري ليس إلا مسرحية ينبغي ألا تحرف الأنظار وألا تستدرّ العواطف.

وهنا نقول، لم يعد أمام السوريين إلا التحرك باستقلالية تامة وبإمكاناتهم



«ثمة من يحاول تحميل الانتخابات أكثر مما تطيق بجعلها مدخلا إلى تغيير قواعد اللعبة السياسية، لا مجرد سبيل لبناء المؤسسات في ضوء ما ينص عليه الدستور الجديد».

عمر الشرقاوي
محلل سياسي مغربي

«المملكة بصدد إنشاء قناة تلفزيونية موسمية باللغة التركية خاصة بموسم الحج، وذلك لنقل كافة مشاعر الحج وروحانياته إلى الأتراك الذين لم يتمكنوا من أداء الفريضة المقدسة».

عادل بن زيد الطريفي
وزير الثقافة والإعلام السعودي



في الغمق

أردوغان ضد قانون جاستا: إعادة تموضع تركيا خليجيا

● مراجعة للسياسة التركية السعودية أم نفس المبادئ بمفردات مختلفة ● مواقف أنقرة السابقة تبقى أردوغان في دائرة الشك



أردوغان يسوق لرؤيته الخاصة للسلام العالمي

مدة وتحدث عن حل سياسي للأزمة اليمنية ما أعطى الانطباع بأنه يقف إلى صف إيران وحلفائها في اليمن، ويريد حوارا يثبت مكاسبهم.

ويقول مراقبون إن تركيا لا تتحرك إلا سعيا وراء أهدافها، ويدروه يشير فائق بولوت إلى أن تصريحات أردوغان تأتي كرسالة لتدعيم التقارب مع الخليج ليس فقط سياسيا بل أيضا على مستوى تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية وفتح الأسواق العربية والخليجية أمام المنتجات التركية وجذب المزيد من السياح إلى تركيا التي تمر بأزمة اقتصادية يتوقع أن تتفاقم بشكل خطير، حيث يعلم الأتراك أن السعودية ورجال أعمال خليجيين قد يسحبون استثماراتهم من الولايات المتحدة على خلفية قانون جاستا، لذلك يحاول أردوغان تشجيعهم على الدخول إلى تركيا وتوظيف أموالهم في مشاريع بديلة.

المنطقة"، مضيفا أن الموقف الإيراني والروسي إزاء ما يحصل في سوريا، والتوتر التركي مع الولايات المتحدة، يدفعان الطرفين إلى البحث عن قوة أخرى، وهذه القوة يمكن أن تستمد من تعاون السعودية ومصر وتركيا.

السياسة التركية موضع اختبار

ستكون المواقف التركية من المستجدات القادمة مقياس اختبار سعودي لتوجهات أردوغان المستقبلية وخصوصا الموقف من إيران، إذ لا ترغب السعودية في فتح جبهات ثانوية كما لم تزل سياسات أردوغان محل شكوك، فقد سبق له أن عرض تقديم الدعم لعاصفة الحزم التي شنّها التحالف العربي على الحوثيين، داعيا إيران إلى الانسحاب من اليمن، ومتهمًا إياها بالسعي لوضع المنطقة تحت هيمنتها، لكنه زار طهران بعد

◀ الأتراك يعلمون أن السعودية ورجال أعمال خليجيين قد يسحبون استثماراتهم من الولايات المتحدة

تجتاح المنطقة" وأن الحل يكمن في "تضامن بلدان العالم الإسلامي" لمواجهةها، وهي ليست المرة الأولى التي يروج فيها أردوغان لصورة تركيا باعتبارها حليفا رئيسيا في سياق تكوين محور سنّي قوي لمكافحة الإرهاب. ويستحضر المراقبون في هذا السياق موقف تركيا التي استقبلت ببرود مبادرة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتكوين تحالف إسلامي لمحاربة مختلف أشكال الإرهاب وأذرع ومبليشياته. ويتوقع مراقبون أن يواصل الرئيس التركي سياسة إطلاق العود في الفترة المقبلة بشأن استعداد أنقرة للعب دور فعال مع السعودية في ما يجري في المنطقة، على أن يكون ذلك مجرد تصريحات لاسترضاء المملكة والحصول على دعم اقتصادي ودبلوماسي منها في مواجهة التطورات مع الأكراد والروس والأميركان، وخصوصا في الملف السوري الذي تشارك فيه مع السعودية نفس الموقف تقريبا، في ما يتعلق بنظام الأسد والضربات العسكرية الروسية المنسقة مع القوات الإيرانية والعراقية والتابعة لحزب الله اللبناني، ودعم المعارضة السورية.

وقد قال أردوغان في هذا الملف إن بلاده "تهدف إلى تطهير 5 آلاف كيلومتر شمالي سوريا من الإرهاب، لتكون منطقة آمنة يُحظر فيها الطيران". ولفت أردوغان إلى أنه لم يتطرق مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف، خلال زيارته لأنقرة، والتي قلّده على إثرها أردوغان وسام الجمهورية، إلى موضوع تسليح المعارضة السورية المعتدلة بمضادات الطيران، لكنه أكد قوة علاقة السعودية مع تركيا، قائلا إن "تقليد ولي العهد، وسام الجمهورية التركية، يأتي للتأكيد على مدى العلاقات والروابط بين الشعبين التركي والسعودي". وقال "لم نتطرق إلى هذا الموضوع ولكن في ما يتعلق بدعم وتأييد المعارضة المعتدلة نجد أن هناك تصريحات شديدة الهمجية، ونحن منذ البداية نقدم لها الدعم، ونولي أهمية كبيرة للدعم الذي نتوقعه لها من قطر والسعودية". ويرجع طيار أري، رئيس قسم العلاقات الدولية في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة أولوداغ التركية، "أحد أبرز أسباب تطور العلاقات بين أنقرة والرباط في الآونة الأخيرة، إلى التهديد الإيراني المتزايد في

يؤكد المراقبون أنه ما لم يغير الرئيس التركي من سياسته الخارجية وأسلوبه في التواصل مع الأزمات الإقليمية، فإن البيانات والتصريحات التي يرددها في كل مناسبة، والتي كان أحدثها الحوار الذي أجراه مع فضائية روتانا خليجية، لن يكون لها أي تأثير ولن تنجح تركيا في الانضمام إلى الصف السعودي الذي يقود دبلوماسية الشرق الأوسط في هذه الفترة، من خلال تسويات داخلية مع دول المنطقة.

أن يعزز علاقات تركيا مع الدول الخليجية وعبرها تعزيز علاقات حزبه الحاكم مع الدول العربية التي تربطه بها علاقات متنوعة بعضها جيد وبعضها عانى من علاقات دون المستوى المرغوب. وقد انطلق الحوار من نقطتين رئيسيتين ركّز عليهما أردوغان: قانون جاستا الأميركي الذي يستهدف المملكة العربية السعودية، وتصريح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بأن "السعودية، والمنطق عموما، وتركيا مستهدفون ونحتاج إلى بعضنا البعض". ووصف الرئيس التركي قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" الأميركي، المعروف اختصارا بـ"جاستا"، بأنه خطأ كبير، مشيرا إلى أن بلاده ستعاون مع السعودية قانونيا لتقييم "هذا الخطأ الكبير" وتصحيحه.

واعتبر الخبراء أن أردوغان يضرب عصافورين بحجر واحد من خلال هذا الموقف، فهو من جهة يؤكد وقوفه إلى جانب السعودية، ويحاول أن يستدرك مواقف وتوتر العلاقة بينهما من قبل، على غرار موقفه من عاصفة الحزم في اليمن، حين اكتفى بالتشجيع والثناء دون المشاركة فيها؛ ومن ناحية أخرى لن يفوت فرصة لينتقم من الولايات المتحدة الأميركية التي تشهد علاقاتها به توترا خصوصا بعد انقلاب 15 يوليو 2016 الفاشل، الذي أدانته السعودية ودول الخليج، ويتهم أردوغان فتح الله غولن بالضلوع فيه، وقد طلب من الولايات المتحدة تسليمه له.

وأشار إلى لقائه بولس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على هامش قمة العشرين، حيث تحدثا عن دعم العلاقات بين البلدين، وأيضا أشار إلى لقائه مع ولي العهد الأمير محمد بن نايف خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي تم خلاله الاتفاق على اللقاء الذي عقد في أنقرة مؤخرا.

وضع أردوغان بلاده في نفس خط الخطر مع بلدان المنطقة متحدًا عن أن "هناك تطورات وقحة ضد العالم الإسلامي". وقال إن "تركيا والسعودية مستهدفتان وكذلك دول أخرى مثل العراق وتونس وأفغانستان"، لافتا إلى أن "كافة المخططات موجهة للعالم الإسلامي وعلى بلداننا أن تتضامن، وإذا لم يحدث ذلك سوف نخسر الكثير وسيستمر النزيف كما يحدث في سوريا وجلب خصوصا". وزعم أن "تركيا ليست لها أهداف ولا تريد أن تكون ضمن الأمواج الامبريالية التي

الرياض - عندما قررت تركيا العودة بقوة إلى المنطقة العربية، لم يكن الطريق سهلا أمامها، ولم تنفع لها العلاقات التاريخية ولا الدينية، ولا الواقع السياسي المضطرب والذي اعتقد حاكم البلاد، رجب طيب أردوغان، أنه فرصته ليحقق "فتوحاته" الخارجية بعدما نجح في السنوات العشر الأولى لحكم حزب العدالة والتنمية في أن يجعل من تركيا قوة اقتصادية، لا ينقصها إلا الدور المحوري الإقليمي لتكون قوة دولية.

اصطدمت خطط أردوغان بموقف عربي وخليجي، هو ولئن رحب بتركيا الحليف الاقتصادي والثقافي والسياحي والجار الإقليمي الذي يتقاسم معه زمنا لاجبارا هاما، فقد رفض مساعي أردوغان للتدخل في شؤون دول المنطقة والعبث بنظمها السياسية، ليحاول الرئيس التركي حامل لواء العثمانيين الجدد على مدى السنوات الخمس الماضية اللعب على عدة جبهات أميركية وقطرية ومصرية (في عهد الإخوان)،...، انتهت به إلى أن لا مجال لأي تحرك أو دور بعيدا عن محور الأغلبية في المنطقة والذي تقوده المملكة العربية السعودية.

وقد تجلت هذه "القناعة" واضحة من خلال التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة "روتانا خليجية"، تم بثها مساء الأحد، واستهلها بالحديث عن علاقة أنقرة بالرياض. وقد أخذ هذا الحديث حيزا هاما من الحوار، بما جعل المراقبين يطرحون سؤالاً جوهريا مفاده هل أن أردوغان يريد أن يعيد تاهيل نفسه خليجيا أم أنها نفس المبادئ بمفردات مختلفة؟

العلاقات السعودية التركية

تأتي هذه المقابلة بعد زيارة هامة قام بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف وقبله وزير خارجية السعودية عادل الجبير إلى تركيا، ويقول الباحث السياسي التركي فائق بولوت لـ"العرب"، إن أردوغان يحاول

فائق بولوت:

تصريحات أردوغان تأتي كرسالة لتدعيم التقارب مع دول الخليج



الاقتصاد.. الورقة الراححة لأبرز الأحزاب المغربية في الانتخابات البرلمانية

والاجتماعية كالصحة والتعليم والشغل والثقافة والاقتصاد وغيرها.

وقد وجدت أبرز 8 أحزاب مغربية حققت أعلى المقاعد في الانتخابات التشريعية السابقة، في القضايا الاقتصادية، ورقة رابحة للدخول إلى البرلمان مجددا عبر الانتخابات المقررة في السابع من الشهر الجاري.

وطرحت الأحزاب بشكل تفصيلي قضايا تمس اقتصاد الشارع والمواطن، كأحد الأهداف التي سيتم تحقيقها حال فوزها في الانتخابات، بينما قدمت أخرى برامج تعتمد على مؤشرات الاقتصاد الكلي.

ومن أبرز النقاط التي شهدت تباينا بين أكبر 8 أحزاب تخوض غمار المنافسة الانتخابية، نسبة النمو المستهدفة، ففي حين توقع عدد منها تحقيق نسبة نمو تصل إلى 6 بالمائة لم تتطرق أخرى إلى ذلك.

وبينما وجد بعضها استهداف الاقتصاد الإسلامي سبيلا للانتصار، ذهب البعض الآخر إلى الاقتصاد الرقمي، وسلم الأجور، وتوفير السكن للطبقة الفقيرة والمتوسطة، ودعم الإنتاج الزراعي، الذي تناولته برامج وتجاهلته أخرى.

في المقابل، تشابهت تلك البرامج في محاربة اقتصاد الربيع (تركيز الإيرادات في قطاع معين)، والتوجه إلى تقوية القطاع الصناعي والاستثمار، وخفض نسب البطالة والتضخم وعجز الميزانية، وإلغاء أو تخفيض ضرائب معينة.

وبلغت نسبة البطالة في سوق العمل المغربية حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري 10 بالمائة، فيما توقع البنك المركزي تسجيل البلاد نسب تضخم تبلغ 1.6 بالمائة للعام الجاري، بينما سجلت الميزانية فائضا مقداره 300 مليون دولار خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، بحسب وزارة المالية والاقتصاد.

الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها جميع من تتوفر فيهم شروط المشاركة أوضح الباحث الجامعي أن المشاركة في الانتخابات هي عامل أساسي لاختيار البرامج الانتخابية التي تشكل أساس البرامج الحكومية والسياسات العمومية ذات الارتباط بحاجيات المواطنين والمواطنين في مختلف المجالات الاقتصادية

الدولية المتعارف عليها حجر الأساس في بناء دولة القانون، وهي شرط ضروري للديمقراطية وحقوق الإنسان كما أنها أساس لبدا ربط المسؤولية بالمحاسبة وبالتالي فهي تشكل جوهر مبدأ تقرير المصير عن طريق صناديق الاقتراع. وبعد أن شدد على أن المشاركة في الانتخابات تعد أول الواجبات

الشان العام لمدة محددة نيابة عن الشعب، إلى جانب التزام السلطات والدولة بقيم ومبادئ النزاهة والشفافية وتكريسها في تدبير مرتكزات وآليات هذا المسلسل.

وبرأي الباحث أحمد مفيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، فإن الانتخابات تشكل طبعا للمعايير



الوضع مختلف عن 2011

الرباط - بدأ العد التنازلي نحو اليوم الذي سيتوجّه فيه المغاربة إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في البرلمان، وسط توقعات بأن تصل الحملات الانتخابية والمنافسة بين الأحزاب ذروتها، ضمن سياق انتخابي يحظى بأهمية كبرى، من جهة كونه يأتي بعد التعديلات الدستورية ومن جهة أخرى لكون انتخابات 2011 جاءت في سياق استثنائي سعى إلى الحفاظ على استقرار البلاد.

وانطلقت، السبت قبل الماضي، بالمغرب رسميا، الحملة الانتخابية لثاني انتخابات برلمانية في البلاد بعد موجة الثورات العربية أو ما يطلق عليه الربيع العربي في 2011، وتشارك فيها 30 حزبا سياسيا من مختلف التوجهات السياسية، فيما يقاطعها "النهج الديمقراطي" (يسار ماركسي) والحزب المغربي الليبرالي (يمين).

ولا شك أن نسبة المشاركة في أي استحقاقات انتخابية تظل من المؤشرات الأساسية التي يقيس بها المنتفعون والمراقبون وكذلك الدولة مدى تقبل ووعي المواطن بأهمية الممارسة السياسية التي تعد الانتخابات إحدى أبرز صور تكريسها وكذا مدى استعداده لدعم هذه الممارسة والانخراط فيها والدفاع عنها كوسيلة لا محيد عنها لتنمية وتطور المجتمع.

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن العديد من المهتمين بالشأن السياسي المغربي أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة تحكمها عدة ضوابط لا بد من توفرها في العمل السياسي، منها الثقة التي يجب أن تسود لدى المواطن بأهمية ونجاعة المسلسل الديمقراطي وانعكاساته الإيجابية على واقعه ونمط حياته وكذا صدقية ومعقولة الفاعل السياسي المشارك في هذا المسلسل، والذي يجب أن يعكس من خلال ممارساته وعمله السياسي وعيه ومسؤوليته في تدبير



«معركة استعادة الموصل قد تبدأ خلال هذا الشهر على أن تنجز بنهاية 2016، وهناك احتمال أن تتحول الموصل لإحدى أسوأ الكوارث البشرية لسنوات طويلة».

برونو جودو

مدير مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في العراق

«زيارة رئيس إقليم كردستان المنتهية ولايته مسعود البارزاني إلى بغداد وطهران جزء من محاولة فك عزلته، ونحن سنرفض أي ضغوط أو وساطات لإبقائه بمكتبه».

سروة عبدالوحد

نائب عن كتلة التغيير الكردية في البرلمان العراقي



الموصل تاج العراق ستطرد الغزاة

السيئة في الاعتقالات العشوائية من دون أوامر قضائية وإهانات الناس، وقد استغل داعش ذلك في كسب مهادنة العرب السنة معه ومن أنه "المنقذ الإسلامي لهم من الاضطهاد". ولكن ما حصل خلال سياسة مدعي "الخلافة الإسلامية" المزعومة كان حصاده كارثيا، وتقول المعلومات إن داعش يعتقل ما بين 20 و30 ألف شخص من بين القيادات الحكومية المحلية وضباط من الجيش العراقي السابق وبغنيين سابقين ووجهاء وزعماء قبليين ونساء عملن في السلك القضائي والحكومي وشباب عرفوا بنقدتهم للفكر الداعشي، وباقي الأهالي من مسيحيين وإيزيديين وأكراد. وهذا مما يفنّد الدعوى الطائفية التي تقول إن حاضنة داعش هم العرب السنة. هذا المنغبر الواقعي سيعطي قوة هائلة لمعنويات المقاتلين العراقيين لهزيمة داعش.

هذه الاستعدادات العسكرية وما رافقها من ضخ إعلامي أميركي لم تحصل لأن داعش أسطورة في القوة والقتال، ولكن لأن خلف ذلك حسابات سياسية أميركية وإيرانية ومحلية جميعها تحاول الحصول على نقاط قوة لمرحلة ما بعد داعش، دون الاهتمام بما ستخلفه هذه المعركة من نتائج خطيرة على المستوى الإنساني والاجتماعي وسط تصريحات لمفوضية شؤون اللاجئين عن نزوح ما لا يقل عن مليون شخص موصلي لن تتمكن الأمم المتحدة من توفير الحدود الدنيا من الغذاء والدواء والسكن لهم.

هل وصل الحال بأهل الموصل إلى أنهم عاجزون عن طرد عضابات مجرمة من ديارهم، من غير الواقعي ذلك، فالتاريخ شاهد على بسالة أهل الموصل بوجه الغزاة. لقد قاومت الموصل حصار نادر شاه وانتصرت عليه عام 1743.

لماذا يراد لأهل الموصل أن يتحولوا إلى لاجئين لا يعرف إلى حد الآن أين وكيف سيقبّلون؟ ليست هذه لعبة رخيصة يلعبها الأميركيون وغيرهم من الطامعين وسداجة الأحزاب المحلية التي تفرض المنهجين الطائفي والعرقي على أهل الموصل فغيرها من المدن العراقية التي طرد منها داعش؟ الهدف هو سحب كل الامتداد التاريخي لصمودهم وقدرتهم على طرد الغزاة، واسترخاضهم بتحويلهم إلى نازحين ضعفاء لتمرر عليهم اللعبة في إطار اللعبة الكبيرة بحق العراق، وهذا ما يرفضه أهل الموصل. طرد داعش من الموصل لا يحتاج كل هذه الأساطيل وحاملات الطائرات والجيش الكبيرة، يحتاج ببساطة إلى تسليح أهلها ودعمهم، فغالبيتهم متدربون على السلاح. ولا يحتاج إلى تلك الخلافات السياسية: هل يدخل الحشد الشيعي أم لا؟ وهل تدخل البشمركة أم لا، أو قوات النجيفيين أو غيرهم؟ وعلى القوى السياسية الحاكمة الانتباه إلى مخاطر ما يجري حول العراق، والانحياز للوطن لأن للتاريخ حسبا، ولن تدوم حالة الضعف والهوان.

وجهاء العشائر الموصلية من موضوع ما بعد تحرير "داعش" قضية للمساومة السياسية والشراسة في السلطة، أو احتمالات أقلمة الموصل وغيرها من المحافظات العربية السنية، ما قد يزجج التحالف الشيعي ومن خلفه طهران في الرحلة الراهنة، وهو أمر مرفوض من أهالي تلك المحافظات رغم ما يعانونه من مشكلات التهجير وانعدام الأمن. تجربة تحرير المناطق السنية لم تكن مشجعة على الاطمئنان لما سيكون عليه أهل الموصل. ورغم جميع المشاريع والصفقات الإقليمية والمحلية لكنها لن تصل إلى الاستعداد لفصل الموصل عن العراق مثلما يتصور الحكام في بغداد. فالموصل عصية عن الانفصال عن جسم العراق.

نعم مسعود البارزاني وباتفاق مع الأميركيين النافذين اليوم عسكريا في منطقة كردستان يسعى إلى الاستحواذ على بلدات مهمة لضمها إلى دولته الكردستانية المقبلة، سواء تحت ما سمي بالمناطق المتنازع عليها أو الحدود الكردستانية التي خطت بالدم حسب شعار البارزاني، ولعله بناور حاليا مع رئيس الوزراء حيدر العبادي في لقاء "الضعفاء" الذي تم أخيرا في بغداد لتأكيد دعمه للحكومة وقيادة التحالف الشيعي الذي يترأسه حاليا عمار الحكيم لإنجاز مهمة تحرير الموصل باشتراك مع قوات البشمركة دون رضا كردي على إشراك الحشد الشيعي، وكذلك مشاكل اتفاق الغاز والنفط والميزانية.

إن تحرير الموصل يحمل أبعادا جيوسياسية مهمة تتجاوز حدود العراق إلى سوريا والمنطقة. ولا شك بأن أبناء الجيش العراقي الحالي هم عراقيون ولديهم عقيدة الجيش والوطن في طرد أي غاصب للأرض. ولكن مما يثير الاستغراب ذلك التضخم الهائل في تعبئة القوة العسكرية الأميركية حيث هناك أكثر من ثمانية آلاف من الجنود الأميركيين وحلفائهم داخل العراق، وهم من النخب الخاصة في ميادين القتال والاستخبارات بدعم ستين دولة من التحالف، ثم طلب رئيس الوزراء العبادي المزيد، مقابل الداعشين الذين لا يتجاوز عددهم الأربعة آلاف حسب تصريحات القادة الأميركيين أنفسهم، فهل هذا العدد يقابل كل تلك القوة الأميركية والدولية والعراقية؟ وهذا التساؤل يدعمه التساؤل السابق عن كيفية احتلال داعش للموصل في العاشر من يونيو 2014 وهزيمة القوات العسكرية التي بلغ تعدادها خمسين ألف جندي. وإذا تجاوزنا الإجابة العسكرية إلى الجانب التعبوي والإعلامي، فهناك اختلاف جوهري في الموازين النفسية بين فترتي الاحتلال وعملية التحرير. لقد سبق أن اعتمد داعش على إحداث الصدمة النفسية لدى الجنود العراقيين في ظل أوضاع مزرية عاشها الموصليون بشهادات موثقة في إساعة المعاملة معهم من قبل قيادات الجيش والشرطة الذين هم من خارج مدينتهم، والتصرفات الحكومية

والصغار في ظل غياب حكومة عراقية تتعاطى مع المعركة ضد داعش بمعايير وطنية وبمسطرة واحدة على جميع أصحاب المصالح، فمثلا لا توجد مبررات قانونية ودولية لتواجد القوات التركية على مسافة عشرين كيلومترا داخل الأراضي العراقية في منطقة بعشيقة تدعي تركيا أنها تقوم بتدريب متطوعين من العشائر العربية الموصلية. وهناك ازدواجية في المعايير عند أهل الحكم في بغداد فيفترض بهم ألا يرفعوا أصواتهم على هذه الجهة الإقليمية ويصمتوا على تلك. ومن المستغرب أن تسمع هذا الضجيج الإعلامي ضد تركيا في حين يصرح السفير العراقي المعين حديثا في أنقرة، هشام علوي، بتاريخ 20 أغسطس 2016 "هناك مفاوضات تركية عراقية لتعزيز التعاون الأمني والعسكري والاستخباري"، لذلك لا يجوز الحديث عن التدخلات الخارجية والوطن مستباح من الآخرين ويجب ألا تقاس المواقف الإقليمية والدولية على أسس طائفية. لا شك أن الأزمة السياسية في العراق قد انعكست على حالة الموصل الراهنة من حيث انعدام الثقة عند أركان العملية السياسية، فقد استبعد التحالف الشيعي الحاكم في الستين الأخيرتين زعامات سنية لها صلات إقليمية عربية وتركية وخصوصا "النجيفيين الموصليين" اللذين يجعلان وغيرهما من

معركة الموصل المقبلة وإعادتها لحضن العراق لا تأخذ أهميتها من الجانب العسكري فقط، ولكن لما تحمله الموصل من أهمية جيوسياسية ليس في العراق وإنما في منطقة الشرق الأوسط. كانت أهميتها التاريخية في القرن العشرين عند بريطانيا حيث صرح رئيس وزرائها، لويد جورج، عام 1920 أمام مجلس العموم البريطاني "ربما تخيلنا عن البلاد العراقية كلها، لكنني لا أفهم الحكمة من انسحابنا من الجزء الأهم الذي يبشر بالخير العقيم، فولاية الموصل ذات موارد عظيمة لأن فيها رواسب نفطية غنية ولعلها أغنى الموارد في العالم، فماذا سيحصل لو خرجنا منها". وكانت تركيا طامعة فيها منذ عهد مصطفى كمال أتاتورك الذي طالب عام 1925 بولاية الموصل، لكن عصبية الأمم اعتبرتها عراقية. العراق تم احتلاله عسكريا واستبيحت أرضه عام 2003، وتم حل جيشه الوطني، ووصل به الوهن أن تسلل إلى داخله الأغراب طامعين ومتطرفين وتجار حروب ومخدرات، وأخطروهم تلك المجموعات الإرهابية المتمثلة بداعش، فاحتلت ثلث أرضه وعلى رأسها تاج العراق الموصل. وبعد إنجاز العراقيين مهمة تحرير أراض مهمة من بلدهم في صلاح الدين وديالى والأنبار، وقبل تحرير آخر معقل لداعش ومركز إمارته الموصل، تتبلور مصالح الكبار



معنى زيارة مسعود البارزاني لبغداد

أذرع الاخطبوط الإيراني في العراق. وإيران تعرف ذلك، ولكنها لا تريد مناطحة أميركا في مرحلة ما قبل نهاية داعش، على الأقل. وهذا ما تطلب، أميركا، تريد جبهة العراك السياسي والمالي والأمني والإعلامي مع بغداد، وانتظار ما بعد تحرير الموصل. يؤكد مصدر مطلع من داخل المنطقة الخضراء أن بايدن وعد البارزاني بتأسيس إقليم نينوى السني، برئاسة أسامة النجيفي، وبأن يتحالف مع مسعود، شخصيا وحصريا، في مواجهة الاتحاد الوطني وحركة التغيير السباحة في مياه الولي الفقيه والتي تشاكس أميركا وإسرائيل في أرييل من حين إلى آخر. بالمقابل، يقول المصدر إن إيران غسلت يدها من المالكي، وتعبت من حروبه الخاسرة داخل الائتلاف (الوطني)، وداخل حزبه ذاته، ومع خليفته حيدر العبادي المرضي عنه أميركا، والقادر الوحيد على استدراج المزيد من قوات أميركا وخبرائها لدعم حكومته، على الأقل في مواجهة منافسيه الكثر. خصوصا وأنه أحد وكلائها الذي لا تشك بولائه، مهما اقترب من أميركا، ومهما قيل عنه غير ذلك. وبهذا يصبح أي دعم له من أميركا المحتاجة إليه، دعما يصب في خدمة الحكم الذي تريد الحفاظ عليه في بغداد، والمهدد بالتشظي بفعل مناطحات المالكي مع إخوته داخل المعسكر الإيراني العراقي. وهذا ما يفسر عودة مقتدى الصدر إلى الائتلاف (الوطني) بعد أن طمانته إيران على لجم المالكي وقصصعة أذرع، ذراعا ذراعا وينفس طويل. وما يؤكد صحة معلومات المصدر المطلع أن نوري المالكي فهم الرسالة الإيرانية الأميركية، فاستشاط غضبا وزداد عنادا وعدوانية، بعد أن أدرك أن مجده في أفول، وأن الدورة الثالثة قد أسقطتها، دون رجعة، زيارة عدوه اللدود مسعود البارزاني، وبرضا خفي من سفارة الولي الفقيه، وفهم بوضوح أن الدعم الأميركي والإيراني الكردستاني

والاتحاد الوطني الكردستاني، بشكل خاص، كانت الأطراف الأربعة الأقوى المنسجمة المحتكرة للعمل السياسي العراقي المعارض، خصوصا في أمور المال والقيادة والسلاح وعمليات التهريب وتفجير الأزمات في الشارع العراقي، وبيع المعلومات الحساسة العراقية لإيران وأميركا ومخابرات تحت الطاولة ومع ذلك ظل المتحالفون، من الثمانينات، يخدع بعضهم بعضا، ويخون بعضهم بعضا، ويسرق بعضهم بعضا، ويتيني بعضهم ببعض، هذا لدى إيران، وذلك لدى أميركا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل. حتى لم يمر أسبوع واحد دون فضائح وشتائم ومناطحات ومناوشات ومشاكسات، تحت الطاولة وفوقها، بين المأمورين بالتحالف على مضض. ومعروف أن اللاعب الحاسم في كردستان من أيام منطقة حظر الطيران فوق كردستان هو الممسك بالملف العراقي في واشنطن، في الإدارتين الديمقراطية والجمهورية، وحده لا شريك له. وهو من ثمانين سنوات جوزيف بايدن نائب أوباما. أما اللاعبون الأقوى في بغداد فهم قاسم سليمانى وهادي العامري ونوري المالكي، وما عداهم مجرد مخلوقات "فضائية" لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم إلا بأوامر الباب العالي.

ومعلوم أيضا أن زيارة مسعود لبغداد، بعد قطيعة سنوات، تمت امتثالا "لنصيحة" جو بايدن، من جهة، وبترحيب معلن وغير مخفي من سفارة الولي الفقيه في بغداد. وحين نفوخ أكثر في أعماق الغاية التي أرادتها أميركا وإيران من وراء هذه اللقاءات والاتفاقات والتصريحات ومأبئ الغداء والعشاء نجد أن الحاجة هي أم الاختراع. أميركا، ومعها إسرائيل، لا تريد للوضع الداخلي الكردستاني أن يتردى أكثر، فتقتل مهمة تحويل "دولة كردستان العراق" إلى حاملة مخابرات أميركية وإسرائيلية في المنطقة. كما لا تريد أن تتباطأ عملية تقطيع

بمناسبة زيارة مسعود البارزاني لبغداد يسال كثيرون عمن منهما احتاج إلى من، ومن استقوى منهما بمن، حيدر العبادي بمسعود على نوري المالكي، أم على مقتدى الصدر أم على الحشد الشيعي وهادي العامري، أم مسعود على حلفائه المشاكسين قادة الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير الذين أفقدوه متعة الحكم الفردي العائلي، وأوشكوا أن يسقطوا من يده ورقة التهديد بالانفصال؟ ويقال إن البارزاني والعبادي، وبمباركة عمار الحكيم، اتفقا على سداد رواتب الموظفين في كردستان وتنسيق المواقف بشأن الموصل، وربما إعادة الاعتبار لخاله هوشيار زيباري. مع أن أحدا لا يستطيع أن يتفاعل بمستقبل الاتفاقات "الموفقة والجيدة" كما نَعَثها المتفقان، والتي قد لا يختلف مصيرها عن مصير الاتفاقات السابقة التي عقدها البارزاني، نفسه، سواء العلني منها والسري، مع أحزاب الدين السياسي الشيعي الإيراني، وأخرها اتفاقه السري مع نوري المالكي في أربيل 2010، متفضلا عليه بدورة رئاسية ثانية تسلط خلالها على الشعب العراقي وعلى كردستان، أربع سنوات بسرقاتها ومظالمها وخساراتها التي كسرت ظهر الدولة العراقية لعشرات قادمة من السنين، وقلب فيها المجن حتى على الحليف الذي أحسن إليه. المعلوم أن أحزاب إيران العراقية وأحزاب الجبهة الكردستانية تحالفت وتقاومت المعارضة العراقية السابقة، ليس من أول أيام الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003، بل من أيام الحرب العراقية الإيرانية التي قاتل فيها "المتحالفون" جميعهم، كثفا بكتف، مع الجيش الإيراني، وتعاونوا على قتل الجنود العراقيين الذين كانوا يدافعون عن وطن لا يريدون له أن يصبح مستعمرة فارسية، لا عن نظام صدام حسين، ولا عن أي شيء آخر. بعبارة أخرى، إن حزب الدعوة ومجلس الحكيم، والحزب الديمقراطي الكردستاني

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



تجربة تحرير المناطق السنية لم تكن مشجعة على الاطمئنان لما سيكون عليه أهل الموصل. ورغم جميع المشاريع والصفقات الإقليمية والمحلية لكنها لن تصل إلى الاستعداد لفصل الموصل عن العراق مثلما يتصور الحكام في بغداد

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



أميركا، ومعها إسرائيل، لا تريد للوضع الداخلي الكردستاني أن يتردى أكثر ويتشردم ويتقسم، فتفشل مهمة تحويل «دولة كردستان العراق» إلى حاملة مخابرات أميركية وإسرائيلية في المنطقة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الحراك الذي يقوم به الرئيس سعد الحريري كشف أن من لا يريد رئيساً رغم كل المزايدات منذ 3 سنوات وحتى اليوم هو حزب الله تحديداً».

أنطوان زهرا
عضو كتلة القوات اللبنانية



«نصر أكتوبر حقق أعظم انتصارات الأمة العربية في تاريخها الحديث، وجسد أصالة شعب مصر وقواته المسلحة وعظمة ولانهم للوطن المفدى، بما قدموه من تضحيات وبطولات».

الفريق أول صدقي صبحي
القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي

حزب الله منتصرا على الحريري... وعاجزا عن الحكم

موقف حزب الله اليوم ينكشف على حقيقة أنه لا يريد انتخاب رئيس للجمهورية، لا حليفه عون ولا غيره. مرشحه الفراغ الرئاسي، بمعنى أدق: الدولة المعلقة. هو حزب طالما أثبت أنه ليس منسجما مع مشروع الدولة، ولا يتلاءم مع فكرة الانضواء ضمن قواعد الدستور وشروط الدولة. لذا حزب الله، في مساره منذ نشأته، كان يستطيع إفشال مشاريع الآخرين لكنه ولا مرة قدم مشروعاً بديلاً ومنافساً. هو طالما مارس لعبة انتقاد النظام السياسي وسياساته التخنوية (رغم أنه شريك) ولكن ولا مرة كان لديه مشروع للتنمية أو لأسس الدولة القوية، أو اقترح مشاريع اقتصادية لنهضة الدولة أو سياسات مالية، أو رؤى دستورية. استثمر دائماً في فشل الآخرين وإفشالهم، ولم يقدم أي بديل سوى الإمعان والمشاركة في إضعاف مشروع الدولة. من هنا يمكن فهم موقف حزب الله بعدما خضع له الجميع على مستوى القوى السياسية، والدولة بكل مؤسساتها صارت رهن بنائه، ويستطيع أن يأتي بمن يشاء إلى أي موقع في الدولة. وهنا تكمن الداء والمفارقة في أن. عندما خضع له الجميع بدا حزب الله عاجزاً، فهو فقد الخصم الذي طالما كان مشجبا يعلق عليه ما يشاء من أزمات، وصار هو من يقرر وليس لديه أي تصور لكيفية إدارة الدولة التي تعاني من الضعف ومن الأزمات. هو لا يريد حمل تداعيات ما جنت دياه، ويبحث عن يتحمل الأعباء إقليمياً أو دولياً، لكن أحداً لا يعيره اهتماماً، ذلك أن التجارب الماضية باتت تكرارها مهزلة أكثر مما هي خطأ سياسي. إذ لطالما نجحت السعودية ودول الخليج مالياً، على أمل أن تقوم الدولة ويتعزز مشروعها، لكن ذلك كان دائماً يتم استئثاره من قبل حزب الله كطاقة وغطاء لإضعاف الدولة وتهميشها، وشكل الشريك الإقليمي

اليوم سلّم كل خصوم حزب الله بتأييد مرشحهم للرئاسة، ونجح العماد ميشال عون في إقناع الرئيس سعد الحريري بتلين موقفه. وأعلن الأخير انفتاحه على تأييد مرشح حزب الله، الذي كان منذ عامين وأكثر يقول بصلف للجميع "ليس أمامكم إلا انتخاب ميشال عون وإلا لا رئاسة جمهورية". لكن المفارقة، أو ربما الحقيقة المرة التي برزت أخيراً، هي أن خصوم حزب الله أيدوا الجنرال عون فيما حلفاء حزب الله رفضوا تأييده. وبدأت حملة ضد انتخاب عون من هذا الفريق الذي طالما وقف خلف حزب الله في كل المحطات السياسية الإستراتيجية ومنها رئاسة الجمهورية. الرئيس نبيه بري أبرز المعترضين. هو الذي اشترط أن تقرّ جملة من العناوين السياسية الخلافية من قانون الانتخاب والاتفاق على البعض من الحقائق الوزارية الأساسية لا سيما ملف النفط، وغيره من الملفات، قبل انتخاب الرئيس. وهذا ما دفع البطريرك الماروني إلى وصف هذا الشرط بالإهانة التي "تعري" رئيس الجمهورية. إذ ليس هناك من شرط يوضع على الرئيس غير الدستور، لا سيما أن السلطة في هذه القضايا ليست في يد الرئيس وحده، بل لها ألياتها الدستورية والقانونية في الدولة. جرى كل ذلك وحزب الله موغل في صمته. ففي حين كان يفترض أن يرفع أقواس النصر لأنه أخضع خصومه إلى خياره ووافقوا على شروطه، بالغ في الصمت، وبدأ يسرب إلى وسائل الإعلام، وحتى إلى البعض من حلفائه، أنه لا يستطيع الضغط على الرئيس بري، داعياً للعودة إلى طاولة الحوار التي قاطعها حليفه عون، وإلى مجلس الوزراء الذي رفض حليفه نفسه المشاركة به بعدما رأى أن هذا المجلس لا يحترم الشريك المسيحي ويخزل بالميلافية بين المسيحيين والمسلمين.

لا يمكن القول إن حزب الله نجح، بتحالفاته اللبنانية حيناً وبمفرده في معظم الأحيان، في إفشال وتقويض مشروع قوى 14 آذار، لا سيما في العنوان الأبرز الذي تمثل في عبارة "العبور إلى الدولة" بما هو انتقال من مرحلة الاحتلال الإسرائيلي والوصاية السورية على لبنان، إلى مرحلة الدولة المستقلة. وكما هو معروف شكل اغتيال الرئيس رفيق الحريري الشرارة التي أطلقت ما سمي انتفاضة الاستقلال الثاني في العام 2005. وطيلة عقد من الزمن نجح حزب الله، عبر سلاحه أو عبر حربي العام 2006 الإسرائيلية والعام 2012 السورية، في استخدام السلاح من أجل تعليق مشروع الدولة، وفرض ما يريد على الدولة والوطن عموماً، أي بما يتلاءم مع نظام أولوياته المتصل بالمشروع الإيراني في المنطقة أو ما يسميه "محور المقاومة". وهذا كما بات معروفاً كانت تقررره الحسابات الإيرانية في المنطقة ويتحرك على إيقاع الحوار الأميركي - الإيراني بعنوانه الأبرز: الملف النووي الإيراني، وضمننا الدور الإيراني في الإقليم. في لبنان استطاع حزب الله إفشال مشروع الدولة وإضعاف القوى الداعية لهذا المشروع، بحيث بقي هذا المشروع، ولا يزال، معلقاً. وشكل المثال على ذلك الفراغ الرئاسي المستمر في هرم الدولة منذ منتصف العام 2014، بحيث منع حزب الله، وإن بذرائع طائفية أو حزبية، انتخاب رئيس للجمهورية. وتمتدّس طيلة هذه الفترة بموقف حليفه المرشح ميشال عون الذي أصرّ على حصريّة ترشيحه للرئاسة باعتباره الممثل الأبرز للمسيحيين. وهي مسألة لا علاقة لها بالدستور، وليست شرطاً في انتخاب رئيس الجمهورية، لكنها ذريعة نجح حزب الله وحليفه عون في فرضها كاداة تعطيل من خلال منع اكتمال النصاب في أكثر من 40 جلسة نيابية.

علي الأمين
كاتب لبناني



حزب الله يريد خصماً وعدواً إذ ليس في قاموسه ما يسمى طموح بناء الدول والصدقات. هو آلة للقتال، وللقتال الإيراني ليس سواه. حتى هو لا يستطيع أن يكون آلة قتال من أجل لبنان ومن أجل سيادة الدولة ووحدتها

درس حرب أكتوبر.. وقد صار العدو داعية للسلام

في مذكراته كتب الجسمي ما يشبه الوصية "إننا لا يجب أن نتغنى بالنصر في هذه الحرب، ولكن يجب أن نستلهم معانيها". ولو شهد لحظة يناير 2011، لكتب أوجه التشابه بينها وبين لحظة أكتوبر 1973. كانت كلمتهما "أمانة" أبى الجيل أن يحملها، فتسربت كحلم نفيق في منتصفه، ولا نقوى على تذكر تفاصيل البدايات، حيث تكمن الشياطين في التفاصيل. عادت الشياطين في العام التالي لحرب أكتوبر، كما يستأسد شياطين السادات وحسني مبارك، بعد تعثر 25 يناير. عاد إلى "الأهرام" دعاة التطبيع، واحتشد في البرلمان كارهو الثورة.

السادات كلفه باستقبال عزرا وايزمان، يوم 20 ديسمبر 1977، وفي المحادثات استعرض وايزمان مشكلات الأمن الإسرائيلي وورطه "باقتراح تعديل الحدود المصرية الإسرائيلية"، ورفض الجسمي الاقتراح، فأتار مفاوض العدو قضية تخفيض حجم الجيش المصري، وجادل بأن السادات أعطاهم وعداً بعدم وجود "قوات مصرية شرق خط المضايق"، فاعترض الجسمي على "نزع سلاح الجزء الأكبر من سيناء، وهو ما لا يمكن قبوله، كما أن السيادة على كل أراضيها لا يمكن المساس بها... السيادة المصرية على أراضيها في سيناء لا تمس". لماذا كان اللهاث المحموم إلى إرضاء العدو؟ لم يعبأ السادات باستقالة وزيرين للخارجية تجنباً لشاركته في ورز زيارة القدس. السادات الذي أعلن أنه "رئيس مسلم لدولة إسلامية" كان يدعمه يمين ديني أشاع تاويلاً نفعياً آلياً "وإن جنحوا للسلم فاجنح لهم"، ورفض محمد متولي الشرعوي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر فكرة انتقاده "لو أن الأمر بيدي لجعلت الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في مقام الذي لا يسأل عما يفعل". لم يبال الوزير الشرعوي بدلالة استقالة ثلاثة وزراء للخارجية، أخرجهم محمد إبراهيم كامل الذي كتب في شهادته "السلام الضائع في كامب ديفيد" أنه أعد بياناً حول غزو إسرائيل لجنوب لبنان (مارس 1978). واتصل بالسادات ليطلعه على ملامح البيان الذي يدين "عملية إبادة منظمة للفلسطينيين". وقبل الظهر سألّه السادات عن سبب اتصاله بالمتنصر في الصباح، فابلقه الوزير بالعدوان الإسرائيلي، "فقال السادات ضاحكاً: هل أعطوهم العلكة ولا لسه؟ ولم يخطر ببالي ما يقصده فقلت متسائلاً: أفندم؟ فقال: يعني أدبوهم ولا لسه؟ وفهمت أنه يقصد إن كان قد تم للإسرائيليين تلقين الفلسطينيين درساً بسبب العملية التي قام بها الفدائيون داخل إسرائيل منذ أيام. وكان الدم يندفق إلى شرايين رأسي وأنا أجيبه: لقد حدث العكس ولقن الفلسطينيين الإسرائيلييين درساً". مثل هذا الأداء أقرب إلى التواطؤ، وبشير إلى احتمال معرفة السادات بالجريمة لضمان صمته، وسيكون مقدمة لما رجحه يوسف إدريس، إذ سجل الوزير المستقيل "منذبة التنازلات"، بقول السادات له في كامب ديفيد "سأوقع على أي شيء يقترحه الرئيس الأميركي كارتر دون أن أقرأه".

بتوقيع المعاهدة، مد العالم يده لإسرائيل فغرست أقدامها في الشرق والغرب، ولم يكن منطقياً أن يدافع طرف أجنبي عن قضية أعلن أصحابها أنها حسنت. تم بيع الاستقلال بمعونة أميركية مهينة قيدت مصر بالتبعية، وتراجع الاقتصاد وتضاعف الدين، وانكفأت مصر على نفسها، حتى الحدود تتعرض للتاكل والتهديد.

"لمصر لا لعبد الناصر" أن هذا الدين المصري عام 1970 كان "يوأزي ربع نظيره الإسرائيلي مثلاً، مع التباين في عدد السكان (36 مليوناً في مصر وثلاثة ملايين في إسرائيل) وفي قياس آخر فهو يمثل نصف الدين التركي". ويسجل أنه وفقاً لتقرير البنك الدولي فإن معدل النمو الاقتصادي من 1960 إلى 1965 بلغ 6,6 بالمئة. ويعني هذا الرقم قيام مصر "بتنمية تماثل أربعة أضعاف ما استطاعت تحقيقه في الأربعين سنة السابقة على عصر عبدالناصر... هذه النسبة كان يعزّ مثلها في العالم المتقدم، باستثناء اليابان وألمانيا الغربية ومجموعة الدول الشيوعية". جاء السادس من أكتوبر لحظة فارقة، في المعجزة العسكرية، وفي الأداء السياسي الهزيل، ولا كيف نفهم رسالة السادات إلى هنري كيسنجر "إننا لا نعزّم تعميق مدى الاشتباك أو توسيع مدى المواجهة". سابقة تاريخية يسارع فيها رئيس دولة لها أرض محتلة إلى طمأنة العدو. قبل أقل من 24 ساعة على اندلاع الحرب، بمدى طموحه، وحدود تحركات جيشه، وهو ما دعا يوسف إدريس، في كتابه "البحث عن السادات"، إلى الصراخ المبالغ فيه، حتى أنه اتهم كيسنجر، في ضوء جريمته بتسخير القصف في فينتام لتهيئة الرأي العام الأميركي للانسحاب، بأنه "واضع إستراتيجية وتكتيك حرب 73 لتسخين الموقف بين إسرائيل ومصر بالذات تمهيداً لصلح تام منفرد... والكيسنجرية لا تزال سارية حتى بغير كيسنجر". أسس عبدالناصر دولة الرجل الواحد، كان ينطلق بدافع وطني إلى الحلم والتفكير نيابة عن الشعب "المعلم". وفي غياب رقابة شعبية، واستهانة باعتراض لم ينتظم في ضغط حزبي سياسي سلمي ينهي أسطورة الزعيم الملهم اتخذ السادات قبلة أميركية، غير عابئ بأجبال ستدفع بالتقسيط غير المريح الأثمان الباهظة لهذا "السلام"، وأولها استعادة سيناء مزعومة السيادة، لتحقيق نبوءة الشاعر "يا خوفي في يوم النصر - ترجع سيناء وتضيع مصر"، إذ تضمنت المعاهدة تنازلاً يسمح بالمرآقة الدولية على تحرك الجيش في سيناء، وتقسيمها إلى ثلاث مناطق، أولها المنطقة "أ" شرقي قناة السويس، ويسمح فيها بفرقة مشاة ميكانيكية (22 ألف جندي)، عدد لا تفهم دلالاته إلا مقارنة بالآلاف من المقاتلين الذين عبروا القناة بمجرد بدء الحرب. بسجل المشير محمد عبدالغني الجسمي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أثناء الحرب في مذكراته "حرب أكتوبر 1973"، أن الدقائق الأولى شهدت عبور ثمانية آلاف مقاتل مصري، وبعد 90 دقيقة بلغوا 14 ألفاً، وأمسى العدد 33 ألفاً بعد ثلاث ساعات، ثم بلغ 80 ألف مقاتل أحنذوا زلزال العبور. ما خسرتة إسرائيل بالحرب سعت إلى تعويضه بالحيلة، فيذكر الجسمي أن

تأتي ذكرى حرب أكتوبر 1973 هذا العام، وقد صار "العدو" صديقاً. البعض من السياسة العرب ترحم على شمعون بيريس، ترحم باتي من شاطئ الخليج وسواحل أخرى بعيدة حيث لا اضطراب إلى مجاملة أو تعلق دبلوماسي. لكل إنسان أن يترحم على من يشاء، ولكن من يمثل دولة أو شعباً لا ينطق باسمه، وإذا كان المستهدف بالدعاء أو المشاركة الوجدانية هو بيريس، أخطر شخصية في الكيان الصهيوني، فإن الأمر ينطوي على سخرية. ولهذا أجندني مشدوداً إلى لحظة السادس من أكتوبر 1973 التي لا تحظى بالتقدير اللائق بدلالاتها. قبل أن نفيق من نشوة الفرح بإنجاز العبور العظيم، كانت جولدا مائير تعلن أن لها جنوداً يحاربون في "أفريقيا"، في إشارة إلى الثغرة - اللغز، التي دفعت بمفاوضي العدو إلى مائدة على أرض مصرية ستمتد إلى كيلومتر 101 إلى القاهرة وكامب ديفيد، وتحققت نبوءة نجيب سرور بجلوس الإسرائيليين في مقهى ريش بوسط العاصمة.

لا تنفصل الحرب عما تلاها من قلق ما بعد الانتصارات، وقرارات اقتصادية قضت على مكتسبات ثورة يوليو 1952، ونسف خارطة الطبقة الوسطى، وتشجيع صعود اليمين الديني، وليس انتهاء بالغروب الدرامي لأنور السادات غارقاً في دمائه، بعد أدائه دوراً رسم له، وكان المشهد الأخير إعلاناً عن وفاة بطل الفيلم، واستمرار سياسات أقر فيها بأن أوراق "اللعبة" في أيدي الأميركيين. ولم يكن الأمر "لعبة" بيد مؤلف ومخرج أميركيين، ولكنه "قضية" خرجت منها مصر خاسرة منكسرة، بعد تفريط طوعي في دواثرها الثلاث الإستراتيجية: العربية والأفريقية والإسلامية.

في الحرب يجب ألا يترك قرار خوض المعركة للعسكريين وحدهم، وليس قرار خوض معركة "السلام" بأقل خطورة. وقد نجح الطرفان الأميركي والإسرائيلي بامتياز في معركة سراب اسمه "السلام"، وأنجزا ما فشلوا في تحقيقه بكسر جمال عبدالناصر في يونيو 1967. كان الشعب أقوى من جيشه المهزوم، وأوعى من قادته. راهن المصريون على قوة الإرادة، في معركة وطنية أدركوا فيها الفرق بين الاستقلال والتبعية التي انساق إليها السادات، ولا تزال البلاد رهينة قيوده.

في ظل الاستقلال الوطني، ورغم الحروب، رحل عبدالناصر ونسبة التضخم حوالي 5 بالمئة. صعدت النسبة عام 1975 إلى ما بين 20 و25 بالمئة. أما ديون مصر المدنية والعسكرية فكانت أربعة آلاف مليون دولار، وأغلبها كان لتمويل مشروعات إنتاجية. وبعد التبعية بلغ الدين عام 1981 ثلاثين ألف مليون. يذكر محمد حسنين هيكل في كتابه

سعد القرشر
روائي مصري



بتوقيع المعاهدة، مد العالم يده لإسرائيل فغرست أقدامها في الشرق والغرب، ولم يكن منطقياً أن يدافع طرف أجنبي عن قضية أعلن أصحابها أنها حسمت

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«على برلمانيي العالم العمل على إصلاح السياسات والتشريعات، لضمان تحول حقيقي في أنماط التنمية للحد من تغير المناخ».

حكيمه الحيطي
وزيرة البيئة المغربية

«المغرب اعتمد نموذجا للتنمية المستدامة يرتكز على تطوير الطاقات المتجددة، ورفع حصتها من إمدادات الكهرباء إلى 42 بالمئة بحلول عام 2020».

إبراهيم الفاسي الفهري
رئيس معهد أماديوس



بريطانيا تصحو على عواقب البريكست بعد تحديد موعد الطلاق

● الجنيه الاسترليني ينحدر إلى مستويات قياسية متدنية ● المفوضية الأوروبية تؤكد أنها لن تقدم لبريطانيا أي امتيازات مجانية



اختبار قوة الجنيه الاسترليني

المصارف العالمية الكبرى بنقل مقراتها إلى البر الأوروبي إذا فقدت حق التعامل المالي داخل منطقة اليورو من مراكزها في لندن. كما أنه سيؤدي إلى نهاية بريطانيا بحدودها الحالية ويدفع إلى انفصال اسكتلندا الحتمي، وترجيح انفصال إيرلندا الشمالية، وموت جبل طارق، إذا انقطعت صلاته مع أسبانيا. وتبدو الخيارات أمام لندن واضحة وصريحة، هي بين نارين؛ إما كارثة اقتصادية ونهاية بريطانيا بحدودها الحالية، وإما انفصال شكلي لا يختلف عن العضوية الحالية الكاملة، لأنه يبقى حرية تنقل الأشخاص، التي كانت العامل الحاسم الذي صوت له مؤيدو الانفصال للتخلص من غزو عمال أوروبا الشرقية.

بعد تحديد الخيارات الصريحة المتاحة إثر المفاوضات وربما إجراء استفتاء آخر. وكانت عملية الهجرة الجماعية غير المضبوطة من الاتحاد عاملا كبيرا في التصويت البريطاني التاريخي لتصبح أول دولة تغادر الاتحاد الأوروبي بعد عضوية استمرت 40 عاما. ويخشى الاتحاد الأوروبي أن يؤدي منح بريطانيا مزايا مجانية، إلى انقراط عقد الاتحاد، لأنه سيدفع الكثير من الدول الأعضاء إلى المطالبة بالانفصال للحصول على المزايا المجانية غير الواقعية.

ويقول محللون إن الانفصال سيؤدي إلى ضربة قاسية للاقتصاد البريطاني وخاصة لمركز لندن المالي، الذي يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن لوح

ويؤكد المراقبون وجود انقسامات داخل حكومة ماي بين من يدعو إلى خروج "قوي" يعني قطع كل الروابط وبسرعة مع مؤسسات الاقتصاد الأوروبي والانسحاب من السوق المشتركة، وبين خروج "لين" يحافظ على الوصول إلى السوق المشتركة بشكل ما. لكن زعماء الاتحاد الأوروبي أوضحوا مرارا أنهم لن يقدموا أي تنازلات وأن استمرار الوصول الحر إلى السوق الأوروبية يفرض استمرار حرية الحركة للعاملين في الاتحاد الأوروبي إلى داخل بريطانيا. ويرى مؤيدو البقاء في الاتحاد الأوروبي أن الاستفتاء تم على أساس التلاعب بعواطف الناخبين ولم يكن على أساس خيارات محددة، وأنه ينبغي العودة إلى البرلمان

بدأت الأسواق المالية والأوساط الاقتصادية بإحصاء العواقب الخطيرة لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، بعد أن خرجت لندن عن تجاهلها لنتائج الاستفتاء وحددت موعدا لبدء إجراءات الطلاق مع أوروبا. يبدو أن ردود فعل الأسواق لا تزال تأخذ في الاعتبار أن الحكومة البريطانية قد لا تقوى على الالتزام بوعود الانفصال.



فيليب هاموند أمس إن اقتصاد بلاده سيواجه اضطرابات في الوقت الذي تتفاوض فيه الحكومة على خروج البلاد من عضوية الاتحاد الأوروبي. وأضاف "لا بد أن نتوقع البعض من الاضطراب في وقت التفاوض الذي يستمر لعامين وربما أكثر... سنشهد جوا من الضبابية بين الشركات بشأن الحالة النهائية لعلاقتنا مع الاقتصاد الأوروبي ونريد دعم الاقتصاد خلال تلك الفترة".

وأكد أن "هناك خلافات بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن الموقف الذي سيتبنيه بشأن علاقات التجارة بين الاتحاد وبريطانيا في المستقبل... دول كثيرة تقول لنا بشكل خاص إنها تريد علاقات تجارية قوية جدا ومستمرة مع بريطانيا".

وجددت المفوضية الأوروبية موقفها الثابت بعدم تقديم تنازلات تسمح لبريطانيا بالحصول على المزايا دون دفع لمن حرية تنقل الأشخاص وحقوق العمل. وقالت إن إعلان الجدول الزمني للانفصال لن يغير شيئا في النهج الحالي للاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بالخروج. وأوضح متحدث باسم المفوضية في بروكسل أمس أن المفوضية لن تجري مفاوضات بشأن البيات الخروج قبل أن تتقدم بريطانيا بطلب بشأن تفعيل المادة 50 من اتفاقية الاتحاد الأوروبي وأن ذلك لن يحدث على أساس كلمة رئيسة الوزراء البريطانية وحدها.

وينتظر الاتحاد الأوروبي منذ الاستفتاء الذي أجري في يونيو الماضي طلبا رسميا من قبل بريطانيا بأنها ترغب في الخروج من الاتحاد، لتبدأ مفاوضات الانفصال خلال فترة لا تتجاوز عامين على أقصى تقدير.

لندن - عبرت أسواق المال أمس عن حجم مخاوفها من إعلان الحكومة البريطانية أنها ستبدأ إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي قبل نهاية مارس المقبل، ودفعت الجنيه الاسترليني إلى مستويات قريبة من أدنى مستوياته مقابل الدولار منذ 31 عاما، حين اقترب من حاجز 1.28 دولار.

وتراجع الاسترليني بشكل أكبر مقابل اليورو، ليشكك عن الخاسر الأكبر في معادلة الانفصال بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، حين انحدر الاسترليني ليقترب من حاجز 1.14 يورو. وبذلك تصل خسائر العملة البريطانية إلى أكثر من 15 بالمئة من إعلان نتائج استفتاء 23 يونيو. ويفصح ذلك عن هبوط غير مباشر لجميع الأسهم والأصول البريطانية، وهو ما يفسر ارتفاع مؤشرات الأسهم أمس لتعويض خسائر الاسترليني.

وكانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي قد أعلنت يوم السبت في مؤتمر الاجتماع السنوي لحزب المحافظين أنها مصممة على المضي قدما في عملية الانفصال والفوز "بأنفاق ملائم" لتهدئة المخاوف داخل الحزب من احتمال تأجيل هذه الخطوة.

وقفزت أسعار الذهب، التي تعد مؤشرا على قلق المتعاملين، الذين يهربون إلى الملاذات الآمنة في أوقات الأزمات والغموض بشأن مستقبل أداء الاقتصاد العالمي.

فيليب هاموند:

اقتصاد بريطانيا سيواجه اضطرابات خلال المفاوضات وسنشهد جوا من الضبابية



ويرى محللون أن الأسواق لم تكشف عن حجم قلقها من إعلان الحكومة البريطانية، لأنها تدرك صعوبة الالتزام بتلك التعهدات، التي قد تعني أزمة اقتصادية كبيرة وانقراط عقد المملكة المتحدة بانفصال اسكتلندا وربما إيرلندا الشمالية. وقد أقرت بالعوض من تلك الأضرار حين قال وزير المالية البريطاني

معارك قضائية بين صناع الدواء

2022 على الأقل لعقار علاج التهاب المفاصل هوميرا الأكثر مبيعا في العالم، إذ تسعى الأولى إلى تأجيل طرح عقار أمجين البديل الذي حصل على موافقة الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي.

وبالتزامن مع ذلك لجأت أمجين إلى محكمة اتحادية أخرى تطالب بحماية عقار علاج التهاب المفاصل إنبريل الذي تنتجه من بديل حيوي تنتجه نوفارتس حتى عام 2029. ومع تصاعد الحروب القضائية بين شركات الدواء الكبرى يقول محامون إن ساحة القضاء باتت أكثر تعقيدا بكثير. وقال دون وير خبير البدائل الحيوية لدى شركة فولي هوج للقانون في بوسطن إن "عدد الشركات المبتكرة لمستحضرات دوائية حيوية مثل أمجين التي تنافس منتجات شركات أخرى صاحبة ابتكارات كان إحدى المفاجآت الكبرى". وأضاف أن ذلك "يخلق صراعات لشركات القانون لأن الشركات التي نقدم لها الاستشارات تدخل فجأة في خصومات مع بعضها البعض".

وتتخطى شركات سانوفي وميرك وإيلي ليلي وفابيز وجونسون أند جونسون وبيوجين أيضا في قضايا تتعلق بالبدائل الحيوية. ورغم تلك الصراعات الكثيرة، يقول البعض من المحللين إن القضايا مسألة تجارية معقدة، ومن غير المرجح أن تتسع لتشمل مجالات أخرى بما في ذلك الشركات في مجال الأبحاث. ويدعم ذلك الرأي أن شركتي نوفارتس وأمجين نواصلان التعاون بشأن عقار لعلاج الصداع النصفي، رغم النزاع القضائي المحتدم بين الشركتين بشأن إنتاج أمجين بديلا لعقار إنبريل الذي تنتجه شركة نوفارتس.

ويرى مايكل ناوراث المحلل لدى زورشر كانتونالبنك أن "الأمر لا يبدو كما لو أن تلك الشركات تناصب بعضها البعض العداء... هذه الدعاوى القضائية هي ببساطة الملائم الأخير لشركات إنتاج الدواء الأصلية لانتزاع المزيد من الأشهر القليلة الإضافية أو سنة أخرى من التفرد بالحقوق الحصرية للأدوية التي عليها إقبال (مكثف)".

جون ميلر

تسارعت وتيرة تلاشي الخط الفاصل بين منتجي الأدوية ذات العلامات التجارية ونظيراتها من البدائل الحيوية بشكل غير مسبوق، في الوقت الذي تطوف فيه الشركات المعروفة بإنتاج علاجات مبتكرة، لبيع بدائل أدوية باستخدام تقنيات حيوية أعلى تكلفة وأكثر تطورا تنتجها شركات منافسة.

وتتزايد الآن حالات النزاع القضائي بين شركات الدواء في أروقة المحاكم، حيث يسعى منتجو الأنواع باهظة الثمن لحماية منتجاتهم من "البدائل الحيوية"، وهي مستحضرات دوائية حيوية لها خصائص العقاقير العلاجية ذاتها التي تسعى لتقليدها، في وقت يعارض فيه المنافسون حقوق براءة الاختراع التي يدفع بها الطرف الآخر.

والمستحضرات الدوائية الحيوية التي تصنع في خلايا حية قبل أن تستخرج وتخضع لعملية تنقية، أكثر تعقيدا من الأدوية التقليدية، ومن غير الممكن إنتاج مثل لها بدقة ومن ثم فإن الأنواع المقلدة منها تسمى بدائل حيوية ولا يطلق عليها أدوية جنيسة.

وتبدو جاذبية البدائل الحيوية واضحة إذ تعمل شركات التأمين وغيرها من مشتري الدواء على فارق السعر الكبير. ويقلص مديرو المزايا الدوائية في الولايات المتحدة بالفعل الأدوية ذات العلامات التجارية في جداولهم.

ومع ترجيح الرئيس التنفيذي لشركة نوفارتس السويسرية جو جيمينيز أن يصل فارق السعر بين البدائل الحيوية والمستحضرات الدوائية الحيوية إلى 75 بالمئة لأسباب منها التطورات في أوروبا، ينهمك منتجو العقاقير المبتكرة في محاربتها بضراوة لحماية منتجاتهم الأعلى ثمنا لأطول فترة ممكنة.

وعلى سبيل المثال أقامت أفيي دعوى في ديلاوير تقرّ فيها بأنها تتمتع بحماية بموجب حقوق الملكية الفكرية حتى عام

كلبمان تعزز روح ميني الرياضية



شركة ميني: إطلاق كلبمان جيه.سي.دبليو في ديسمبر بسعر يبدأ بنحو 36 ألف يورو

كلبمان الجديد ليعزز ذلك الانطباع، بعد أن تزايد في الواجهة الأمامية مصدا بشكل شبكي باللون الأسود وتحتة فتحة تهوية كبيرة نسبيا مما يساعد في تحسين ديناميكية التدفق الهوائي. كما أن السيارة مزودة بإطارات رياضية مقاس 18 بوصة، إضافة إلى الخط الأحمر العريض الذي يمتد فوق السقف والصندوق الخلفي وغطاء المحرك. وتم طرح ميني كلبمان في الأسواق لأول مرة في عام 2007، واستمر الجيل الأول من هذه السيارة حتى عام 2015 وبعد ذلك ظهر الجيل الثاني متضمنا تحديثات كثيرة في التصميم الخارجي والمزايا الداخلية.

الدقيقة. وبفضل زيادة القوة بنسبة 25 بالمئة وزيادة عزم الدوران الأقصى إلى 350 نيوتن متر، إضافة إلى نظام الدفع الرباعي، يستطيع الطراز الجديد تقديم أداء رياضي متميز، حيث انخفض معدل التسارع من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة إلى 6.3 ثانية فقط، بينما وصلت السرعة القصوى إلى 238 كيلومترا في الساعة.

وتروج ميني للموديل الجديد، الذي يتوفر على ناقل حركة يدوي سداسي السرعات أو أوتوماتيكي 8 سرعات، من خلال معدلات الاستهلاك، التي تصل في أفضل الحالات إلى 8.6 لتر لكل 100 كيلومتر، وهو ما ينتج عنه 154 غراما من الانبعاثات لكل كيلومتر. وأعلنت الشركة التابعة لمجموعة بي إم دبليو الألمانية أنها ستطرح الموديل الجديد جيه. سي. دبليو بحلول ديسمبر المقبل بسعر يبدأ من نحو 36 ألف يورو. وتعتبر سيارات ميني بشكل عام من السيارات الرياضية، ويأتي تصميم طراز

لندن - أعلنت شركة ميني عن إطلاق موديل رياضي من طراز كلبمان يحمل اسم "جون كوبر ووركس" (جيه. سي. دبليو) من فئة "البريميوم كومباكت"، والذي يحمل أهمية كبيرة لدى صانعي السيارات لأنه يشكل نسبة كبيرة من مبيعات السيارات على مستوى العالم.

وكان طراز كلبمان أكبر سيارة في أسطول ميني من حيث الحجم، قبل ظهور طراز كانترمان. وتعتبر السيارة الجديدة، الجيل الثالث من هذا الطراز الذي ظهر لأول مرة في العالم عام 1969 في جيله الأول. وأوضحت الشركة البريطانية أن الموديل الرياضي الجديد يظهر بتصميم معدل، ويأتي بتجهيزات داخلية متطورة وبمجموعة تعليق مشدودة ويشمل بداخله محركا سعة لترين بقوة تصل إلى 170 كيلوواط/ 231 حصانا. وتم تزويد السيارة الجديدة جيه. سي. دبليو بمحرك تيربو من 4 سلندرات، بسرعة دورات تتراوح من 5200 إلى 6000 دورة في



سرعة قصوى تصل إلى 238 كيلومترا في الساعة



«خلق صورة قوية وذات مصداقية عن المنتجات المصنعة في المغرب بعد رهانا أساسيا من أجل تنمية الصادرات المغربية».

زهرة معافيري
المديرة العامة للمركز المغربي لإنعاش الصادرات

«المغرب تمكن من رفع تحدي العولمة والرقمنة بفضل الابتكار التكنولوجي الدائم الذي يشكل تحديا رئيسيا بالنسبة إلى جميع الشركات التي تسعى إلى تحقيق النمو».

محمد الكتاني
الرئيس التنفيذي لمجموعة التجاري وفا بنك



التهريب ثقب أسود ينخر الاقتصاد التونسي

● لوبيات فساد تقف حجر عثرة أمام الإصلاحات الحكومية ● استهداف خفض التجارة الموازية إلى 20 بالمئة بحلول 2020



خارج الاقتصاد الرسمي

البضائع دون استثناء لتصل إلى الـ 600 مليون دولار خسائر تونس السنوية من ظاهرة التهريب والتجارة الموازية

فجر تواصل عمليات التهريب إلى تونس عبر المنافذ الحدودية الجدل مجددا بشأن إمكانية الحكومة الجديدة في التصدي لها ضمن خطة شاملة كان قد أعلن عنها يوسف الشاهد مؤخرا لتعزيز خزانة الدولة "الفارغة" ووضع خطوة على طريق إعادة عجلة النمو إلى الدوران.

رياض بوعزة

تونس - شكك خبراء في قدرة الحكومة التونسية على شن "حرب" فعلية على شبكات التهريب، المعروفة بتهريبها لاقتصاد البلاد، الذي يمر بأسوأ حالاته.

وأكدت مصادر في الديوانة (الجمارك) التونسية أن ظاهرة التهريب لا يمكن القضاء عليها نهائيا، ما لم يتم إدخال إصلاحات عميقة وجوهرية في صلب الإدارة العامة للديوانة، أحد أهم الهياكل الخاضعة لرقابة وزارة المالية.

وتقول المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، لـ "العرب" إن هياكل إدارة الديوانة ينخرها الفساد من الداخل وإن لوبيات التهريب تعقد شراكات مع كبار ضباط الجمارك إلى حد الآن بحيث يعجز المسؤولون الحكوميون عن تعقبها.

ويأتي هذا التعليق بعد أيام من إعلان رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، عن تدابير عاجلة لإنعاش النمو، من بينها مكافحة ظاهرة التهريب والتجارة الموازية، إلى جانب تجميد أجور الموظفين في القطاع العام لثلاث سنوات قادمة وفرض المزيد من الضرائب على الشركات.

وتستهدف تونس التقليل من حجم الاقتصاد الموازي من 50 إلى 20 بالمئة بحلول 2020، علاوة على تخصيص موارد مالية كبيرة لمكافحة الجريمة المنظمة.

ويجزم اقتصاديون أن الحكومة أمام تركة هائلة من المشكلات تتعلق بالتهريب وعليها تحديد خارطة واضحة المعالم للحد من هذه الآفة، التي خصصت لها الحكومة السابقة في مايو الماضي، نحو 240 مليون دولار لمحاربتها.

غير أن شفا من آخر يعتقد أن حماية البلاد من التهريب ليست حكرا فقط على الجمارك، بل يجب أن تساهم فيه كل الأطراف الأخرى. ولعل أبرزها أجهزة المراقبة الفنية عند التوريد التابع لوزارة التجارة والصناعة، والمراقبة الصحية والفلاحية والمصالح الأمنية المكلفة بحماية المنافذ الحدودية.

وركزت الموازنة الحالية، في جزء كبير منها، على التصدي للتهريب الذي نخر اقتصاد البلاد، إذ تشير أحدث الإحصائيات إلى أن الاقتصاد الموازي يمثل نحو 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وعلى امتداد السنوات التي أعقبت الثورة، تزايدت عمليات التهريب إلى تونس من الجزائر وليبيا وفي الاتجاه المعاكس، وتوسعت بشكل كبير لتشمل مختلف أنواع

وتفادى هذا النشاط يعود إلى عوامل أمنية وسياسية، ولتحول المسألة من مجرد متفلس لتخفيف وطأة الظروف الصعبة لسكان المناطق الحدودية إلى تجارة موازية تهدد النمو لما يسببه من نزيف ضريبي كبير قد يساعد الدولة على تجاوز محتنتها.

ويشدد المختصون على أهمية تطوير المنظومة القانونية لعمل المصالح الجمركية، وهي قوانين بها عدة ثغرات، ودون تغييرها لا يمكن التصدي للتهريب أن ينجح أبدا.

وبما أن المهربين لا يدفعون الضرائب عادة، فإن الخبراء يرون في تحويل الفصل 14 من قانون الضرائب أمرا لا مفر منه حتى لا يسمح بطرح أداء فواتير صادرة عن أشخاص يباشرون أنشطة اقتصادية بطريقة مخالفة للتشريعات.

وتفادى هذا النشاط يعود إلى عوامل أمنية وسياسية، ولتحول المسألة من مجرد متفلس لتخفيف وطأة الظروف الصعبة لسكان المناطق الحدودية إلى تجارة موازية تهدد النمو لما يسببه من نزيف ضريبي كبير قد يساعد الدولة على تجاوز محتنتها.

ويشدد المختصون على أهمية تطوير المنظومة القانونية لعمل المصالح الجمركية، وهي قوانين بها عدة ثغرات، ودون تغييرها لا يمكن التصدي للتهريب أن ينجح أبدا.

وبما أن المهربين لا يدفعون الضرائب عادة، فإن الخبراء يرون في تحويل الفصل 14 من قانون الضرائب أمرا لا مفر منه حتى لا يسمح بطرح أداء فواتير صادرة عن أشخاص يباشرون أنشطة اقتصادية بطريقة مخالفة للتشريعات.

الاحتياطات المصرية

تسجل قفزة كبيرة

□ القاهرة - كشف البنك المركزي المصري، أمس، أن احتياطاته من النقد الأجنبي سجلت ارتفاعا كبيرا في نهاية شهر سبتمبر الماضي لتصل إلى نحو 19.582 مليار دولار مقارنة بنحو 16.564 مليار دولار في نهاية الشهر السابق.

وتأتي قفزة الاحتياطات الأجنبية للبلاد بأكثر من 3 مليارات دولار خلال شهر واحد، في وقت تشهد فيه البلاد فورة تكهنات محمومة بتعويم وشيك لسعر صرف الجنيه.

وأوردت صحف اقتصادية تكهنات لبنوك استثمار ومحللين بقرب خفض سعر الجنيه الرسمي من 8.88 جنيه للدولار إلى ما يصل إلى 12.5 جنيه للدولار خلال الأسبوع الحالي.

وكانت مصر تمتلك نحو 36 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي قبل ثورة يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك. وكان ذلك إيذانا بفترة من الاضطراب السياسي التي أدت إلى ابتعاد السياح والمستثمرين الأجانب، الذين يمثلون مصادر رئيسية للنقد الأجنبي في البلاد.

وتفاقم نزيف احتياطات النقد الأجنبي في شهر يوليو الماضي مع سداد آخر المبالغ المستحقة لدولة قطر بقيمة مليار دولار، إضافة إلى سداد التزامات المديونية الخارجية في نطاق نادي باريس للدائنين بقيمة 720 مليون دولار.

وأثر نقص الدولار على نشاط الأعمال في مصر التي تعتمد كثيرا على الاستيراد، مما أسفر عن تكس للبضائع في الموانئ وتراجع ثقة المستثمرين. ويعاني الاقتصاد المصري من خلل هيكلي، حيث تصل قيمة الواردات إلى أكثر من 3 أضعاف الصادرات.

ويعمل البنك المركزي على ترشيد استخدام احتياطياته من الدولار من خلال مبيعات أسبوعية منتظمة تحافظ على قيمة الجنيه المصري عند مستوى غير حقيقي يجعل الدولار يعادل 8.88 جنيه في السعر الرسمي بين المصارف.

وتأمل القاهرة في تعزيز الثقة بالاقتصاد بعد إبرام اتفاق لاقتراض 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

الاستثمارات الصينية تندفق على الزراعة السودانية

عوض الجاز:
أعدنا رزمة من المشاريع الزراعية الجاهزة وعرضناها على الوفد الصيني

مجالات النفط، والبنى التحتية، والطاقة. ويبدو أن كين تسعى إلى تطوير هذا الرقم خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومطلع الأسبوع الماضي، وقعت شركات صينية 6 اتفاقيات زراعية مع السودان، ستتم المباشرة بها خلال العام المقبل، في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والتصدير.

ويمتلك السودان مقومات زراعية من أراض ومياه، إضافة إلى تنوع المناخ، الذي يساعد على زراعة عدد من المحاصيل المختلفة في غير موسمها، إلا أن قلة الموارد المالية وضعف البنى التحتية يجعلان من القطاع في السودان بدائيا.

وتشكل مساهمة القطاع الزراعي والحيواني في الناتج المحلي الإجمالي ما بين 30 بالمئة و35 بالمئة. وفقا لأحدث تقارير صادرة عن وزارة الزراعة السودانية.

وقال عوض الجاز، مساعد رئيس البلاد للعلاقات الصينية السودانية، إن "الخرطوم أعدت رزمة من المشاريع الجاهزة، وعرضتها على الوفد الصيني، تشمل عددا من القطاعات الزراعية في ولايات مختلفة من البلاد".

وأكد الجاز أن الصين ستستثمر في محاصيل الحبوب الزيتية والقطن في ولايتي الجزيرة ومنطقة الرهد.

من جانبه، لفت عمار حسن بشير، الخبير الزراعي السوداني، إلى وجود عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات في مجال القطاع الزراعي بين الخرطوم وبكين، غير أنها غير مفعلة.

وقال إن "زيارة الوفد الصيني الأخيرة كانت فرصة لتفعيل عدد من الاتفاقيات وتوقيع أخرى جديدة"، مؤكدا أن البلاد في حاجة إلى استثمارات جديدة في هذا المجال.

ونظم السودان ندوة للتعاون الزراعي الصيني السوداني في 2009، وقع خلالها 7 مذكرات تفاهم شملت إنشاء مركز لتصنيع الأعلاف وزراعة محاصيل زيتية في ولاية النيل الأبيض الواقعة في وسط البلاد.

مشروع الجزيرة، ونحو مليون فدان بمشروع الرهد، ما يدفع إلى إقامة مصانع للغزل والنسيج والزيتون.

وكان شأن قد وصل إلى الخرطوم، منتصف الشهر الماضي، على رأس وفد من الشركات الاستثمارية الراغبة في الاستثمار الزراعي في السودان.

وتعتبر زيارة وزير الزراعة الصيني للعاصمة الخرطوم الأولى من نوعها، التي يجريها إلى السودان مسؤول حكومي صيني في القطاع الزراعي.

وتلعب الاستثمارات الصينية في السودان، دورا بارزا في التنمية الاقتصادية منذ عام 2000، باعتبارها تدر الملايين من الدولارات وهو استثمار لا ينضب.

وبحسب إحصاءات حكومية، تبلغ قيمة هذه الاستثمارات نحو 13 مليار دولار، وتشمل

تعتزم الصين الدخول إلى السودان من بوابة الاستثمار في القطاع الزراعي بعد أن كانت قد عبرته في تسعينات القرن الماضي من بوابة قطاع النفط والطاقة، في تغيير واضح لسياسة بكين الاستثمارية.

□ الخرطوم - أعلنت الصين دعمها للاستثمارات الزراعية في السودان بمبلغ 60 مليون دولار لتعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، في حين أعلنت الحكومة السودانية حرصها على تذليل العقبات التي تواجه الاستثمارات الصينية بالبلاد.

وقال وزير الزراعة الصيني، هاي شان، لدى مخاطبته في الخرطوم الملتقى السوداني الصيني لتعزيز التعاون والاستثمار الزراعي، مؤخرا، إن "السودان يعتبر البوابة والنافذة الأساسية للصين مع القارة الأفريقية وأكثر من 27 مؤسسة صينية تستثمر فيه". وتشط الصين في الاستثمار بالسودان، وتعد

60
مليون دولار حجم الأموال الصينية المرصودة للاستثمار الزراعي في السودان



قفزة نحو مستقبل أفضل



«السجائر الإلكترونية ليست خالية من المخاطر تماما، لكن عند مقارنتها بالتدخين العادي فإن الدلائل توضح أن ضررها ضئيل».

البروفسور كيفن فنت
باحث في الوكالة البريطانية للصحة العامة

«أعرف صديقا لي أصيب بسرطان الرئة فذهب الى أميركا وأوروبا للعلاج، هل تصدقون أن فاتورة علاجه في سنة واحدة بلغت أكثر من ثلثة ملايين ريال».

حرب بن عطا الله الهرفي
دكتور سعودي مختص في أمراض الشرايين



السيجارة التقليدية والإلكترونية في رحلة بحث عن نكهة سعال مختلفة

● جدال يحتد ويخفي الأضرار بين دخان وبخار ● هدنة أم صلح في الحرب على التدخين

حكيم مرزوقي

العادة من أجل المتعة أو كوسيلة للتواصل الاجتماعي كما كان يُستخدم تدخين التبغ وغيره من المخدرات المسببة للهلوسة من أجل إحداث حالة من الغيبوبة أو للتواصل مع عالم الأرواح. وبعد ظهور التبغ أصبح التدخين مكوناً أساسياً في المجتمع والثقافة الشرقيتين، وأصبح ملازماً لتقاليد هامة مثل الأفراح والجنائز حيث تمثل ذلك في العمارة والملابس والأدب والشعر. السيجارة الإلكترونية أو البخار الشخصي الإلكتروني حل بديلا عن تدخين للتبغ، ويقول عنه البعض بأنه أقل ضررا من السجائر التقليدية التي تحتوي على مواد سامة ومسرطنة بما يقارب 4800 عنصر كما تؤكد المخابر المختصة. السجائر الإلكترونية عبارة عن جهاز إلكتروني يعمل بالبطارية لتسخين فتيلة تقوم بتبخير محلول من النيكوتين، يسمى ”العصير الإلكتروني“ لينتج بخارا كثيفا ذا رائحة زكية وتخففي بسرعة، ولا يحتوي على ثاني أكسيد الكربون ويتم استنشاق البخار وإخراجه عن طريق الفم ليتناسب مع اختيار الذين يريدون الإقلاع عن التدخين. استخدام السيجارة الإلكترونية مناسب فقط للمدخنين التقليديين كبديل عن التبغ، وليس للأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب، أو ارتفاع ضغط الدم.

الغريب في الأمر -والمريب أيضا- أنَّ الشركات المصنعة للسجائر تتنافس في ما بينها على ضخّ الأسواق بالبضاعة الأقل ضررا حسب ما تدعيه، وهي بذلك تحاول السير بالتوازي مع أحدث التقارير الطبية التي تتفق جميعها على الإقرار باضرار التدخين، لكنها تختلف في نسبة وحجم هذه الأضرار (وهنا مرتبط الفرس)، ممّا يطرح أكثر من سؤال حول مصداقية ما يروّج له، ومدى تواطؤ البعض من مراكز الأبحاث مع الشركات العملاقة المصنعة للتبغ. برزت السيجارة الإلكترونية في السنوات الأخيرة كواحدة من شظايا ”الثورة الرقمية“ كما شبهها أحدهم، وكمحاوله لطرح بديل أقل ضررا في نظر مصنعي التبغ ومروجيه ومتعاطيه على حد سواء. لا ينبغي أن ننسى في هذا السياق أن ما يعرف الآن بالسيجارة التقليدية قد برز هو بدوره عند أول انتشاره كبديل لاستنشاق الأدخنة والأبخرة وطرق تناولها في التاريخ القديم؛ إذ يرجع تاريخ التدخين -وبحسب الموسوعات العلمية والتاريخية- إلى أكثر من 5000 عام قبل الميلاد، وقد قامت الكثير من الحضارات مثل الحضارة البابلية والهندية والصينية بحرق البخور كجزء من الطقوس الدينية، ويرجع ظهور التدخين في الأمريكتين إلى الاحتفالات التي كان يقيمها كهنة الشامان ويحرقون فيها البخور، ولكن في ما بعد تمت ممارسة هذه

ربما نبالغ إن شبهنا المفاضلة بين السيجارة العادية ونظيرتها الإلكترونية، بالمفاضلة بين الإعدام بحبل المشنقة ونظيره تحت المقصلة، ونتمادى من حيث لا ندري في تمجيد ”فضائل“ الحبل والتشهير بـ”عيوب“ المقصلة أو العكس، ودون أن يخطر على بالنا سؤال ”لماذا الإعدام من أساسه؟“.. كذلك هو حال مقارنتنا ومقاربتنا بين السيجارتين التقليدية والإلكترونية أو فلنقل ”التدخين عبر أداة إلكترونية“، على اعتبار أن هذا النمط من التدخين صار يشمل الشيشة والسيجار ذي الشكل الكوبي المعروف، وكذلك توسع إلى مختلف الأحجام وبنكهات مختلفة.

الرغبة في الإقلاع عن التدخين عادة أعيت صاحبها، وهي التي جعلت مدمني التبغ في كل أنحاء العالم، يتجادلون ويختلفون في اختيار الوسيلة الأقل ضررا -في رأيهم- بعد أن فشلوا في التحرر من هذه الآفة التي ما انفكت تزهق الأرواح أكثر من الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية على مدى عقود من الزمن، فلقد سجل القرن الماضي وفاة 100 مليون شخص بسبب التدخين، ويمكن أن يكون هذا الرقم مرشحا لبلوغ المليار ضحية خلال القرن الحالي.

السيجارة التقليدية عدو ألفناه

لدى من يقفون ضد السيجارة الإلكترونية، وكثيرا ما يبحث هؤلاء عن مضار ”التدخين الإلكتروني“ ويوردون أمثلة وحالات وحججا كثيرة. فمن جهتها، لا تنصح جمعية السرطان وجمعية أمراض الصدر في أميركا باستخدام السجائر الإلكترونية، مشددة على أن الشخص يعتبر مدخنا طالما أنه يستنشق النيكوتين سواء عن طريق البخار أم عن طريق الدخان. وتحظر بضع دول مثل البرازيل والنرويج وسنغافورة استخدام السجائر الإلكترونية، وفي اليونان بينت نتائج دراسة أجريت على عينة من 32 شخصا حدوث تضيق في القصبات الهوائية مع انخفاض في وظائف الرئة مباشرة بعد قيام الأشخاص بتدخين سيجارة إلكترونية لمدة 10 دقائق.

وجاء إعلان وزير الصحة الفرنسي ليقوي حجة هؤلاء، وذلك بمنع تدخين السجائر الإلكترونية في الأماكن العامة، بسبب عدم معرفة تأثيراتها السلبية على الصحة العامة وعدم وجود دليل قوي على سلامة استعمالها، خاصة وأن عدة دراسات كانت قد أشارت إلى احتمال تأثير هذه السجائر السليبي في صحة جهاز التنفس، بالإضافة إلى أنها قد تشجّع من توقف عن التدخين على العودة إليه ثانية، لكن المضحك في الأمر أن مدخنين تقليديين يتمسكون بهذا السبب الأخير ويواصلون تدخينهم، ومثلهم في ذلك كمثل الذي لا يريد أن يتعلم خشية وقوعه في الخطأ.

البعض منها تحتوي على الكحول الإيثيلي، المادة المتواجدة بشكل طبيعي في البعض من الفواكة، يوجد خلاف حول الحكم الشرعي لتعاطيه بشكل مركز لأسباب غير علاجية.

البعض منها تحتوي على النيكوتين وهو يعتبر مادة ضارة بجسم الإنسان. البعض منها لا تحتوي على النيكوتين ما قد يسهل وصوله إلى الأطفال.

البعض منها لا تترك رائحة ويصعب اكتشافها، وبالتالي قد يتم استخدامها في الأماكن غير المناسبة، المدارس مثلا.

البعض منها ليست مصنوعة بشكل جيد وتقوم بتسريب المحلول إلى الفم وبلعه بكميات كبيرة وقد يتسبب ذلك في خطر كبير على الصحة.

لا توجد جهة رقابية للإشراف أو لوائح للتصنيع، والبعض من الأشخاص يبيعون التبغ عن طريق الإنترنت دون مقر معلوم. البعض من المواد المستخدمة في إنتاج المحلول قد تتأكسد مع الأكسجين وتنتج مادة تؤثر على الخزانات المصنوعة من البلاستيك.

البعض منها حجمها أكبر ووزنها أثقل من علب السجائر التقليدية.

ولا تضمن الإقلاع عن النيكوتين أو التبغ.

السجائر الإلكترونية عادة

ما تؤمن لمستخدميها

«متعتهم في التدخين»

من دون التعرض لأخطار

القطران الموجود

في السجائر العادية

والتقليدية



البخار دائما أخف من الدخان

تنتج رمادا ولا بقايا، فهي تساهم في النظافة وتترك الأماكن جميلة، وتحتوي على مواد أقل بكثير من سجائر التبغ. محلول السجائر الإلكترونية يتكون من مواد مصرح بها لاستخدام في المنتجات العلاجية والغذائية. المحلول أرخص بنسبة 80 في المئة من السجائر التقليدية، وحتى أغلى أنواع المحاليل المصنوعة من مواد طبيعية، ويعتبر أرخص من التبغ. السيجارة الإلكترونية تحتوي على نكهات كثيرة شبيهة (فواكه مثل: الليمون، التوت، الخوخ، التين) بالإضافة إلى نكهات أخرى مثل نكهة التبغ، ونكهة الفانيليا والشوكولاتة)، وتقلل الرغبة في السجائر التقليدية، كما تسهل عملية الإقلاع عن التبغ، وتمكن من التحكم في كمية النيكوتين وتخفيضها إلى الصفر. البعض من الفوائد الصحية التي تنتج عن الإقلاع عن التبغ، مثل تحسين حاسة التذوق والشم. تقلل خطر الحرائق لأن السجائر الإلكترونية لا تستخدم الولاعات.

يمكن إنتاج ضباب ذي كثافة أعلى من دخان السجائر التقليدية.

لا تحتوي على القطران ولا على التبغ. لا تسبب السعال ولا ضيق التنفس. وبالعكس السجائر الإلكترونية، تم ربط تدخين التبغ بالسرطان وبأضرار أخرى على الخصوبة والحمل.

وتؤمن هذه السجائر النيكوتين لمستخدميها وتخفيهم في التدخين من دون التعرض لأخطار القطران الموجود في السجائر العادية، وذلك باستنشاقه عن طريق البخار بدلا من الدخان. ومن ميزات السجائر الإلكترونية أيضا أنها لا رائحة لها ولا يحتاج مستخدموها إلى الخروج من الأماكن العامة المغلقة لتدخينها.

لكن منظمة الصحة العالمية لا تستبعد، في بيانها، أن تكون السيجارة الإلكترونية وسيلة من الوسائل المساعدة على التوقف عن التدخين. ولإثبات ذلك يتطلب الأمر إجراء التجارب الضرورية لمعرفة المخاطر والتأكد علميا من خلوها من تأثيرات جانبية ضارة بصحة الإنسان. وهو ما قال عنه السيد دوغلاس بيتشر ”إذا كان المروجون للسيجارة الإلكترونية يرغبون فعلا في مساعدة المدخنين على التوقف عن التدخين فعليهم إجراء التجارب المخبرية الضرورية لمعرفة نسبة التسمم وتطبيق الإجراءات المعمول بها“. السجائر الإلكترونية تسعى لجعل مدينة الدار البيضاء في المغرب مركزا لتوزيع السيجارة الإلكترونية في العالمين العربي والأفريقي.

السجائر الإلكترونية هي عبارة عن خرطوشة في شكل سيجارة عادية تعمل بالبطارية وتحتوي على خليط من السوائل ومنها مواد البروبيلين غليكول والجلسرين النباتي والنيكوتين ونكهات مختلفة. يتفق قسم لا بأس به على أنَّ السجائر الإلكترونية توفر تجربة شبيهة بتدخين السيجارة والشيشة والمعسل، وتساعد على الإقلاع عنها بشكل سهل.

ووفق ما أكده المختصون، فإن بخار السيجارة الإلكترونية غير ضار وغير مسرطن. ففي الوقت الذي تم فيه إحصاء 60 تركيبة مسرطنة في بخار السيجارة العادية، فإن السيجارة الإلكترونية لا تطلق مواد محترقة على غرار ثاني أكسيد الكربون ودخانها يخففي من الهواء في ظرف 10 ثوان فقط. أشارت دراسة أجريت في تونس إلى أن 31 في المئة من مستعملي السيجارة الإلكترونية أكدوا أنهم أصبحوا “قنوعين“ بالسيجارة بعد 6 أشهر فقط من استعمالها و68.8 في المئة أعلنوا عن التخفيض من استهلاكهم للنصف أو أكثر و48.8 في المئة توقفوا نهائيا عن التدخين لمدة معينة.

وحول ما قيل عن انعكاساتها السلبية قال الدكتور فارس ميلي المختص في الأمراض الصدرية والحساسية ومقاومة التدخين وعضو المكتب التنفيذي للجمعية التونسية لأمراض الجهاز التنفسي والحساسية إنه وبالنظر إلى المدة القصيرة التي ظهرت فيها السيجارة الإلكترونية، فإن الدراسات حول تأثيرات استعمالها لا تتعلق سوى بالمدى القصير والمتوسط، مضيفا أنه إلى حد اليوم لم يتم اكتشاف أي أعراض سلبية وخطيرة على مستوى الجهاز التنفسي أو القلب والشرايين. وفي لقاء إعلامي على هامش ”اليوم العالمي من دون تدخين“، نظمه مجمع معني ببيع وترويج السيجارة الإلكترونية في تونس تحت إشراف كتفردالية ”مؤسسات المواطنة التونسية“، اقترح الخبراء تجربة السيجارة الإلكترونية كحل للتقليل تدريجيا من السجائر العادية ومن ثمة التخلص منها نهائيا، وقال أحد الخبراء المتخصصين ”يمكن في هذا المجال استغلال شهر الصيام (رمضان) للانقطاع نهائيا عن التدخين وهو الحل الذي يجري اعتماده حاليا في العديد من الدول التي تضم أعدادا كبيرة من المسلمين كاوروبا وأميركا“.

ويتنافس عدد متزايد من شركات التبغ صاحبة الباع الطويل في سوق السجائر الإلكترونية في العالم، ومنها لوريلارد وبرينيث أميركان توباكو.

من الإيجابيات المؤكدة والثابتة علميا للسيجارة الإلكترونية، أنها لا تترك رائحة حتى على الملابس، ويمكن استخدامها تقريبا في أي مكان حتى الأماكن المغلقة، كما أنها لا

«العدو الذي نعرفه وخبرنا

مضاره وتهديداته، أفضل

من آخر يندس بيننا

ويقدم نفسه كصديق

بديل»، هذا هو المنطق

الغالب لدى من يقفون ضد

السيجارة الإلكترونية



سيجارة يشعلها في حله وترحاله وحزنه وفرحه

«مع انتشار الهواتف الذكية، كل شيء اليوم أصبح مادة للتقاط الصور، وكلنا مذنبون لالتقاط هذه الصور».

فينديكا ورينجوريت
متخصصة في مواقع التواصل الاجتماعي



تحديات

إدارة الظاهر إلى الواقع من أجل التقاط «سيلفي»

● صورة «سيلفي» مع كلينتون تعكس أزمة الظهور في الصورة بدلا من التقاطها ● الهواتف الذكية غيرت وظيفة الكاميرا و المصور



كان الناس يلتقطون صوراً للمسؤول، اليوم المسؤول يلتقط صوراً للناس

وتتمثل المشكلة في رفض ملتقطات صور السيلفي أنهن "نرجسيات" في أنه يفترض بأن كل سلفي يعني الشيء نفسه لكل شخص. فكلنا نستخدم هواتفنا بهذه الطريقة الآن، وعندما تصبح حركة ما اعتيادية قد يصبح معناها متنوعا بشكل كبير. كل مصورة في ذلك الحشد قد تكون دكتورة في النظريات السياسية تقوم بالتقاط صورة سيلفي بشكل ساخر لترسلها إلى زملائها في هيئة التدريس في الجامعة. وفي ثقافة تجيز الأفعال "الغبية" وتشجع عليها لا يمكن أن يفترض بأن كل من يوافق "العرف غبي"، هو نرجسي بارد القلب.

ويقول جونز "لن نعرف الحقيقة حول هذه الصورة وحول زمننا إلى أن تخرج نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية. هذه الانتخابات قد تأتي بالجحيم أو الأمل، فهي قد تترك العالم بأسره في قبضة رجل شديد الخطورة، أو ربما تعني أن الولايات المتحدة ستحصل على أول رئيسة لتتبع أول رئيس أسود".

وأضاف "عصرنا الرقمي أيضا يمر بمرحلة اختبار، فهل تساعد الإعلام الاجتماعي، بما في ذلك المشاركة اللانهائية لصور السيلفي، قد حط من النقاش السياسي الجيد ودمره؟ هل غرف تقاسم الآراء المتشابهة على تويتر وفيسبوك تقوي الوحوش من أجل تدمير الديمقراطية؟".

إذا كانت تلك هي الحقيقة المخيفة لهذا الزمن فإن هذه الصورة هي رمز لهذه الحقيقة، بتركيز هؤلاء النسوة على مشاركة صور السيلفي مع أصدقائهن بدرا بظهورهن عن الواقع، لكن قد لا يكون الأمر بذلك السوء. ربما رغبن بصدق في تسجيل لحظة تاريخية عظيمة، وربما يصبحن جزءا من الأغلبية لدى هيلاري كلينتون واستعادة العالم الديمقراطي لرشده.



جوناثان جونز

معجبات كلينتون استدرن
كلهن بظهورهن لها وهن
يمسكن بالهواتف لالتقاط
صور لهن

وسائل التواصل الاجتماعي، إن "مع انتشار الهواتف الذكية، كل شيء اليوم أصبح مادة للتقاط الصور، وكلنا مذنبون لالتقاط هذه الصور".

وأضافت "قد يقول أحدهم هذا النوع من الصور هو محاولة يائسة لجذب الانتباه، أو ركض مستمر وراء عدد أكبر من علامات الإعجاب التي تحصدها كل صورة جديدة، لكن شخصا آخر من الممكن أن يقول: هذه الصورة تحمل لمحة من الفن. هذا النقاش قد يستمر إلى ما لا نهاية، هل محبو السيلفي نرجسيون؟ هل هذه الممارسات ممتعة أم سخيفة؟".

لمن ننظر في هذه الصورة بالتحديد؟ مجموعة كبيرة من النساء أغلبهن أصغر سنا، كلهن متحمسات لوجودهن في نفس الصورة مع هيلاري كلينتون. ولا يدير هؤلاء النسوة ظهورهن لكلينتون بازدياد، بل فقط استدرن حتى يتمكن من أخذ صورة لأنفسهن معها.

هل يعد ذلك عملا نرجسيا، أم هل يظهر بالضبط الحس التاريخي الذي يجب على المرء أن يتمتع به عندما يلتقي بالمرأة التي قد تصبح في وقت قريب رئيسة الولايات المتحدة؟ هل هذا مشهد لتقدير الذات السطحي أم حماس سياسي صادق؟ عام 2016 هو بكل وضوح العام الذي أصبح فيه "السيلفي" سياسيا. وقال أحد الذين حضروا مؤتمر حزب العمال البريطاني الذي عقد الشهر الماضي في مدينة ليفربول بشمال إنكلترا "إن الناس وقفوا في طابور لأخذ صورة سيلفي مع جيرمي كوربين وقادة آخرين في الحزب".

الشيء نفسه حدث مع كلينتون، إذ أصبح أخذ صور سيلفي الآن الطريقة الطبيعية للكثير من الناس لوضع علامة على الأحداث المهمة، انطلاقا من مواعيد غرامية، إلى ليال قضيت في الخارج، إلى حفلات الزواج.. إذن لم لا اللحظات السياسية الكبيرة أيضا؟ في السابق كانت ترسم صور للحكام والزعماء في اللحظات التاريخية الكبرى. كل من رائعة فلازكان "استسلام بريدا" وصورة تيتيان لفيليب الثاني وهو يقدم ابنه قربانا للنصر في معركة "ليبانتو" تستخدم كل موارد الرسم الزيتي لرسم وجوه أشخاص في التاريخ. قد يكون ما تفعله هؤلاء النسوة هو النظير الديمقراطي، فهن يعبرن عن حسهن التاريخي باستعمال الموارد التي بحوزتهن، وهي الهواتف الذكية.

لكن الكثيرين يعتبرون أن الاستمرار في التقاط صور السيلفي ونشرها خصوصا على مواقع التواصل لاجتماعي هو نوع من النرجسية.

وقالت دراسات نشرت مؤخرا إن الأشخاص الذين يحافظون على عادة نشر الصور السيلفي على صفحاتهم مصابون غالبا بالنرجسية أو عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين. لكن هذه الاتهامات تضع أغلب المحللين أمام مشكلة كبيرة.

وللكثير من الأجيال الجديدة، فإن كلينتون هي الأمل الأخير للحفاظ على عالمهم، والجدار النهائي ضد قدوم عصر ترامب.

وبدت كلينتون تأهله ومتغافلا عنها بما أن الحشد من الداعمات أدرا لها بظهورهن للاحتفاظ بوجوههن في صور ستبقى لأجيال قادمة.

وتبدو عبارة "أنا مع هذا السياسي" التي عادة ما تضاف إلى صور السيلفي مع المرشحين الخيار السليم الوحيد في الانتخابات الرئاسية لسنة 2016 النائية في خضم السخافة السائدة.

أي أمل لدى كلينتون لتبليغ أفكارها إذا كان الحشد منشغلا بصور السيلفي إلى درجة تمنعه من الاستماع؟ وإذا كان مقياس الانتصار يتمثل في تأثير الشهرة في ثقافة لديها قدرة متدنية على الانتباه، تطل الحقيقة المفزعة بوجهها القبيح: إن ترامب لا يمكن أن يخسر في سباق نحو قاع الثقافة العصرية. ومع ذلك قد لا تكون هذه الصورة تعليقا بهذه القناعة على العالم العصري. لقد تطلب الأمر نظرة جانبية تكشف عن هزلية الأخلاق المعاصرة، لكن هل ينصرف هؤلاء الناس حقا بشكل سيء إلى هذه الدرجة؟ تخيل صورة فوتوغرافية للمشهد نفسه من زاوية أخرى، تواجه تماما الحشد من الباحثين عن صور السيلفي.

قد تكون في هذه الحالة مؤثرة ومثيرة للإعجاب، فهي ستظهر هيلاري كلينتون عن بعد مع جمهور من المعجبين يواجهون كلهم الكاميرا وهم يلتقطون صورهم معها.

تقول فينديكا ورينجوريت، المتخصصة في

كشفت صورة التقطها حشد من المعجبات بالمرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون واقعا جديدا، قام على فكرة الهواتف الذكية التي غيرت إلى حد كبير وظيفة الصورة المصور، وحولت كل حدث إلى مادة مناسبة لالتقاط "السيلفي".

بينما كان حشد مفاص من النساء يأخذن صور سلفي مع كلينتون، ماکر للغاية. أما المشهد ككل فكان غير مشرف، ليس فقط بالنسبة إلى كلينتون، لكن كذلك بالنسبة إلى حشد النساء، إذ استدرن كلهن بظهورهن لهن يمسكن بالهواتف لالتقاط صور ل...أنفسهن، مع وجود كلينتون التي تلبس الأزرق في الخلفية".

ولم ترغب أي واحدة من المحتشدات من أجل كلينتون في التقاط صورة للمرشحة وحدها. وكان التصرف الجماعي التلقائي بشير إلى "إما سيلفي وإما لا شيء"، في حين تبدو كلينتون، التي تلوح بيدها وتبتسم، معزولة على منصتها الصغيرة، مرتفعة وظهرها إلى الحائط ويفصلها عن ملتقطات صور السيلفي حاجز حديدي، مثل صورة البابا في مقصورته الزجاجية للرسم فرانسيس بابكن.

ويقول جونز "إن الجانب المظلم من الديمقراطية الرقمية مظلم إلى درجة أننا لا نقدر حتى على رؤية أنفسنا. نحن نغضب من الإعلام الاجتماعي على صفحات الإعلام الاجتماعي، ونأسف لصور السيلفي على تويتر، وهي منصة إعلام اجتماعي معروفة باللجوء إليها لنشر صور السيلفي. لكن قد يتعلق بهذه الصورة ما هو أكثر من إظهار كئيب لجنون هذا العصر، وهو موت الديمقراطية تماما".

لا لندن - غير ابتكار الهواتف الذكية وظيفه الكاميرا الأساسية التي كانت تنحصر في التقاط الصور لأحداث تجري في نفس اللحظة، لكن كاميرا الهاتف عززت رغبة جيل جديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في أي صورة عبر تقنية "السيلفي".

واختفت الصور الجاذبة تدريجيا من على المدونات أو مواقع نشر الصور التقليدية، وبدلا من ذلك تحولت مواقع التواصل إلى منصات لنشر الصور السيلفي.

ويقول متخصصون في التكنولوجيا إن الجيل الجديد من محبي "السيلفي" يفوته الكثير من متعة لحظات تاريخية في حياته من أجل الاحتفاظ بصورة تظهر وجهه فيها.

والشهر الماضي أظهرت صورة لمجموعة من الفتيات يلتقطن صورة للمرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، التي كانت تقف على منصة مقابلة، وكان من المفترض أن تصبح كلينتون مركز اهتمام الحشد النسائي من المعجبات، لكن بدلا من ذلك تحولت إلى مجرد خلفية لصورة يتسابق عليها عدد كبير من الهواتف الذكية. ويقول جوناثان جونز، الكاتب في صحيفة "الغارديان" البريطانية، إن هذه الصورة "متنافرة بشكل لافت للنظر".

وأضاف "المصور الذي تسلسل من الجانب



مصور كشف واقعا بخبث



استضاف مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة، بالعاصمة البحرينية المنامة، الروائي الفلسطيني ربيع المدهون للحديث حول موضوع «مديح الجوائز الأدبية وكراهيتها».

أقامت مؤسسة «مدى» للثقافة والإعلام والفنون، حفل توقيع رواية «كتاب الماشاء» للكاتب والروائي الجزائري سمير قسيمي، وذلك بمكتبة تنمية، بالقاهرة.



«الحركي» الجزائري المنبوز يكسر حاجز الصمت

● جزائري خدم الجيش الفرنسي يحكي مذكراته ● الرواية استنطاق للمحظور في ذاكرة الجزائريين وتوغل أدبي في المسكوت عنه



الخونة لهم حكاياتهم أيضا

من هؤلاء الخونة المنبوزين وتضرب جدار الصمت الذي لفهم لأكثر من ستين سنة، يعلق الكاتب "أن تسمع صوتهم أعتقد أنني أتلقي اللعنات منذ بداية نشر الرواية".

وردا على سؤال حول توقعاته لردود الأفعال والانقادات، التي يمكن أن تخلقها الرواية، يجيب المؤلف أن "المؤرخين سيجدون تفاصيل دقيقة جدا للسنتين الأخيرتين من الثورة الجزائرية (1960-1962) من وجهة نظر كولونيالية استعمارية".

أما عن النقد، فلم يتردد الروائي في انتقادهم بالقول إنهم "لا ينحرون إلا بعد أن تاتى التركية من الخارج، وعندما يتناولوها الآخرون من المشرق أو المغرب، النقد عندنا غريب جدا، يتعاطى مع الرواية الجزائرية بمنطق مختلف".

ونلفت إلى أن محمد بن جبار هو كاتب جزائري من الجيل الجديد، ولد بمحافظة غليزان (غربي الجزائر) في العام 1965، والتحق بالجامعة ودرس الحقوق، حيث حصل على شهادة الماجستير في العلوم القانونية وشهادة الكفاءة المهنية للحمامة.

وفي عام 2015، نشر بن جبار أول رواية له بعنوان "أربعمئة متر فوق مستوى الوعي"، كما كتب القصة القصيرة ونشر البعض من قصصه في صحف محلية وعربية مختلفة.

لقدماء المحاربين، وقد أصبت بأمراض الشيخوخة، وقد شجعتني على كتابة مذكراتي عن الجزائر، تجسيدا للذاكرة والتاريخ في مساعيها لأجل التخفيف من التوتر الذي ينتابني في أوقات عزلي، ساعدتني كثيرا في كتابة هذا النص، ورافقني طيلة سنتين ونصف السنة من الإشراف المباشر ومناقشة كل فقرة من فقرات المخطوط دون أن تتدخل في كتابته أو في التغيير الذي طرأ عليه، تعمدت أن أتخلص من جزائريتي ليس انتقاما أو كرها، أريد ألا يكون هناك حنين، لم أوفق بعد".

إنها صورة حقيقية يقدمها مؤلف الرواية لشخصية منبوزة في الذاكرة الجماعية الجزائرية هي الحركي، المرفوض وغير المسموع، لكن الفرق هنا يكمن في أن هذا الحركي، أحمد بن شارف، يريد التخلص من جزائريته بأي طريقة.

ولفت محمد بن جبار إلى أنه يتحدث عن حالة إنسانية تعيش صراعا داخليا ويتسابق صاحبها مع مرض "الزهايمر" الذي يهدد ذاكرته بشكل جدي، رغم أنه يكتب مذكراته لأسباب علاجية.

ويرى بن جبار أن القلائل هم الذين كتبوا عن "الحركي" في المتن الروائي الجزائري، وبقي الحديث عن هذه الشخصية عرضيا، لذا راهن في روايته الأخيرة على أن تقف شخصية

شارف (بطل الرواية)، ذلك "الحركي" الذي ولد عام 1936 في غليزان، غربي الجزائر، والذي يعيش حاليا في مدينة دنكيرك، شمالي فرنسا، بعد تقاعده من الجيش الفرنسي.

صراع داخلي

ويقول بن شارف في مذكراته (حسب ما نقل عنه جبار في روايته) "بصفتي شبه عسكري تقاعدت سنة 1988 بطلب مني، وضعت حدا للجندية، رحلت مثل الآلاف من الجزائريين (الحركي) والفرنسيين واليهود إلى فرنسا، اخترت الرحيل، لم يكن لي خيار آخر، لم أتردد لحظة في توديع هذا البلد، لولا أمني التي جعلتني أفكر قليلا وأتريث في قرار الرحيل، وألقت قليلا إلى السوراء، لكنني رحلت، اخترت مصيري، في حين الكثير من أقرابي لم يحصل لهم شرف تحديد مواقفهم، اخترت فرنسا، أحببتها، تشربت روحها، اعتنقت أفكارها، تكلمت لغتها وتجنست، استندت من الرعاية والامتيازات الاجتماعية والمهنية والصحية".

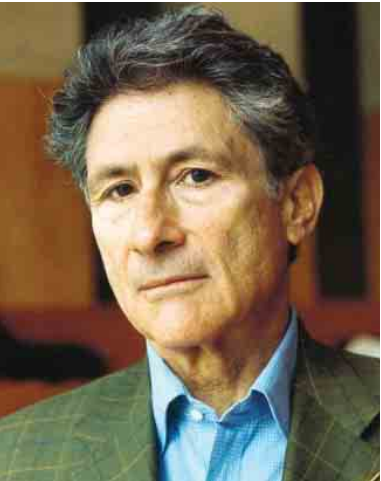
ويمضي بطل الرواية قائلا "أنا الآن تحت رعاية مدام فاني بوري بالديوان الوطني

عامي 1954 و1962. ويؤكد مؤرخون أنه بعد استقلال الجزائر عام 1962 غادر إلى فرنسا نحو 60 ألفا من "الحركي" وعائلاتهم مع الجيش الاستعماري، وهذا ما تؤكد وسائل إعلام فرنسية بأن "الحركي" وعائلاتهم يشكلون اليوم جالية معتبرة في فرنسا تعد بنحو نصف مليون شخص، فيما بقي في الجزائر من هؤلاء، حسب تقديرات غير رسمية، ما بين 55 و75 ألفا في الجزائر، حيث تعرضوا لأعمال انتقامية.

وعن روايته، يقول الكاتب محمد بن جبار "أردت في هذه الرواية استنطاق المحظور من ذاكرة الجزائريين، بالتوغل في المسكوت عنه بجرأة غير مسبقة، وباستفزاز الذاكرة الجماعية ضد النسيان الذي طال شخصية الحركي، الذي يعيد النظر في ثنائية الشرف والخيانة". ويضيف الروائي أنه "تفغل في نفسية هذا الحركي، واستنطق روحه وأفكاره وقدره البائس بجرأة عالية، ولغة منحوتة في قلب رجل على حافة العمر، تلفت وراءه فلم يجد سوى الخراب الذي كان لا بد أن يعطيه كي لا يذهب سدى". ويشير الكاتب إلى أنه حاول في عمله السردي هذا التسلل إلى أعماق أحمد بن



كتاب جماعي عن المشروع النقدي لإدوارد سعيد



ما أوجنا إلى مثل هذه الشخصية الثقافية

يشغل المفكر العراقي عبد الله إبراهيم، ضمن الكتاب نفسه، على تفكيك السرد والتمثيل في تشكيل خطاب الهوية. أما الدكتور اليامين بن تومي فقد اختار تتبع السرد الإمبراطوري في رواية "الأمير" للروائي الجزائري واسيني الأعرج مطبقا عليها البعض من اليات الاستشراق مثلما ذهب إليه إدوارد سعيد، ويصف بن تومي السرد في رواية الأعرج بالسرد المغشوش والخطاب المدجن، مؤكدا أن استلاب الرواية جعلها تشوّه صورة الأمير الذي تمثلته شخصية الأمير عبد القادر بن محي الدين التي من أهم ميزاتها الغريبة ولقد عرضنا لهذا وإدوارد سعيد (1935-2003) هو منظر أدبي فلسطيني ومن بين أعماله نذكر "جوزيف كورناد ورواية السيرة الذاتية"، و"بدايات: القصد والمنهج"، و"الاستشراق"، و"مسالة فلسطين"، و"الثقافة والإمبريالية".

250 صفحة ثيمات متعدّدة تقارب المشروع الفكري لإدوارد سعيد، مؤكدا أن القارئ العربي في هذه اللحظة الحرجة في أمس الحاجة إلى الوضوح النقدي الذي اتسم به مشروع سعيد، في ظل العودة الطاغية لقضايا الهوية إلى مركز اللعبة السياسية والثقافية، وإلى بدائية القوميات الدينية والطائفية التي أنتجها إفلاس الدولة القومية الحديثة في العالم العربي والإسلامي. وتطرح مقاربة الباحث الجزائري إسماعيل مهنانة ضمن هذا الكتاب فكرة الهجنة والفتوحات النظرية لفلسفات ما بعد الحداثة التي شكلت فكر سعيد، متكنا على الأدوات النقدية لإدوارد سعيد بدل الاعتماد على الأطروحات الجاهزة، في حين يحاول الباحث والناقد الجزائري لونيس بن علي الكشف عن ملامح إشكالية الهوية ونقد الخطاب الاستعماري في مشروع إدوارد سعيد، بينما

الجزائر - يحاول كتاب "إدوارد سعيد.. الهجنة، السرد والثقافة"، من تأليف مجموعة من الباحثين والأكاديميين من بينهم الدكتور إسماعيل مهنانة، وعبد الله إبراهيم، وبشير ربوح، ولونيس بن علي، واليامين بن تومي، وعمر بوجليدية، وسامية بن عكوش، ولطفي حبالوي، وسليم حيولة، الحفر عميقا في المشروع النقدي للكاتب والمفكر فلسطيني الأصل أميركي الجنسية إدوارد سعيد، مستعيرا الأدوات النقدية التي اعتمدها سعيد، داعيا إلى الحذر الشديد إزاء كل نظرية تبشيرية، معتمدا على ما يسميه "المسافة النقدية التي على الفكر أن يقيسها بدقة بينه وبين موجات المنهجية، والتريث إزاء الحماسات الشوفينية والفورات القومية، والوطنية والعاطفية".

ويطرح الكتاب، الصادر في طبعة جديدة عن "منشورات القرن 21" بالجزائر، وعلى مدار

باختصار

◀ بعد اشتغال دام لسبعة أيام متتالية، اختتم الملتقى العربي الأوروبي الثاني لشباب الباحثين في العلوم الاجتماعية أعماله الأحد 2 أكتوبر بالمنامة. وكان مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار قد عقد النسخة الثانية من الملتقى بهدف تسليط الضوء على أهمية التقارب الحضاري والثقافي ما بين الشرق الأوسط والغرب في مجال العلوم الإنسانية المرتبطة بمختلف مجالات الحياة.

◀ أصدرت الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما، كتابا بعنوان "يسرا.. درة السينما المصرية" للكاتبة الصحافية علا الشافعي، وجاء إصدار الكتاب بمناسبة تكريم يسرا في الدورة الجديدة لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط.

◀ أقامت مكتبة الشروق حفل توقيع رواية "نور" للكاتب يوسف زيدان، وذلك بمقر المكتبة بوسط البلد، بالقاهرة.

◀ تستضيف مدينة خريبكة المغربية، أيام 20 و21 و22، من شهر أكتوبر الجاري، فعاليات الدورة السابعة لمهرجان دروبنا لفنون الشباب، وذلك بمشاركة أشهر الفرق الموسيقية الشهيرة في مجال الموسيقى الشبابية.

◀ تنظم مكتبة البلد، بمنطقة وسط البلد، القاهرة، ورشة عمل في فن النحت، في الفترة من 4 أكتوبر الجاري وحتى 29 من الشهر ذاته.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

رسالة إلى صادق جلال العظم

الحبابي الشخصاني الخ. ولكن المنابع الغربية هذه لا تنفي صفة الفيلسوف عن أي مما ذكرنا ولم نذكر.

لم يكن التفسير أكثر من فيلسوف ماركسي، ولا يمكن أن نفهمه إلا بالعودة إلى منبعه، وفكرة القطيعة المعرفية التي أخذها عن باشلار وأدريجها في فهم تطور ماركس، ومفهوم البنية الذي جعله جزءا من الديالكتيك، كل ذلك لم ينف عنه صفة الفيلسوف.

ومع ذلك في أي تصنيف تضع الكتب التالية ومؤلفيها: "الأنا" و"انطولوجيا الذات" و"كوميديا الوجود الإنساني" لأحمد برقاي، و"الجوانية" لعثمان أمين، و"الذات والحضور" لناصر، و"دفاعا عن المادية والتاريخ" لصادق العظم، و"العقل والوجود" ليوسف كرم، و"من الكائن إلى الشخص" لعبد العزيز الحبابي الخ؟ إن رسالتي هذه، لا تسمح يا صديقي، بأن أسترسل في عرض زوايا الرؤيا الفلسفية لهؤلاء الفلاسفة العرب، أرجو أن نلّقاك بخير قريبا. وللحوار أتمّة.

كتابك "دفاعا عن المادية والتاريخ" من رؤى فلسفية.

لست أدري بدقة ما هو معيار التفلسف لديك الذي استند حكمك عليه في نفي الفلسفة العربية المعاصرة؟ لا شك عندي بأن الفلسفة العربية المعاصرة باتجاهاتها المختلفة كانت أقرب إلى منابعا الغربية ولقد عرضنا لهذا الأمر في كتابنا "العرب وعودة الفلسفة"، كيوسف كرم التومائي، وزكي نجيب محمود الوضعي، وصادق العظم الماركسي، وعبد الرحمن بدوي الوجودي، وعبد العزيز

هنا بالذات استوقفني نفيك لوجود فلسفات عربية معاصرة وقد جاء نفيك كليا مما يعني سلب التفلسف عن جهدك الخاص

الفلسفة - سنوات رئاستك للقسم- قد أظهر همومنا الفلسفية المشتركة وانتماعا إلى التمرد الميتافيزيقي الذي تحدث عنه كامو. وهنا أستحضر زملاعا الذين رحلوا وزملاعا العاشقين: بديع الكسم، نايف بلوز، عادل العوا، عبد الكريم اليافي، حامد خليل، خضر زكريا، غانم هنا. وأتذكر أولئك الذين شاركونا أسابيع الفلسفة من الشام وبلدان عربية أخرى: أتذكر ناصيف نصار، موسى وهبة، أحمد ماضي، عزمي بشارة، محمود أمين العالم، حسن حنفي، رفعت السعيد، أتذكر، ماهر الشريف، جودت سعيد، فيصل دراج، عبد الرزاق عيد، جمال باروت وعصام الزعيم.

إني وأنا أتذكر هذه الشخصيات وما شابهها من مفكري العرب فإني أستحضر رعيلا من الذين هجسوا بالمشكلات المعيشة للعرب، وراحوا يرفعونها إلى مستوى الفهم النظري. وهنا بالذات استوقفني نفيك لوجود فلسفات عربية معاصرة وقد جاء نفيك كليا مما يعني سلب التفلسف عن جهدك الخاص وبخاصة ما ضمنته



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف صدرت أخيراً رواية بعنوان «خرافة الرجل القوي» للكاتب والروائي الجزائري يومدين بكبير.

عن منشورات الجمل ببيروت تصدر قريباً طبعات جديدة لروايتي فاضل العزاوي «الأسلاف» و«كوميديا الأشباح»، إضافة إلى كتابه الجديد «الرائي في العتمة».



ثقافة

ماهو المنتج الفكري للمثقف العربي الآن

● الناقد محمود الضبع: مساءلة الثقافة العربية بحثاً عن إنجازاتها أمر يحتمل الكثير من الشك



الثقافة العربية تنفرد بتحديات كثيرة

بالطبع عن الثنائيات الضدية التي طرحتها الحياة المعاصرة والتي تمثل تحديات معاصرة ومستقبلية للعالم أجمع، ومنها المحلية والعالمية، والهوية والعولمة، والمواجهة والالتحام، والنظام الإقليمي والنظام العالمي، وغيرها من القضايا التي لم تحل بعد.

يقول الباحث "يمكن النظر إلى نوعية التفكير في الوعي العربي على النحو التالي: أولاً فكر أصولي ديني يدور في إطار كل ما هو ديني إما بالشرح والتفسير والتعليل، وإما بإضافة المعاصرة وتكييف ما يمكن تكييفه مع احتياجات العصر، ولكن تظل تحكمه المرجعية، أو العودة إلى الوراء. ثانياً فكر توفيقي يسعى إلى التوفيق بين الثقافة العربية، والثقافات الواردة وبخاصة الغربية، وهو عادة يتعامل مع الظاهرة العربية بتفسير ثقافي معاصر، أو بمعنى آخر يطوع الثقافة الواردة وينقل حقل اشتغال مفاهيمها إلى حقول عربية، وما أكثر هذه المحاولات في الأدب والفكر والسياسة والأخلاق. ثالثاً فكر غربي وارد، يرفض عادة التراث العربي جملة وتفصيلاً، ويبحث عن تفسير للكون والحياة والناس في الثقافة الغربية ومنجزها الحضاري. رابعاً لا فكر، وهو تصنيف لا يمكن نكرانه في حياة البشرية بعامة، وفي حياة الأمة العربية بخاصة، إذ تبقى هناك شريحة لا تتعدى مستويات تفكيرها البحث عن طعامها وشرابها وحاجاتها الغريزية".

ويضيف "بناءً على التصنيفات السابقة، فإن مساءلة الثقافة العربية بحثاً عن المنتج أمر يحتمل الكثير من الشك، إذ ما المنتج الفكري للمثقف العربي الآن؟ وبمعنى أدق ولتفريد المرحلة المعنوية، ما المنتج الفكري الذي أفرزه التراث العربي منذ عصور النهضة (بعد انتهاء الحكم العثماني) وحتى العصر الراهن؟.. والحقيقة أننا لا نريد الحكم بالسلب أو الإيجاب، ولا الحكم بالنفي أو الإثبات، وإنما محاولة رصد الأنماط الثقافية السائدة في بنية الثقافة العربية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

العربية، توقف الضبع عند اللغة والأعراف والتقاليد، والموروث الثقافي، والمعتقد الديني، والاتصال والقطيعة المعرفيين، وأخيراً الأشكال المادية للحياة، وعد المعتقد الديني الجانب الأخطر والأهم في الملامح الثقافية العربية، ويوضح أن ذلك يتجسد من خلال مظهرين: أحدهما يرتبط بالمعاملات، والثاني يرتبط بالأفكار، والأول أوضح وأدل، فالعرب إما مسلمون وإما مسيحيون، والمسيحية والإسلام لا يختلفان في المعاملات والسلوك.

إشكالات عربية

يتناول محمود الضبع في دراسته المراحل التي مرت بها الهوية الثقافية العربية باعتبار أن الهوية هي السمات الفارقة بين مجتمع وآخر، فيتوقف عند الهوية الثقافية في العصر الجاهلي، والهوية الثقافية في العصر الإسلامي، ثم يخص الهوية الثقافية للشخصية المصرية في مراحلها المتعددة بالدرس. وحول علاقة الثقافة بالتكنولوجيا يتساءل الضبع "أين تقف الثقافة العربية؟ وماذا يتوجب عليها أن تصنع؟ وكيف يتم استقبال أو تداول أصحابها للتحولات الحادثة (...)" وهل تقف بالفعل ثقافتنا العربية في منطقة أمنة؟ ألسنا نعي جميعاً أن ثقافتنا في خطر، وهويتنا في خطر؟".

ويرى أن الثقافة العربية تنفرد بتحديات كثيرة، يمكن إجمالها في إشكاليات الرؤية والمصطلح والخلط المفاهيمي بين الثقافة والمعرفة، وإشكاليات المنهج، والتنوع غير المنهج، وعدم القدرة على حل الكثير من القضايا المصرية التي استطاعت الكثير من الشعوب التعامل معها والإنهاء منها، والخلوص إلى مواجهة مشكلات تمثل صميم الحياة، ومنها قضايا الدولة والدين، والعلم والدين، والأصالة والمعاصرة، ناهياً

الإسلامية- تمثل تهديداً خطيراً للحضارة الغربية الحديثة ومقوماتها الليبرالية التي تفتقر إليها الثقافات الأخرى. وبعيداً عن محاولات الرد التي حتمتاً ستكون موجهة إلينا نحن العرب ولن يتعدى تأثيرها هذا المحيط، فإن السؤال الأهم هو: ما الذي يسوغ لظهور مثل هذه الأحكام الباطلة والمستعديّة من وجهة نظرنا؟

ويرى محمود الضبع أن ما أُعلن في الغرب حول الثقافة العربية، كان له أكبر الأثر في تعبئة المشاعر ضد المسلمين والعرب حتى داخل أميركا ذاتها، ومن ثم جاءت الريح مواتية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وغيرها من الأحداث التي تعاقبت في أميركا وأوروبا، وبريطانيا، وأفغانستان، وإيران، والدول العربية ذاتها، والتي يتم إصاقها بالمسلمين حتى قبل أن تعلن جهة ما مسؤوليتها عن الحوادث، وهو أمر يحتاج إلى تفكير عميق، وجهود ربما لا يمكن لمفكر أو باحث بمفرده أن يتبنى مسؤوليته عن القيام بها.

يتابع الباحث "الأمر الثاني الأكثر خطورة هو تعالي نبرة الدعوة إلى حوار الثقافات، والتقريب بين الثقافات المختلفة على أساس من الفهم والتقدير الصادقين عن الاعتراف بمبدأ النسبية الثقافية، الذي يقضي باحترام الهويات الثقافية لمختلف الشعوب، وهو أمر لا يسلم هو الآخر من اشتماله على أبعاد خفية تسعى لرفض

هيمنات ثقافية على حساب أخرى، فهل في المرحلة الراهنة فعلاً يمكن القول بأن الثقافة العربية قادرة على الدخول بان معترك حوار الثقافات؟ ونعني في سياق التحولات التي طرأت على أساليب ولغة الثقافة (مثلاً التكنولوجيا والكتب الرقمية، ولغات البرمجة الخطية ولغة الصورة وغيرها الكثير مما تتعامل معه المنطقة العربية بوصفها مستهلكاً لا منتجاً)". وفي إطار رصده للسمات الفارقة للهوية الثقافية

ليس سعي المثقف العربي إلى تجاوز الإشكالات الراهنة والمتضخمة في عمق مجتمعه أمراً جديداً، بل منذ عقود والمثقفون العرب يحاولون في مختلف مجالاتهم إلحاق مجتمعاتهم بركب العصر والتقدم ومعالجة الواقع، لكن الواقع في المقابل يتدهور في كل مرة من سبيء أسوأ، ما يجعلنا نتساءل هنا عن سبب عجز الثقافة العربية. "العرب" سلطت الضوء على نقاط من بحث الفكر المصري محمود الضبع حول الثقافة العربية وقضاياها.

محمد الحماصي

لا يرى الناقد محمود الضبع أن الثقافة العربية تحققت كمشروع، ولكنها غابت كتقعيد فكري ونظري، بدليل أنه عند المقارنة بين الوعي الشرقي والوعي الغربي بها، نجد غياب التعريفات والأسس المنهجية المنظرة لها في الوعي العربي، في حين اهتم الفكر الغربي بالتأسيس لها نظرياً، وربما يعود ذلك في الفكر العربي إلى الإجراءات التي اعتمدتها الثقافة العربية في مشروعاتها، بمعنى توجيهها واهتمامها في المقام الأول بالمنجز لا التنظير، وهو ما تداركه للمرة الأولى عبدالرحمن بن خلدون في مقدمته، حيث تنبّه لأهمية التقعيد للعلم (علم الاجتماع) والتنظير له فكرياً، وربما لو اكتمل هذا المشروع لاهتم بالتأسيس للثقافة عموماً والتنظير لمطبيقاتها، غير أن هذا لم يتم على أي حال.

الهوية الثقافية

يشير محمود الضبع في دراسته الصادرة ضمن سلسلة شرفات التي تصدرها مكتبة الإسكندرية إلى أنه في مراحل النهضة العربية سواء بعد عصر محمد علي أو بعد الاشتباك مع النموذج الغربي، بدأ التفكير في الثقافة من منظور الوعي الغربي، وبخاصة مع فكر طه حسين والعقاد وعبدالرحمن بدوي ولويس عوض وشكري عياد وغيرهم، واستمرت المسيرة من بعدهم في إطار تطبيق الوعي الغربي على المنجز العربي. ويؤكد الضبع أن التعددية في ذاتها قد لا تؤدي إلى تعريف الثقافة، وإنما لا بد لها من أنساق عامة تنتظم تحتها هذه التعددية، وعليه فإن أي محاولة لتعريف الثقافة في العصر الحالي لا يمكن لها أن تتقدم ما لم تضع في وعيها هذه التحولات، ففي عام 1998 أعلنت هيئة الأمم المتحدة أن عام 2001 سيكون "عام الحوار بين الثقافات"، وجاء هذا الإعلان في البعض من أبعاده على الأقل كنوع من رد الفعل المباشر على ما ذهب إليه الكاتب الأميركي صامويل هنتنجتون في كتابه "صدام الحضارات" من أن البعض من الحضارات اللاغربية -ومنها الحضارة

◀ محمود الضبع يتناول المراحل التي مرت بها الهوية الثقافية العربية لأن الهوية هي السمات الفارقة بين مجتمع وآخر

باختصار

◀ تنظم أمانة المؤتمرات، في المجلس الأعلى للثقافة المصري، في الفترة من 11 حتى 13 أكتوبر 2016، الملتقى الدولي حول "الثقافة الشعبية العربية.. رؤى وتحولات".

◀ أصدر معهد الشارقة للتراث، بالقرآن مع انطلاق ملتقى الشارقة الدولي للتراث، كتاباً بعنوان "محمد رجب النجار: مدرسة عربية في بحث التراث الشعبي"، من تأليف الدكتور مصطفى جاد، وذلك تكريماً لإنجازات الكاتب والباحث الراحل محمد رجب النجار.

◀ ينظم منتدى الدين والحريات بالقاهرة، محاضرة ونقاشاً مفتوحاً باللغة العربية مع الكاتب الفرنسي آلان غريش، تحت عنوان "الإسلام وكارهوه في أوروبا"، وذلك في الرابع من أكتوبر 2016.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

مهرجان دبي لمسرح الشباب يحتفي بـ10 أعوام على ولادته

الحدث، أمكن رفد القطاع المسرحي بالكثير من الوجوه الجديدة، وتشجيع الشباب على الانخراط في هذا المجال. وإلى جانب استحداث الجوائز للمواهب الجديدة في مختلف المجالات المسرحية، تكرم سنوياً شخصية مسرحية إماراتية أو أكثر من رواد المسرح، بهدف تقديم نموذج يحتذى به الشباب، بعد التعريف بمسيراتهم



منصة لاكتشاف المواهب

وضع دبي في صدارة مشهد مسرح الشباب عربياً.

ومن خلال استعراض الأرقام في الدورات السابقة، تظهر زيادة عدد الفنانين من الشباب في المجال المسرحي، وقدرة المهرجان على استقطاب المواهب الجديدة من الفرق المسرحية، وما تقدّم من أعمال في جميع مجالات الفنون الأدائية. وبفضل هذا

دبي - أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون عن تنظيم نسخة هذا العام من مهرجان دبي لمسرح الشباب، احتفاءً بعشرة أعوام على إنشائه، وذلك من 22 حتى 31 أكتوبر الجاري. وقالت موزة سويدان، مديرة إدارة المشاريع والفعاليات في هيئة دبي للثقافة والفنون "مهرجان دبي لمسرح الشباب يسعى إلى ترسيخ مفاهيم التسامح والسعادة والابتكار والإبداع، وستحرص الفرق المسرحية على إبراز هذه القيم من خلال ما تقدمه من أعمال إبداعية، تخرج فيها من الأنماط التقليدية إلى التقنيات المبتكرة".

وعلاوة على ذلك، يساهم المهرجان في توفير منصة لاكتشاف أصحاب المواهب الوطنية والمقيمة، وإبراز إمكاناتهم وتطويرها لمواصلة المسيرة الفنية في هذا المجال، كما أن المهرجان يهدف إلى تطوير المنتج الثقافي والفني وتعزيزه للأجيال القادمة والارتقاء بالجوائز الثقافية والفنية في إمارة دبي.

وأضافت سويدان "لا يسعنا سوى الإعراب عن بالغ فخرنا بوصول مهرجان دبي لمسرح الشباب إلى نسخته العاشرة هذا العام، والاستفادة من النجاحات التي تحققت على مدار السنوات التسع الماضية. ومن أهمها



تستعد النجمة البوليوودية كيرتي سانون للبدء في تصوير فيلمها الجديد «الكانو الوسطى»، والذي تدور قصته في السجن حول سجناء يشكلون فريقاً لإحياء عشقهم للموسيقى.

رشح المخرج حسني صالح الفنانة المصرية لوسي للظهور كضيفة شرف في فيلمه الجديد «موت معلن»، والمأخوذ عن رواية بنفس العنوان للكاتب غابرييل غارسيا ماركيز.



سينما

يسري نصرالله يغير جلده في «الماء والخضرة والوجه الحسن»

● فيلم عن فئة اجتماعية لم تقترب إليها السينما كثيرا ● حكاية لا تحمل ملا ولا تقدم متعة عظيمة أيضا



غاب الجمال في زحمة الأحداث

الحياة، لكن تكرار هذه الرغبة أو الإشارة لها في أكثر من حدث بالفيلم، قلل من قوامه، فمثلا نجد سيدة في الفرح بدت عليها ميول لممارسة الجنس مع أي من الشقيقتين، وتنجح بالفعل في إقناع أحدهما، رغم زواجها من شقيق العروس. أما ليلي علوي فتجلس بجوار باسم السمره تحت تأثير مخدر الحشيش الذي تناولته في القهوة خطأ، ثم تلمح له صراحة قائلة "أنت عاوز تبوسني" وتتعدد عنه في دلال، وصحيح أن كل هذه الإيحاءات لم تحمل مشاهد تخدش الحياء، لكن وجودها لم يخدم الحدث الدرامي أيضا داخله بدرجة كافية.

والى جانب الرغبة الطاغية، يظهر خط درامي جديد، يتمثل في الصراع بين أفراد عائلة الطباخ، ونجل عمهم أبورية والذي يريد الاستيلاء على الفندق وهمه، وإنشاء مشروع استثماري للمأكولات يدعمه في برنامجه الانتخابي والترشح للبرلمان.

ويرفض أبناء الطباخ في البداية، لكن مقتل صديقهم المطرب الشعبي (الفنان محمود

النجوم الكبار، بعد رحلة عمل شاقة امتدت سنوات اقتصرت على أدوار ثانوية، فيقدم دوره بصدق وتلقائية بشكل أكثر قربا من حياة البسطاء، حيث يعمل بإخلاص طيلة النهار في الطهو لأحد الأفراح الكبرى بالبلدة، وفي المساء يشاهد إحدى الفتيات التي تخرج مسرعة من المنزل المقام به الفرح، سارقة علبة حلوى فيطلب منها إعادتها.

وعندما ذهبت إليه في مطعمه منحها علبتي حلوى لنجلها المريض، وهنا يبدأ تحول درامي جديد، ففي لحظة جمعت بين الاحتياج إلى الراحة والاسترخاء على يد أنثى قامت بتدليك قدميه بالماء لتخفيف الإرهاق، ورغم نظرائه المصنوبة بشهوة خفية، إلا أن الأمر ينتهي بسرعة، وقبل أن تغادر المكان يطلب منها قبلة على خديه.

ويأتي المشهد التالي منوها بجنارته، وكان رغبة أو حلم هذا الرجل قبل رحيله كانت تتمثل في بضع دقائق يشعر فيها بالحنو والاحتواء من قبل الجنس الآخر. ومع أن رغبة العجوز كانت مقبولة وتحمل تأملا عميقا في

لا نستطيع القول إن الفيلم ينتمي إلى نوعية الأعمال التي تدور أحداثها في دراما اليوم الواحد، لكن في الوقت ذاته لا بد من الإشارة إلى أن أغلب الأحداث جرت في يوم تتبدل فيه الكثير من التفاصيل في حياة الشخصيات، تبدأ لدى رفعت الذي يرفض الارتباط بابنة عمه التي تجسد دورها الفنانة مئة شلبي.

وفي صباح هذا اليوم تظهر حبيبته القديمة وجارته شادية، الدور الذي تقدمه النجمة ليلي علوي، والتي تعود من دبي عقب انفصالها عن زوجها ووفاة نجلها، ما يجعل مشاعره تتحرك من جديد نحوها.

أما شقيقه جلال فتصارحه ابنة عمه كريمة، وهي شقيقة زوجته المتوفاة بحقيقة مشاعرها تجاهه، فيقرر الهرب والابتعاد تفاديا لحدوث أزمة مع شقيقه في بادئ الأمر، وبدأ يفكر في السفر خارج البلاد.

أما الأب يحيى والذي قدم دوره ببراعة الممثل علاء زينهم، والذي لربما ينتقل مع يسري نصرالله بهذا العمل إلى مصاف

البحث عن مظاهر الجمال الثلاثة المعروفة، الماء والخضرة والوجه الحسن، رغبة تظل عالقة في عقل الكثيرين، لكن ربما كان هذا الجمال منقوصا داخل أحداث الفيلم المصري الجديد "الماء والخضرة والوجه الحسن" ليسري نصرالله الذي حمل عنوانه هذه الصفات.

سارة محمد

□ فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن" عاد به المخرج يسري نصرالله إلى جمهوره، بعد غياب أربعة أعوام، منذ تقديم فيلمه "بعد الموقعة"، نائبا فيه عن الخصوصية التي اتسمت بها أفلامه، بما تحمله من رؤية فلسفية عميقة، قد لا يميل كثيرون لرؤيتها، في ظل الأوضاع التي عاشتها صناعة السينما في الأعوام الماضية، وما غلب عليها من نمط تجاري سيطر على معظم الأعمال الفنية. اتجه يسري نصرالله بعدسته إلى محافظة الدقهلية (شمال القاهرة) واقترب من أجواء الريف المصري، راصدا حياة الطباخين البسيطة.

تعدد الخطوط الدرامية

تبدأ الأحداث لدى عائلة يحيى الطباخ الذي يمتلك فندقا بارعا في صناعة طعام المناسبات والأفراح بصحبة نجله رفعت، وجمال، الأول يلعب دوره الفنان باسم السمره (صاحب فكرة الفيلم)، وتبدو عليه ملامح العقل والرومانسية، إلى جانب الإخلاص في صناعته، فالطهي لديه مثل عند والده فن له أسلوب وأصول وقواعد.

في حين يعتقد شقيقه جلال الذي يجسد دوره الفنان أحمد داوود، أن الفنانين الذين يتذوقون طعامهم لا يعرفون شيئا ولا يتذوقون، وأن السبيل لديهم هو سد الجوع حتى أن الأخ وشقيقه يدخلان رهانا حول هذا الأمر ليكون الانتصار لصالح رفعت.

◀ يسري نصرالله اتجه بعدسته إلى محافظة الدقهلية واقترب من أجواء الريف المصري، راصدا حياة الطباخين البسيطة

منصور اليبهوني الظاهري مخرج يجسد قضايا إماراتية



هوس بالإمارات

◀ «سبارتا الصغيرة» يضل من أهم أعمال المخرج الإماراتي الذي سلط فيه الضوء على معاناة الإنسانية وانتصارها على الشر منذ الأزل

تطول، لكن الخير ماله النصر في النهاية، وفق رؤية الظاهري. واستمد الظاهري عنوان فيلمه «سبارتا الصغيرة» من مقولة أطلقها كبار القادة العسكريين على دولة الإمارات العربية المتحدة، كتابة عَمَّا تمثله القوات المسلحة في هذه الدولة (صغيرة المساحة) من قوة فاعلة ومؤثرة في مجريات العمليات العسكرية في الحرب على "داعش"، حيث أن دولة سبارتا أو "أسبرطة" في اليونان القديمة امتازت بقوة جيشها رغم قلة عدده، وواجه عناصر جيشها الفرس أثناء دخولهم أوروبا، وانتصروا عليهم بطريقة كشفت بسلاتهم وشجاعتهم وحسن تدريبهم.

منصور اليبهوني الظاهري مخرج إماراتي مسكون بالجديد، يعيش حالة إبداعية خاصة، حيث يستلهم مواضيعه من الوطن، وهو الذي قدم في مسيرته الفنية العديد من الأفلام الوثائقية، معتمدا فيها على تقنيات عالية في التصوير تكشف حسه الإبداعي وإصراره على ترك بصمة مميزة في الفن.

□ أبوظبي - كعادته يستمد المخرج الإماراتي منصور اليبهوني الظاهري في فيلمه الوثائقي الجديد "عيال الصقور ما تبور" مواضيعه الفنية من الوطن ومن رؤى قادته، مقدما من خلاله مسيرة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات العربية، الذي ألهم الأجيال وجعل للحياة طعما آخر في الإمارات، وفق ما أبرزه الفيلم لجوانب من شخصيته الشيخ زايد في صناعة التاريخ الإماراتي وتأثيره على التاريخ الإنساني عامة.

وانسحب هذا التصور أيضا على فيلمه الوثائقي "البيت الممتدح" الذي أبحر في ماضي الإمارات، من خلال مشاهد مفعمة بالعواطف تكشف عن مدى ارتباط الإماراتيين

الفنية، فيعمل على تأصيل ثقافة البعض من الرياضات التي تحظى باهتمام لافت، وتتجلى هذه الرؤية في الفيلم القصير "الجوجيتسو غيرت حياتي" الذي يروي مدى أهمية الجوجيتسو (إحدى الفنون القتالية اليابانية) في تغير حياة شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، لتجعل منه بطلا عالميا.

وفي الفيلم الروائي "سراب. نت" التوعوي يسلط الظاهري الضوء على الجرائم الإلكترونية التي كثرت في عصر الإنترنت والتكنولوجيا العصرية، في حين يطرح في الفيلم الروائي "أمال" قضية الزواج من الأجانب، وفي الفيلم التوعوي "العنوسة" يركز على ظاهرة غلاء المهور والبعض من الاشتراطات التعجيزية التي تضعها الأسر أمام من يتقدم إلى الزواج من بناتها، وهو فيلم لعبت دور البطولة فيه فاطمة الحوسني وسعيد الشرياني بالتعاون مع دائرة القضاء. وقدم الظاهري أيضا الفيلم القصير "التحرش الجنسي بالأطفال"، وهو من بطولة الفنانة عريب، كذلك فيلم "الجرائم

جديد الشاشات



◀ تدور أحداث الفيلم الكوميدي المصري "عشان خارجين" خارجين حول شاب مستهتر في علاقته النسائية، يقرر رئيسه في العمل تزويجه بابنته للخلاص من مشاكلها التي لا تنتهي، ومع لقائهما الأول، يترك رجل مجهول حقيبة مليئة بالأموال على طاولتهما.

- عنوان الفيلم: عشان خارجين.
- بطولة: حسن الرداد وإيمي سمير غانم.
- إخراج: خالد الحلفاوي.
- إنتاج: 2016.



◀ تدور أحداث الفيلم الفرنسي الأمريكي "ميكانكي: القيامة" حول قاتل محترف، يقرر أن يضع ماضيه الإجرامي وراء ظهره والنظر إلى المستقبل، لكنه يتورط مجددا في عالم الجريمة، بعد قيام خصمه اللدود بخطف حبيبته فيسعى لاستعادتها.

- عنوان الفيلم: ميكانكي: القيامة.
- بطولة: جيسون ستاثام وجيسيكا ألبا.
- إخراج: دنيس جانسيل.
- إنتاج: 2016.



منصور اليبهوني الظاهري:

◀ استلهمت إبداعى الحقيقى من الرؤى الوطنية التى جمعت الإماراتيين كافة على حب وطنهم

تعليم

الكتب المدرسية لعام 2015 كانت فيها شحنة داعشية. البعض من الكتب احتوت على أفكار تحض على العنف وأخرى خاطئة، وهو ما استدعى تلك التعديلات.



ذوقان العبيدات
خبير تربوي أردني

الإسلاميون لا يريدون خلع «النقاب» عن مناهج التعليم الأردني

● التشدد الديني امتد إلى مناهج الفيزياء والأحياء والكيمياء ● تعديلات المناهج تكشف توغل التطرف في المجتمع



التعديلات.. موافقة بالإجماع

المعلم قدوة له، وإذا كان المعلم متطرفاً وذا انحرافات فكرية وسياسية، مثل البعض من إسلاميي الأردن، سوف تكون المخاطر على الطالب أكبر من مجرد منهج دراسي متطرف". ويرى مراقبون إن مؤشرات عديدة توجي بأن الحكومة الأردنية سوف تنجح في تغيير المناهج، وتتخطى غضبة الإسلاميين والناشطين المعارضين، أهمها أن نسبة كبيرة من المجتمع الأردني تشعر بخاطر المناهج الحالية على الأجيال الجديدة بعد تنامي ظاهرة التطرف والتشدد الديني بالمنطقة، ما يعني أن هناك تأييداً مجتمعياً لهذا الحراك، فضلاً عن مباركة الملكة رانيا العبدالله لحداثة المناهج.

كما يمنح تصدّر الإسلاميين للمشاهد الراض للحكومة حافزاً أكبر للمضي قدماً نحو تجنب الإحراج الداخلي والخارجي، بأنها هُزمت في معركة تجفيف منابع التطرف بالمناهج أمام الإسلاميين في الأردن.

"لشحن الأطفال بالعنف، وتعليمهم أن يكون الإيمان عنوة مقابل سلامة الروح والمال". ويقول سامي نضار، الباحث والخبير في أسس التربية والمناهج العربية لـ"العرب"، إن حراك الإسلاميين ضد تطوير المناهج "يستهدف الحفاظ على وجودهم في المؤسسات التعليمية منذ حقبة السبعينات، وأن مشاهد تدّين البعض من المدارس الأردنية وتحويلها إلى مساجد يؤم فيها المعلمون الطلاب في الصلاة، هو انعكاس لهيمنة التطرف الديني ونبد الآخر. لا بدّ ألا يقف الأمر عند مجرد تحديث المناهج فقط".

وأضاف لـ"العرب" إن "تحديث المناهج وحذف كل ما يحض على التطرف والتشدد والكراهية دون تغيير معايير اختيار المعلمين، ومراقبتهم داخل الفصول المدرسية، ووضع عقوبات صارمة للخروج عن النص أو بث روح التطرف عند الطلاب، لن يكون مجدياً، لأن الطفل في المراحل الأولى من دراسته يتخذ

البعض من الآيات بالقراءة فقط، واستبدال موضوعات دينية تعود إلى عصور قديمة بقضايا عصرية.

كما تم استبدال صورة أب ملتج يداعب طفله، بأخر من دون لحية في الدرس نفسه، مع حذف قصص ودروس عن "الجهاد"، واستبدال درس آداب الطريق، الذي كان محوره حديث نبوي، بدرس آخر عن إشارة المرور.

وفي كتاب التربية الدينية للصف العاشر تم استبعاد حديث نبوي رواه البخاري، أن رسول الله (ص) قال "أمّرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله". وقالت مصادر أردنية إن حذف الحديث نابع من قلق المسؤولين من استغلال بعض المعلمين الإسلاميين في المدارس الحديث

ثار الإسلاميون في مواجهة الحكومة الأردنية التي تكافح من أجل إدخال تعديلات طفيفة على المناهج الدراسية، لتحريرها من قيد التشدد الديني، لكن يبدو أن الحكومة الأردنية، بدعم من الملكة رانيا العبدالله، مصرة على المضي قدماً في تحديث عقول الطلاب الأردنيين.

الذنيات بالخضوع لـ"الضغوط المفروضة على المملكة لحذف دروس بعينها". وفي مطلع سبتمبر الماضي قالت الملكة رانيا العبدالله، في اجتماع رسمي، إن مناهج التعليم في الأردن "أحد أسباب تخريج الملكة طالباً يفتقرون إلى مقومات النجاح في القرن الواحد والعشرين"، داعية إلى أن يكون إصلاح التعليم والمناهج "أولوية وطنية وشعبية لا تحتمل التأخير".

ولا تبدو الحكومة الأردنية مستعدة للانصياع لضغوط الإسلاميين، إذ قال محمد المومني، وزير الإعلام والنطاق باسم الحكومة إن المناهج الجديدة "ستطبق، ومصممون على الاستمرار في التطوير، ووزارة التربية والتعليم سوف تقوم بإعداد مناهج جديدة بالكامل بناء على أسس علمية وتربوية

تواكب مستجدات العصر". وتوغل الإسلاميون بالأردن في وزارة التعليم، وتمكنوا من دفع أغلب المناهج نحو صبغة دينية تعتمد التفسير المتشدد للشرعية الإسلامية.

وامتد هذا النهج إلى المقررات العلمية، كالفيزياء والأحياء والكيمياء، إذ تبدأ كل وحدة دراسية في هذه المقررات بآية قرآنية أو حديث نبوي يربط بين العلم والدين الإسلامي.

وفي كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول الابتدائي، يقرّ المنهج بأن "الكتب المقدسة لأتباع الأديان السماوية الأخرى محرقة، وأن التعايش السلمي قيمة مطلوبة بين المسلمين حصراً".

ومن بين 46 درساً في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، اشتمل 20 درساً على محتوى ديني؛ ثمانية منها نصوص دينية بالكامل، كما قدم 12 درساً محتوى دينياً، هي آيات أو أحاديث نبوية تتصل بالقيم التي تطرحها الدروس.

ويزيد الاحتفاء، خصوصاً في مناهج اللغة العربية، بشخصيات عسكرية إسلامية، كما يشار إلى "الأخر" في كتب التربية الإسلامية باعتباره "الكفار والروم والأعداء".

ومن بين التعديلات على المناهج الدراسية الأردنية حذف آيات قرآنية وأحاديث يساء تفسيرها من قبل المعلمين، واستبدال حفظ

عمان - تصاعد ضغط الإسلاميين في الأردن على الحكومة منذ أعلنت وزارة التربية والتعليم تعديل المناهج الدراسية، في مسعى لإجبار الحكومة على التراجع. وشملت التعديلات تقليصاً في الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وبدلاً من ذلك تم اعتماد دروس أقرب إلى أخلاق الحياة اليومية للطلاب.

ويقول الكثير من المحتجين إن وزارة التعليم في الأردن تسعى إلى "علمنة المناهج". لكن خبراء تربويين قالوا إن أغلب المحتجين ينتمون إلى "توجه إسلامي تقوده تيارات دينية في المملكة تقف ضد محاولة الحكومة لتجسيم أدوارها، لأنها تستغل المناهج بوضعيتها الحالية، لتوسيع دائرة نفوذها واستقطاب الطلاب لها".

واتهم المعارضون الحكومة بخضوعها في تغيير المناهج الدراسية لـ"توجيهات من حكومات أجنبية".

وفي فبراير الماضي دافع وزير التربية والتعليم الأردني محمد الذنيبات عن المناهج الدراسية في بلاده، لكنه اليوم يقول "ثورة تصحيحية" أثارت غضب الإسلاميين.

وجماعة الإخوان المسلمين التي تهيمن على نقابة المعلمين في الأردن، على رأس هذه القوى التي تشكك في نوايا الحكومة، وتتهم



سامي نصار

حراك الإسلاميين ضد تطوير المناهج يستهدف الحفاظ على وجودهم في المؤسسات التعليمية منذ حقبة السبعينات

لماذا يحب الطلاب الحدوديون وحدهم المدرسة في مصر

● جهاز كمبيوتر لوحي لكل طالب، والفصل الدراسي لا يتعدى 15 طالباً

شهر سبتمبر من كل عام، فإن طلاب المدارس الحدودية لا يعانون هذه الأزمة، خاصة أنه بحوزتهم "التابلت المدرسي" الذي يستطيعون من خلاله تحميل المناهج بشكل إلكتروني من الموقع الرسمي للوزارة.

أما الطلاب الذين لم يحصلوا على جهاز الكمبيوتر اللوحي هناك، وتحديدًا في المرحلة الابتدائية، فإن الكتب تصل إليهم عادة قبل باقي المدارس في المحافظات الأخرى.

وفي محافظة البحر الأحمر، المجاورة للحدود المصرية السودانية، قالت نورة كامل وكيلة وزارة التعليم، إنه "لا توجد مدرسة واحدة في المحافظة لا تصلح للتعليم العصري، ولا سيما أن جميع فرص التعليم متوافرة للطلاب حتى وإن انخفضت أعدادهم، لذلك يخرج من بينهم متميزون، ويجري اختيار المعلمين وتدريبهم بشكل مكثف للقيام بدورهم على الوجه الأكمل، وجميع مطالبهم مجابة لتوفير الأجواء الملائمة لهم، لأجل تقديم خدمة تعليمية راقية".

وأشارت في تصريحات لـ"العرب" إلى أن طلاب المناطق الفقيرة بالمحافظة، وصل الاهتمام بهم إلى حد إنشاء بنك للطعام يتم من خلاله تأسيس مطعم داخل المدرسة، وتقوم الأمهات أنفسهن بالطهي في هذا المطعم بشكل يومي على نفقة المدرسة والبعض من رجال الأعمال، ثم يتم إطعام جميع الطلاب تبعاً، فضلاً بعد الآخر، سعياً إلى الرفع من شعور الانتماء إلى المدرسة لدى الطالب.

وقالت مصادر إن اختيار المسؤولين عن العملية التعليمية في المحافظات الحدودية يتم بعناية شديدة، خاصة أن سكان هذه المناطق، بحكم طبيعتهم وعاداتهم وتقاليدهم، يحتاجون إلى مسؤول يتجاوب معهم بشكل جيد، ويستطيع تنفيذ خطط الحكومة التنموية التي تقوم بها في المحافظات التي تقع على الحدود مع دول مجاورة، ونادراً ما توجد مشكلات تعليمية في هذه المدارس طوال السنة الدراسية.



تشجيع النوبيين والبدو على الانتماء

القبيلية أو البدوية تجعل من الطالب في المدرسة الحدودية ملتزماً وهاذاً، ما يدفعه إلى المحافظة على مدرسته.

وتخصص الحكومة المصرية مبالغ مالية كبيرة لصيانة المدارس الحدودية بشكل دوري، وهناك حرص على تطبيق الأنشطة المدرسية، سواء الرياضية أو الثقافية التي تجعل الطالب على ارتباط وثيق بالمدرسة.

وأكدت الحكومة أنها تحتاج إلى 10 مليارات جنيه (مليار دولار تقريباً) لبناء مدارس جديدة حتى يمكن خفض الكثافة الطلابية في جميع المدارس، باعتبار أن هذه الكثافة أحد معوقات تطوير التعليم، لكن ندرة الأراضي وانخفاض عجز الموازنة العامة للدولة يحول دون بناء مدارس جديدة في الوادي بأعداد كبيرة في فترة وجيزة.

وإذا كانت مدارس المحافظات تواجه أزمة سنوية في طباعة الكتب الدراسية قبل انطلاق الفصل الدراسي في النصف الثاني من

يتجاوز عدد طلابها عشرة فقط، ما يجعل فرص تعليمهم والتعامل معهم أفضل بكثير من طلاب باقي المحافظات، وهناك رعاية جيدة للغاية من جانب وزارة التعليم.

وأضاف أن "القبائل في جنوب سيناء الحدودية أصبح لديهم اهتمام بالغ بتعليم أبنائهم، وميزة انخفاض عدد الطلاب أنه يمكن الاستجابة لجميع مطالبهم ورعايتهم بشكل كبير وتوفير كل الفرص التعليمية لهم، بعكس البعض من المحافظات الأخرى التي يبلغ فيها عدد الطلاب بالفصل مئة طالب أحياناً، والمدارس في الكثير من المناطق الحدودية تقدم حوافز جيدة لتعليم الطلاب وحضورهم إلى المدرسة، لأن الحكومة تريد الارتقاء بهذه المناطق تعليمياً".

وفي محافظات حدودية نادرة ما تجد مدرسة مثهالكة، أو تشكل خطورة على حياة الطلاب، بعكس الكثير من المدارس الحكومية الواقعة في باقي المحافظات الأخرى، فالحياة

المحاذي لنهر النيل. ويرجع التركيز على توفير فرص تعليمية متقدمة للطلاب في المحافظات الحدودية، إلى محاولة الحكومة إظهار الاهتمام بأبناء هذه المناطق لكسب ولائهم وتجنب تهيمشهم لأبعاد تتعلق بـ"الأمن القومي". ويكفي أن وزارة التربية والتعليم في مصر بدأت باستخدام التكنولوجيا في المناهج التعليمية بالنسبة إلى طلاب مدارس هذه المحافظات قبل غيرها، وقامت بتوفير جهاز كمبيوتر محمول (تابلت) مجاناً لكل طالب قصد تحميل المناهج إلكترونياً كبديل عن الكتاب المدرسي.

ويمثل نقص المعلمين، لرفضهم العمل في مدارس تبعد عن محافظاتهم الأصلية بمسافات بعيدة، أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الحكومة في المحافظات الحدودية، ولا سيما أن المعلم، حتى وإن وافق على العمل في مدرسة بمحافظة مثل جنوب سيناء، فإنه يقطع مسافة بعيدة للغاية بغاية التنقل بين المدرسة والمكان الذي يعيش فيه، خاصة إذا كانت المدرسة تقع في منطقة جبلية لا تتوافر فيها مساكن للمغتربين.

ويتميز سكان هذه المحافظات بالطابع القبلي أو البدوي، إذ تسيطر كل قبيلة على منطقة بعينها، ويمكن أن تكون لأبنائها مدرسة حكومية خاصة بها.

ومع الانخفاض الواضح في عدد الطلاب، لا تتوقف وزارة التعليم عن الإعلان كل فترة عن افتتاح مدارس جديدة بالمحافظات الحدودية، والكثير منها لا يزيد على طابق واحد، وتقع معظم المدارس على الطرق الرئيسية في المحافظة، لتسهيل وصول الطلاب والمعلمين إليها، وغير مسموح بتشديد المدارس بين الجبال أو داخل الصحراء.

وقال سيد سويلم، وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة جنوب سيناء لـ"العرب"، إن "عدد الطلاب في جميع المدارس بالمحافظة لا يزيد على 20 ألف طالب وطالبة بجميع المراحل التعليمية، وهناك البعض من الفصول لا

أحمد حافظ

القاهرة - بعكس الواقع المتراجع في أغلبية المدارس المصرية، يبرز اهتمام من نوع خاص بمدارس في محافظات حدودية تقع على بعد المئات من الكيلومترات من القاهرة، وتحظى بانخفاض كبير في كثافة الطلاب بالفصل الواحد، مقارنة بالمعدل الوطني.

ولا يتجاوز عدد طلاب الفصل، في الكثير من مدارس المحافظات الحدودية، 10 أو 15 طالباً وطالبة، مقابل 120 طالباً أحياناً بالفصل الواحد في البعض من مدارس محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة.

وفي محافظات شمال وجنوب سيناء الواقعة بالقرب من الشريط الحدودي بين مصر وفلسطين، ومحافظة مرسى مطروح المتاخمة للحدود الليبية، ومحافظة البحر الأحمر ومحافظة أسوان (على مقربة من الحدود السودانية)، ترتفع جودة التعليم عن باقي المحافظات المتاخمة للوادي الضيق



سيد سويلم

عدد الطلاب في جميع المدارس بالمحافظة لا يزيد على 20 ألف طالب وطالبة بجميع المراحل التعليمية



«الزمن اليوم هو زمن الإعلام الإلكتروني الذي يتميز بسرعة وسهولة نقل المعلومة، والهدف في الإعلام الحديث هو إيصال المعلومة أولا».

يوسف زغبة
إعلامي جزائري

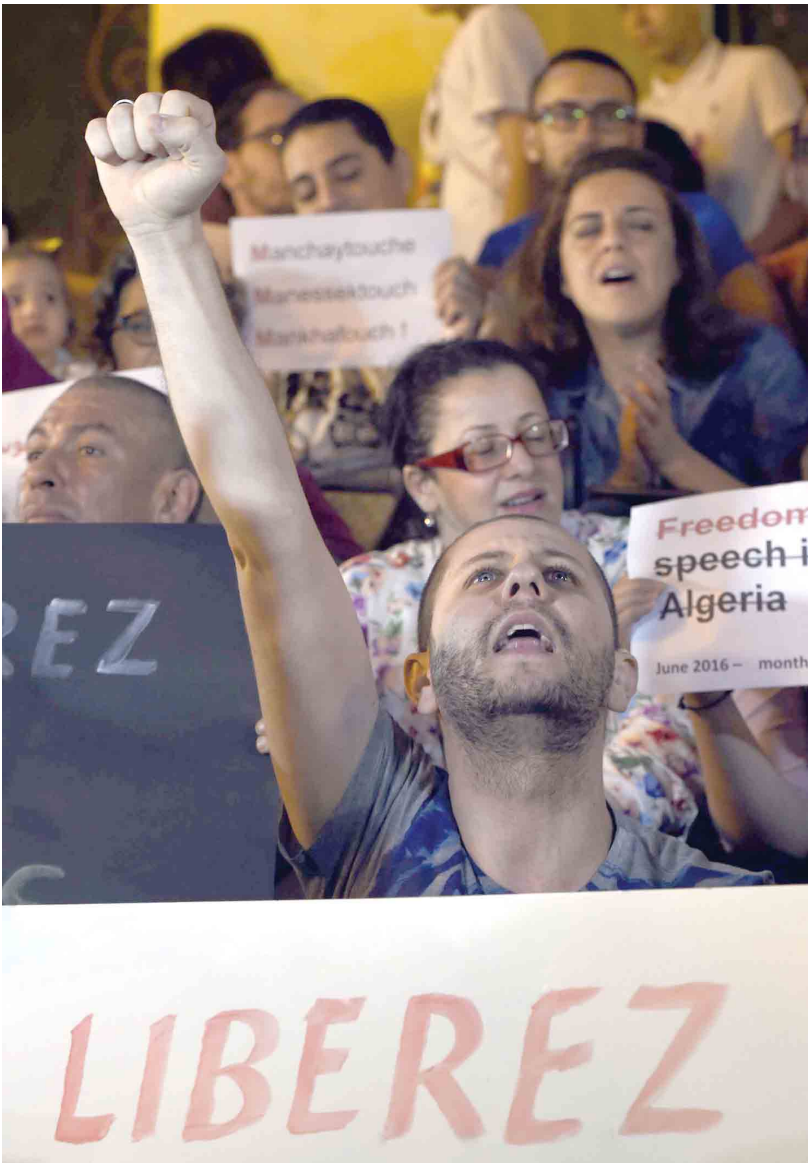
«المشكلات التي يعاني منها الإعلام، مثل الصعوبة في التسويق وندرة القراء وتقلص المبيعات والتحديات الحزبية، ناتجة عن غياب مجلس للصحافة، كما في الديمقراطيات».

محمد شلبي
باحث تونسي في علوم الإعلام والاتصال



جيش إلكتروني جزائري يلاحق الصحفيين على مواقع التواصل

● المعلومات الكاذبة والشائعات أسلحة فعالة في الحرب الإلكترونية ● تمويل حكومي للقائمين على صفحات تهاجم الشخصيات المؤثرة



مضايقات الشرطة تستهدف الصحفيين المؤثرين فقط

وساعد قمع هذه الشخصيات، الجماعات المرتبطة بالنظام الجزائري على إعطاء "حرب الشبكات" الأولية المطلقة ضمن جدول أعمالهم، وهو ما نتج عنه استهداف وتضييق أكبر على المعارضين والصحافيين المستقلين.

انعقدت في 20 أغسطس بالجزائر، وألقي في وقت سابق القبض على المدون بصفحة "غرداية"، ولد دادا يوسف، وسجنه لعدة أشهر بعد نشره لقطع فيديو يفضح أعمال الماسيومة التي تقوم بها الشرطة مع عدة متاجر.

◀ العديد من صفحات فيسبوك قامت بشن هجوم على قناة «كي بي سي»، بالتزامن مع التحركات القضائية والسياسية ضدها

من المسؤولين الكبار، مما أدى إلى شن حملة عنيفة ضد القناة وضد مديرها عبدو سمار. وقد تفاعل الناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان فضلا عن مجموعة أخرى من الصحافيين ضد مثل هذه الممارسات. وعلى الرغم من هدوء الأوضاع، إلا أن حملة "التقسيم الإلكتروني" أثبتت مرة أخرى ماذا بإمكان السلطات أن تفعله.

وأغلقت صفحات على موقع فيسبوك إثر تلقيها تحذيرات، إلا أن الأمن الجزائري منح تمويلا ضخما للقائمين على مثل هذه الصفحات حتى يتمكنوا من استقطاب أعداد أكبر من المنتسبين.

تختلف مسميات الصفحات أو المجموعات الافتراضية إلا أن هدفها واحدا يجمعها وتعتمد نفس الاستراتيجية التي تتلخص في العمل على تاجيج النزعة الدينية المحافظة ثم تنقلب بعد ذلك ضد الشخصيات الإعلامية أو السياسية المؤثرة التي تعيق عمل السلطات الجزائرية، فيدخل أصحاب هذه الصفحات من خلال نشر هجمات إلكترونية فيروسية لا تسمح حتى للشخصيات المعنية بالرد عليها. وتهدف التقسيمات الإلكترونية المنهجية إلى نزع الشرعية والتقليل من شعبية المعارضين والتأثير على الرأي العام. ففي بلد يملك ما لا يقل عن 8 ملايين مستخدم لموقع فيسبوك، فإن العنف الرقمي، أو القمع الرقمي يعد، سلاح الرقابة الأكثر فاعلية، بلا منازع.

ويقول التقرير إن المضايقات من قبل الشرطة لا تتم إلا في حالة واحدة وهي عندما يكون للمعارضين تأثير كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. كما تقوم الأجهزة الأمنية بالقبض على وجوه المعارضة وتوجيه التهم لهم، مثلما حدث مع الناشط ياسين زايد المنفي في سويسرا، على إثر نشره لقاطع فيديو حول ما يحدث للنط الجزائري في دول الجنوب.

كما أن الناشط طارق مصري، المنفي في فرنسا، كان قد اعتقل في ما مضى على خلفية نشره لقطع فيديو حول المظاهرات التي

تستخدم السلطة الجزائرية أساليب جديدة لملاحقة الصحافيين المستقلين والمعارضين على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، من خلال جماعات إلكترونية مهمتها قرصنة حسابات الصحافيين أو إنشاء صفحات أخرى مزيفة، لتأليب الجمهور على الشخصيات المعارضة المؤثرة.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر حركة مكثفة وتضاعفا لعدد الأشخاص الذين نشروا تعليقات وأكاذيب بهدف التشهير بالصحافيين الذين يكتبون مقالات ضد حملة بوتفليقة. وتساعدت أعمال العنف الإلكتروني عبر إنشاء حسابات مزيفة لتشويه سمعة أي صحافي أو معارض لموظفي هذه الحملة.

وتحولت المعلومات الكاذبة والشائعات لإحدى الأسلحة الفعالة في الحرب الإلكترونية، وطالت العديد من المعارضين وأدت إلى تشويه سمعتهم.

واصلت حملة "التقسيم الإلكتروني" عملها بعد انتهاء الحملة الانتخابية وانقسمت إلى عدة مجموعات ومسابيل الإعلام المستقلة. وأصبحت هذه الممارسات متجذرة في شبكة الإنترنت الجزائرية لتصبح قوة إعلامية حقيقية، وفقا للموقع الفرنسي.

وعلى سبيل المثال تضم صفحة "3 2 1 فيفا للجيري" على فيسبوك، نحو مليون مستخدم، يشنون حملات مساندة للإعلام الموالي للنظام وتهاجم وسائل الإعلام المستقلة. وتشير توجهات هذه الصفحة التي يديرها 17 شخصا، إلى أنها تتجه شيئا فشيئا نحو التزمت الفكري والديني.

كما أن الهجوم الإعلامي ضد قناة "كي بي سي"، المنافسة لقناة النهار وبقية القنوات الموالية للنظام، شجع الصفحة على تعزيز نشاطها على فيسبوك عبر إنشاء صفحات أخرى وحشد الآلاف من الناشطين ضمن مجموعات على مواقع التواصل.

وقامت العديد من الصفحات على فيسبوك بشن هجوم على قناة "كي بي سي"، بالتزامن مع التحركات القضائية والسياسية ضدها. ويقول عبدو سمار الصحافي ومدير قناة "الجيري فوكس" التي تشتهر بانتقاداتها للقادة الجزائريين، أنه عانى من حملة تشهير خطيرة عام 2015، حيث نشر القائمون على صفحة "3 2 1 فيفا للجيري" تهديدات بالقتل ضد عائلته، لكن الأجهزة الأمنية آنذاك لم تحرك ساكنا ضد هذه الهجمات.

وكشفت قناة "الجيري فوكس" على خلفية هذه التهديدات قضايا فساد لأبناء البعض

كتاب عرب ينددون باعتقال رياض الحسن

لندن - ندد كتاب وصحافيون عرب باستمرار اعتقال الإعلامي رياض الحسن، من قبل الشرطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية دون توجيه تهمة محددة له. وأصدروا بيانا للرأي العام استنكروا فيه قرار الاعتقال وقالوا "لقد عرفنا رياض الحسن مناضلا صلبا في كل محطات ومفاصل العمل الوطني. واعتقاله شكل صدمة لنا جميعا".

وأضاف البيان "نهج الاعتقال للكتاب والصحافيين هو دين الأنظمة الدكتاتورية ولا يليق بسلطة تحت الاحتلال. إن احترام القضاء المستقل هو ما يقدم المشروعية لحقنا في دولة مستقلة وحضارية". ومن بين الكتاب والصحافيين الموقعين على البيان: خيرالله خيرالله ومحمد مشاركة وإياد بركات وعريب الرنتاوي ونواف التميمي، وقد طالبوا بالإفراج الفوري عن الحسن أو تقديمه إلى القضاء العادل بلائحة اتهام إن وجدت، والسماح له بالدفاع عن نفسه وتوكيل المحامين.

باختصار

◀ أوقفت السلطات الروسية، صحافيا أوكرانيا في العاصمة موسكو، بدعوى قيامه بـ"أنشطة تجسسية"، وأعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في بيان له، الاثنين، أنه جرى توقيف الصحافي الأوكراني رومان سويشتشكو، الذي يحمل رتبة عقيد في جهاز الاستخبارات الأوكرانية.

◀ أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، الاثنين، عن تعرض مراسل موقع إخباري في محافظة السليمانية بإقليم كردستان للضرب من قبل الشرطة المحلية أثناء تغطيته لظاهرة شعبية.

◀ أوقفت الجهات الأمنية المصرية في السادس والعشرين من سبتمبر الماضي ثلاثة مصورين صحافيين بينما كانوا يجرّون تحقيقا صحافيا في الشارع بوسط القاهرة، بحسب ما أفاد مسؤولون، الأحد. وقالت محاميتهم إنه وجهت إليهم تهمة "نشر أخبار زائفة" و"الانتماء إلى منظمة غير قانونية".

◀ صادر جهاز الأمن السوداني عدد الاثنين من صحيفة "الصيحة"، وتمت مصادرة النسخ المطبوعة بعد عملية الطباعة. وكالعادة، لم يكشف جهاز الأمن عن أسباب المصادرة.

◀ أوقف قمر صناعي فرنسي الاثنين، قناة فضائية إخبارية تابعة لحزب العمال الكردستاني تبث برامجها من العاصمة البلجيكية بروكسل، وبايئ القرار الفرنسي بإيقاف قناة "ماد خبر"، التي كانت تبث باللغتين التركية والكردية، بعد قرار تركي بإيقاف بث 20 قناة تلفزيونية وإذاعية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk



شخصية اعتبارية معروفة العنوان والموقف

صحافة بلا محررين

السؤال الذي يطرح بصدد فكرة بصمة المحرر أين هي؟ وأين هو أثره؟ وأين هي بصمة غرفة الأخبار؟ وأسئلة نمطية أخرى عديدة يقابلها غياب أولئك المحررين العتيدين أو تواريتهم بعيدا وانصرافهم عن أن يطلوا برؤوسهم من بين مفردات الأخبار.

إنها حقبة الأخبار المركبة التي تتداخل فيها وظيفة غرفة الأخبار والمحررين وإضاءات المراسلين وشهود العيان وتعليقات الجمهور في ذيل الأخبار ضمن كل تداخل لا يمكن فرزه أو تجزئته.

تلك المنظومة الخبرية هي التي صارت تقدم لنا اليوم صحافة وكأنها بلا محررين، صحافة ديناميكية تفاعلية ناضجة تتجاوز الكثير من كلشيبات العمل الصحافي إلى إنتاج نوع متطور وأكثر تأثرا من المنجز الصحافي والإخباري خاصة.

غرفة الأخبار فهي أشبه بالخرافة اليوم. صار بإمكان جمهور الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية أن يدخل طرفا، صار هذا الجمهور قادرا على التدخل في قصص يكون فيها شاهد عيان فيرفد الصحيفة أو الفضائية بأدلة وقرائن تستوجب إعادة تحرير الخبر.

المحررون المخضرمون الذين يشكّلون عصب المؤسسة الإعلامية صاروا أكثر تساهلا مع ما يجري من حولهم وأكثر استيعابا للأصوات المتعددة التي تروي الخبر.

فضائيات تتبني رأيا واحدا تغلق الأبواب في وجه ما عداه وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه وهي تعيش عزلة مبررة وخطابا أحاديا فاقعا فتضطر سريعا إلى تبني ما يعرف بالرأي الآخر ولو على سبيل تجميل القبيح أو إسقاط الحجة.

لا شك أن فرص الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية تتضاعف إن كان هنالك من يفكر بتلك الطريقة التي كانت سائدة غالبا إبّان حقبة الحرب الباردة على الصعيد العالمي، وإبّان صعود المد القومي عربيا ابتداء من خمسينات القرن الماضي.

لم تعد مسألة الوصول إلى الخبر على طريقة تكليف الصحافي وكأنه يتقمص شخصية المخبر السري، بحمله رئيس التحرير إرشادات لا بدّ منها ويلقّنه أسئلة بعينها ويحشو رأسه بأفكار مسبقة قبل أن يكتب قصته الصحافية.

ليس هنالك اليوم رئيس تحرير واع بما فيه الكفاية بما يجري من حوله يلقن كتاب الأعمدة ما يكتبون وما لا يكتبون، بإمكانه أن يجيز عموما أو مادة أو يعترض عليها، أما قصة الأخبار التي يصنعها رئيس التحرير أو يتم طبخها في

تختبر شبكة فيسبوك على عدد محدود من المستخدمين، إصدارا جديدا أطلق عليه «فيسبوك للأعمال»، وطبقا لآخر التقارير في هذا الشأن فإن الشبكة الاجتماعية تنوي إطلاق الخدمة في الشهر القادم. هذا الإصدار من الشبكة الاجتماعية سيكون مركزا على الأعمال وسيسمح للشركات بإنشاء نسخة من فيسبوك لموظفيها، لكنها لن تكون مجانية عند الإطلاق، حيث سيتعين على الشركات دفع مقابل مادي لاستخدامها.

facebook
at Work

@alarabonline

«أبو سن».. مراهق سعودي يشغل الإنترنت

الرياض - وصل خبر اعتقال مراهق سعودي في الرياض؛ بسبب سلسلة من الفيديوهات المنشورة على الإنترنت، لمحات بينه وبين فتاة من كاليفورنيا، تعد نجمة فيديو على الإنترنت إلى الصحافة الأميركية والبريطانية. ونشرت صحيفة «نيوز ويك» وموقع «mashable» الأميركيين عن أشهر مراهق سعودي في الفترة الأخيرة.

وفقا لما نشرته هذه الصحف، فإن كريستينا (21 عاما)، شكلت مع «أبو سن» (19 عاما) ثنائيا طالما أثار تهكم وسخرية الآلاف من المتابعين حول العالم من خلال دقائق الغزل والمداعبات بين الطرفين اللذين استطاعا التغلب على حاجز اللغة بالإشارات تارة، أو بالكلمات المقاطعة تارة أخرى، على مبدأ؛ «الحب يكسر حود القارات واللغات».

ونقل تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية عن المتحدث باسم شرطة الرياض العقيد فواز الميمن، قوله إنه تم اعتقال فتى يعرف على الإنترنت بـ «أبو سن» يوم الأحد؛ لتورطه في «تصرفات غير أخلاقية»، في فيديوهات مع كريستينا كروكيت، وهي ناشرة مشهورة للفيديو، من محادثات على موقع للبحث المباشر، هو «بوناو»، لافتا إلى أنه لا يعرف اسم «أبو سن» الحقيقي.

وأضاف الميمن «كانت هناك تعليقات كثيرة على فيديوهات، وطالب العديد من المعلقين عليها من العامة بمعاقبته على أفعاله»، بحسب صحيفة «سعودي غازيت».

وقالت الصحيفة إن الاثنين جمعا الآلاف من المتابعين على موقع «بوناو»، ثم على «يوتيوب»، بعد أن قاما برفع فيديوهات المحادثات هناك، مشيرة إلى أن الفيديوهات أظهرت «أبو سن» -وهو اللقب الذي أطلق عليه بسبب أسنانه المكسورة- يتواصل مع كروكيت بالرغم من الحواجز اللغوية الكبيرة.

ونقلت الغارديان عن كروكيت «استضفت هذا الطفل، لا أعرف ماذا يقول لأنني لا أتحدث اللغة العربية، لكن الكل يعتقد أنه فكاهي، والكل أحبه، وشوهد هذا الفيديو على نطاق واسع»، وتضيف «لم يتحدث الكثير باللغة الإنكليزية، ولذلك كنت معظم الوقت أحاول أن أفهمه ماذا أقول، ولم يكن التواصل جيدا.. وكان هو يرقص ويحاول أن يكون مضحكا، وكنا نقوم بالرقص؛ لأننا لا نستطيع التواصل بالكلمات، لقد كان ذلك مضحكا».

وتلفت الصحيفة إلى أن كروكيت قالت في فيديو حديث إنهما لم يرتبطا بعلاقة، فلديها صديق، لكن تفاعلها الغريب أعجب الآلاف من المشاهدين، معلقة بالقول إنه «ربما كانت تلك المحادثات مثيرة بسبب تفاهتها، حيث يحاول كل منهما تجاوز العقبات اللغوية والثقافية لمناقشة مواضيع، مثل مغني البوب جاستين بيبير».

وقال إن «أبو سن» يواجه الآن عقوبة بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

«نشر المناخ التشاؤمي» تهمة من النظام على مقاس الإخوان

● معلقون: المناخ التشاؤمي صناعة حكومية أم إخوانية



ابتسم كي لا تسجن

واعتبر بعضهم أن «المناخ التشاؤمي صنعية الحكومة وليس الإخوان». وعلق صحافي «الهم أرقتنا بمناخ تفاؤلي لا نشقى بعده أبدا».

من جانب آخر دشّن البعض من المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين هاشتاغ «ادعموا المناخ التشاؤمي، وجهوا من خلاله انتقادات لأدعة إلى الحكومة».

وقال نبيل مدحت، أستاذ القانون الجنائي إن تهمة نشر المناخ التشاؤمي استفزازية وباطلة وليس لها سند قانوني.

من جانبه قال محمد حامد الجمل، الرئيس الأسبق لمجلس الدولة حول وجود تهمة قانونية باسم «خلق مناخ تشاؤمي» أن ذلك المسمى سياسي أكثر من كونه قانونيا، وهو يوازي التهمة بإثارة الفتن.

يذكر أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حذر المصريين في مايو الماضي من أنهم «يعيشون في دولة محطمة يحيط بها الأعداء من كل جانب، ولا يجب أن يتركوها وحدها أبدا»، وحذّهم على الاهتمام بها.

لا يدركون حقيقة هدم الشعوب عن طريق قتل الأمل بداخلهم «مصر».

واقترح البعض منهم إنشاء «شرطة لمكافحة التشاؤم والتكد» وأكد آخرون أن «مصر تحتاج إلى الطاقة الإيجابية».

ونشر الإعلامي رامي رضوان عبر حسابه في فيسبوك «بصراحة لا أفهم ماذا تعني تلك التهمة»، هل توجد جريمة تسمى صناعة أزمات، مضيفا؛ عندما تكون هناك أزمة حقيقية أو مصنوعة المفروض أن الدولة ممثلة في الجهة المسؤولة تصدر بيانا توضيحيا أو تدعو إلى مؤتمر صحافي أو تنشر ردا في الصحف للتكذيب، بمعلومات واضحة، إنما هذه جديدة وعجيبة ومضحكة بصراحة، مؤكدا «للتوضيح: لم أعلق على الموضوع إلا بعد مشاهدة فيديو الاعترافات، قصة أن هناك سلاحا وأموالا لا خلاف على أن القانون يأخذ مجراه بشأنها».

وكانت وزارة الداخلية المصرية نشرت مقطع فيديو لاعترافات المتهمين بحيازة أموال وأسلة وسعيهم إلى نشر مناخ تشاؤمي.

وأوراق تنظيمية تحمل استراتيجية التنظيم للتعامل مع الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وكيفية استغلالها في تنفيذ مخطط هدم مؤسسات الدولة.

وعلى إثر ذلك دشّن نشطاء على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ «المناخ التشاؤمي».

وانقسم المصريون بين مؤيد ومعارض، فذهب البعض إلى الإشادة بجهود وزارة الداخلية، وقال معلق «لن ترتاح جماعة الإخوان المسلمين إلا إذا خربت البلد، تاريخ الإخوان شاهد عليهم. ونشرت معلقة على فيسبوك نسخة من أرشيف جريدة الأهرام منذ أكثر من 60 عاما محتواها أن هناك «مؤامرة كبرى لإقصاء العهد الحاضر»، وكتب أيضا «أن مجموعة من الإخوان المسلمين اعترفوا بخلق مناخ تشاؤمي لإفساد تنمية مصر».

وكتب آخر «الساخرون من تهمة نشر المناخ التشاؤمي ويعتبرونها كتكة سخيفة

القبض على مجموعة من المواطنين المصريين المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين بتهمة «نشر مناخ تشاؤمي» يثير اهتمام المعلقين المصريين على الشبكات الاجتماعية بين رافض للتهمة ومؤيد لها.

القاهرة - انتشرت تعليقات ساخرة على الشبكات الاجتماعية في مصر على غرار «ابتسموا.. ستسجنون بتهمة نشر المناخ التشاؤمي»، «وقد تم ضبط المتهم مكثرا (مكتنبا) وبجورته مناديل مما يدل على أنه كان ينوي البكاء المناخ التشاؤمي»، على خلفية «الإطاحة» بخلية إخوانية تنشر التشاؤم.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية عن اعتقال مواطنين تابعين لجماعة الإخوان المسلمين ينتمون إلى خلية تنشر المناخ التشاؤمي.

واتهمت التقارير الأمنية جماعة الإخوان بتأسيس 27 لجنة فرعية لتنفيذ مخطط خلق الأزمات في ملفات وقطاعات حكومية مرتبطة بشكل مباشر بالمواطنين، بهدف إثارتهم ضد النظام الحاكم، عن طريق ضرب اقتصاد الدولة لإفشال خطط التنمية بالطريقة المناسبة وفقا للوضع الأمني.

استندت الوزارة لاتهامهم على 3 محاور أساسية وهي «تأسيس مواقع إخبارية لنشر التشاؤم»، حيث قامت اللجان الفرعية لجماعة الإخوان بتأسيس عدد من المواقع الإلكترونية الإخبارية، تديرها مجموعة إعلامية تلقت دورات تدريبية في الصحافة.

وتقوم كل لجنة فرعية بإنشاء صفحة على موقع فيسبوك تحت مسميات وهمية لنشر الشائعات والمظاهر السلبية الخاصة بكل محافظة بمفردها للتشكيك في عمل الحكومة، وترويج الأكاذيب عن كل المشروعات، وبث روح اليأس والتشاؤم لدى المواطنين بزعم انهيار اقتصاد البلاد وقتل مشروعات التنمية.

واتهمت الوزارة الموقوفين بـ«افتعال أزمة الاختناقات المرورية» حتى يشعر

المواطنون بحجم الأزمة خلال تعاملاتهم اليومية، كما ساهموا في التكدس على محطات الوقود لإيهام المواطنين بوجود أزمة نقص في البنزين. كما اتهمت التقارير الأمنية الموقوفين بسحب كميات من الدولارات من السوق وترويج الشائعات التي تستهدف مركز البلاد الاقتصادي وذلك من أجل توجيه فئات المجتمع للاحتجاج على النظام.

وقالت إنه تم العثور مع المتهمين على 70 ألف دولار أميركي، و975 ألف جنيه مصري،

عدد صادر
من جريدة الأهرام
منذ 60 عاما يتهم
الإخوان بنشر
التشاؤم

هاشتاغ اليوم

طفي الضوء.. أردنيون ضد اتفاقية الغاز مع إسرائيل

وتهكم مغرد:

@mihalsaa
#طفي_الضوء كل الذين بالهاشتاغ مؤيدين أو معارضين لو طفي هاتفك نصف ساعة بصير يلطم، كيف أظفي الضوء؟ أنا واقعي نقطة وسطر جديد.

وقال ناشط:

@123Lailashami
#لأول مرة يضاء الأردن بكرامة شعبه سجل يا تاريخ #طفي_الضوء.

كما تداول هؤلاء هاشتاغ «غاز_العدو» احتلال، استنكارا لما اعتبروه تمويلا لجيوب الإسرائيليين من المواطنين الأردنيين. وقال معلق:

@Hala_Deeb
#من اليوم سندفع كاردنيين من جيوبنا نفقات عدوان الاحتلال بحروبه على أملنا في فلسطين! #غاز_العدو_احتلال.

من جهة أخرى، دعا البعض إلى تحكيم لغة العقل والسياسة مذكرين باتفاقية السلام المبرم في 1994 بين الدولتين. وكانت العاصمة الأردنية عمان، شهدت الجمعة، مسيرات تندد باتفاقية الغاز، تزامنت مع احتجاجات في العالم الافتراضي عبر حملة «غاز_العدو_احتلال». ويعتبر المشاركون في الهاشتاغ الاتفاقية خيانة لقضية الشعب الفلسطيني وتمويلا للجيش الإسرائيلي من أموال الشعب الأردني، حسب قولهم. كما دعوا إلى تفعيل سلاح المقاطعة نصره لقضية العرب الأولى.

عمان - تفاعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن مع حملة «طفي الضوء» التي أطلقها نشطاء احتجاجا على اتفاقية الغاز التي وقعنها بلادهم مع إسرائيل. بقيمة 10 مليارات دولار لتغذية محطات الكهرباء. واستجاب مواطنون أردنيون مساء الأحد لدعوات لإطفاء أنوار منازلهم من الساعة التاسعة مساء وحتى العاشرة.

ونشر المشاركون في الحملة صوراً ومقاطع مصورة لمنازل ومحال تجارية أطفئت فيها الأنوار. وترى هاشتاغ «طفي_الضوء قائمة التغريدات الأكثر تداولاً في الأردن». وقال ناشط فلسطيني:

@rdoaan
#الأردن أعطانا اليوم بعمته ضوءا كبيرا وأملا أكبر وما كان معتمدا رغم إطفاء النشامى للأضواء لأنه لو طفى نور الحي يظلم نور الكرامة حي.

وتساءل معلق أردني:

@khaliddeafallah
#من تستورد الحكومة الأردنية الغاز الإسرائيلي إذا كان الشعب الأردني نفسه يرفضه الهدف ليس الغاز في حد ذاته بل الهدف السياسي.

وقال آخر:

@aymankhlifat1
#لأول مرة أحس أن يلدي مُصاعة بالكامل، مُصاعة بالموقف الواحد، والرفض الواحد، واليد الواحدة.

أبرز تغريدات العرب

mobeid
شاهد فضيحة الفنانة الفلانية مع زوجها على يخت، شاهد فضيحة الإعلامية الفلانية مع زوجها في المطعم. ما أحب أكثرنا لكلمة فضيحة دون وجود فضيحة أصلا.

MMAbalkhail
المعلومة أصبح لها ألف مصدر وألف محلل وألف مستنتج والملايين من المتلقين، في نطاق زمني لا يتجاوز ساعات، الزمن والانتشار معادلة عصرية للتغيير.

NatGao_Arabic
الوجه الآخر القبيح للحضارة الإنسانية والذي يقوم على القتل والعبودية والسخرية. 18 ألف جمجمة في مخازن متحف الإنسان في فرنسا.. حقيقة صادمة.

تابعوا
HendSabry
هند صبري ممثلة تونسية.

ennuye_
إن هواتفنا تعطينا الكثير ولكنها تبعدنا عن عناصر الاكتشاف الثلاثة: الوحدة، والشك والمل. ولطالما كانت هذه العناصر منبع الأفكار الإبداعية.

daiffahd
سعيد، إلى درجة أنه اصطحب ابتسامته في نزّهة.

xolivx
كيف تعرف أن الذي أمامك غبي؟ عندما يقرر فجأة يحزنك ويجعل منك ملحدا أو شيعيا أو لا دينيا أو أي شيء يجعلك عدوا له، ويقنع نفسه بالمشكلة دون ما يرجع لك ويسالك.

NenoNz
ثقافة لا تشتري ما لا تحتاجه vs اشتر أي شيء فقد تحتاجه.. الأولى حضارية. الثانية مازلنا نعمل بها وهي تؤدي لإستنزاف الموارد وتضر الآخرين.

SouadALshammary
«زوجة اب_تنح_طفله كل قضاي قتل الأطفال التي حدثت في السعودية خلال العقد الأخير سواء أكان متعمدا أم تعنيفا مشتركا القضاء سلم الطفل لو والده وجرم الأم.

anwar_alrasheed
سكوت اتحاد الطلبة والجامعة والحكومة الكويتية عن الدعايات القبلية هو موافقة ضمنية على تمزيق النسيج الوطني ومن ثم يصيحون تمسكوا بالوحدة الوطنية.

Ahmadalgefary
اليوم لا صوت يعلو على أصوات أبواق الفتن والصراعات!! من يتحدث بخجل عن السلام والتعاض وبند الكراهية متهم بالعمالة للخارج والخيانة؟

h4sz
للمرة الملون أغر .. التخطيط الحضري الفاشل للمدن والأحياء هو سبب اكتئاب سكانها وكرهم ليومياتهم البائسة.. وهو هدر كبير للاقتصاد الوطني.

تحقيق

الحكومة المصرية تفض الطرف عن انتشار المزارع غير المرخصة للكلاب المستوردة، والتي تدمر السلالات المصرية مثل سلالة «الأرمنت» و«الكلب الكنعاني».



مقتنو الكلاب يؤكّدون أنّها للحماية والدفاع عن النفس، لكن جمعيات الرفق بالحيوان تقول إن معظم مالكي الكلاب يعزّزون دوافعها العدوانية بقطع ذيول بعضها.

تربية الكلاب في مصر وجاهة للأغنياء ورزق للفقراء

● صديق وفي للدفاع عن النفس لدى الفتيات ● حيوان للتحرش والإجرام لدى الشباب



ازدهار سوق الكلاب



ظلت الموروثات الثقافية لمعظم الأسر المصرية حائط صد أمام رغبة أبنائها في اقتناء الكلاب، إلا أن الأمور انقلبت رأسا على عقب مؤخرا، حيث باتت العائلات تشجع أبنائها على تربية هذه الحيوانات في المنازل وفي الشرفات وفوق الأسطح، ومنهم من اتخذها تجارة رابحة تعود عليه برزق وفير.

محمد عبدالهادي

القاهرة - اقتصرت تربية الكلاب لعقود طويلة على الطبقة الأرستقراطية التي انتشرت بينها سلالات معيّنة، حيث لم تخل الأفلام المصرية الكلاسيكية مثلا من البعض من السلالات التي يوظفها مخرجوها، فنجدها تتحرك بين أفراد العائلة على نحو ما شاهدناه في الفيلم السينمائي الشهير «الشموع السوداء»، الذي قام ببطولته اللاعب الراحل صالح سليم والفنانة نجاة الصغيرة.

ومع تصاعد الأزمة الاقتصادية وزيادة وتيرة التحولات الاجتماعية عادت الكلاب لتحتل الواجهة من جديد ليس لأغراض «المؤنسة» وحراسة القصور فحسب، وإنما للتجارة بها والانتفاع من عائد بيعها.

شباب مصري (25 عاما) تم سجنه لاستخدامه كلبا في جرائم سرقة بالإكراه والتحرش بالفتيات وإرهاب المواطنين

شباب مصري (25 عاما) تم سجنه لاستخدامه كلبا في جرائم سرقة بالإكراه والتحرش بالفتيات وإرهاب المواطنين

أسهمت الأحوال الصعبة التي يعيشها قطاع كبير من المصريين في تخفيف حدة ممانعة الكثير من الأسر لوجود الكلاب، لكن الجديد أن البعض من الآباء اشتروا كلابا لأبنائهم باعتبارها تمثل مشروعا يعزّز من دخل الأسرة، فالكلب الصغير أو ما يطلق عليه

بشكل كامل، وأهمها تطعيم السعار) ولا تستخدم في الحماية بل للمتاجرة في نسلها أو استخدامها في حلقات مصارعة بالمناطق الشعبية، مقابل التنازل عن الكلب المنهزم أو الحصول على مواد مخدرة.

ولا يفرض القانون في مصر عقوبة على امتلاك حيوان غير مرخص إلا في حالة ارتكابه جريمة، فإذا استخدمه صاحبه في القتل يعاقب على أنه قاتل متعمّد، لأنه استخدم حيوانا شرسا يعتدي به كانه نوع من الأسلحة، وإذا استخدمه في إرهاب مواطن وسرقة أمواله فيحاكم بعقوبة السرقة بالإكراه المقترنة بالإرهاب والتي تصل إلى المؤبد (25 عاما)، أما الترخيص فيحفظ حق الكلب وحق مالكه.

كلاب للتحرش

مع استخدام الكلاب في التحرش أحيانا لجأت فتيات إلى شراء أنواع شرسة مدربة مثل «الجيرمان شبيرد» و«بيتبول» والتجول بها لمواجهة المتحرشين متخليات عن حيواناتهن التقليدية الناعمة مثل القطط ويطلق على سلالة «الجيرمان شبيرد» كلاب الرعاة الألمانية وهي واحدة من أكثر سلالات الكلاب شهرة في العالم أيضا وتمتاز بالذكاء والشجاعة والقدرة على تحمل الأعمال الشاقة وهي رفيقة مخلصه وطبيعة. أما كلاب «بيتبول» فهي سلالة هجينة من عدة فصائل تتميز بقوة كبيرة وبشراستها. ويعتبر «بيتبول» من الكلاب المخلصة لأصحابها، حيث تم تهجين هذه السلالات لصيد الطرائد الضخمة كالثنازير البرية، كما تستخدم أيضا في النزالات لما تتمتّز به من قوة عضلية وقدرة على التحمل في القتال. وتقول ذو الفقار لـ «العرب»، إن الحكومة تفض الطرف عن انتشار المزارع غير المرخصة للكلاب المستوردة التي تدمر السلالات المصرية، حيث اختفت سلالة «الأرمنت» التي أصبحت مقتصرة على أثرياء بريطانيا،

اصطحاب الكلاب إلى الشارع في مصر، يقول سامي طه، نقيب الأطباء البيطريين لـ «العرب»، إن «الوضع أصبح كارثيا لأن اقتناء الكلاب والتجول بها من الأمور التي يسمح بها القانون بشرط أن يكون الحيوان مكمّما وأن يكون حاملا لرخصة في رقبته وبطاقة تطعيمه من مرض السعار».

ويتابع طه أما إذا كان لا يمثل للشرور السابقة ذكرها، فيمكن للشرطة وهيئة الطب البيطري قتله على الفور، تحاشيا لإمكانية إصابته بالمرض، لكن أيا من ذلك لا يحدث على الإطلاق، بل ويزداد الموقف سوءا أحيانا وسط انتشار أكاديميات لتدريب الكلاب على العنف وكثافة العيادات البيطرية غير المرخصة.

أكاديميات تدريب غير مرخصة

تنتشر في مصر حاليا أكاديميات لتدريب الكلاب بسعر يصل إلى 282 دولارا للكلب الواحد، ويتم التركيز في التدريب على إخضاع الحيوان لسيطرة صاحبه وإطاعة أوامره وزيادة شحنته بميول عدوانية وهجومية.

وأمام ارتفاع نفقات تربية البعض من أنواع الكلاب في مصر والتي تصل إلى 5 دولارات في اليوم الواحد، فقد أنشأت فتاة تدعى هبة أحمد، أول مطعم لتوفير وجبات جاهزة وسريعة بواقع 3 وجبات مختلفة في شكل مغلف، وهو ما أثار حالة من الجدل في مجتمع يعاني 26.3 بالمئة من سكانه الفقر، وفقا لتقديرات رسمية.

وكشفت ظاهرة اقتناء الكلاب بأبعاده المختلفة عن تغير لافتي في منظومة القيم

من الغريب وضع الكلب كشرط في البعض من عقود الزواج بمناطق تقطنها أسر فقيرة، لأنها باتت

تجارة تدر ربحا وفيرا

تجارة تدر ربحا وفيرا

تجارة تدر ربحا وفيرا



المصرية، خاصة الكلاب التي تقتنى من أجل المتاجرة أو التحرش بالفتيات أو السرقة بالإكراه.

وأوضحت سامية الساعاتي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها مصر أسهمت في تغيير تلك الثقافة التي ترى أن الكلاب «نجسة»، وأن وجودها يحول دون دخول الملائكة للبيت، إذ باتت الأسر تغير قيمها من أجل المال بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، فاقترناء الكلاب كان يقتصر على الطبقات الغنية التي كانت تنشرها للحراسة أو الواجهة الاجتماعية، خاصة الفتيات اللاتي كن يفضلن كلاب الزينة الصغيرة غالية الثمن.

والمتابع لصفحات محبي الكلاب على مواقع التواصل الاجتماعي تخیل أن مصر تحولت إلى سوق ومزادات على الحيوانات وتبادلها أو البحث عن حيوانات من نفس الفصيلة للزواج واقتسام الجراء بين الطرفين.

وأشارت الساعاتي لـ «العرب» إلى أن هناك هزة حقيقية حدثت في الثقافة المصرية، فاقترناء الحيوانات بالمناطق الفقيرة أصبح أكثر من الغنية رغم أن تربيتها من المفترض أن تكون مكلفة ماليا، والأكثر غرابة هو وضع الكلب كشرط في البعض من عقود الزواج بمناطق تقطنها أسر فقيرة لأنها باتت تجارة تدر ربحا وفيرا.

ويزداد الأمر خطورة من خلال توظيف الكلاب في التحرش الجنسي وتهديد الحريات الشخصية للفتيات في الشارع.

وحذرت سامية الساعاتي من انتشار هذا السلوك الهمجي في ظل غياب كامل للمسؤولية، وتوسع مخيف لمنظومات القيم الإنسانية والأخلاقية.

لقد صار اقتناء الكلاب علما معيّرا عن طبقات مختلفة وأغراض متباينة، وكاشفا عن تحولات ثقافية واجتماعية عاصفة ببنية المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة.

وسيلة ترفيه للأطفال

يتميز نبات النيم بخصائصه المطهرة، والمضادة للبكتيريا والفطريات، لذا فإن غليه في زيت جوز الهند وتدليك فروة الرأس به بانتظام، يعد علاجاً فعالاً للحد من تساقط الشعر.



أكدت دراسة أن زيت الليمون يساعد على مكافحة زيادة الوزن التي تسببها بعض الأدوية، ويلعب دوراً في تسريع فقدان الوزن، ويمكنك إضافته إلى الطعام أثناء الطهي أو إلى السلطة.



أسرة

مجتمعات تتصيد أخطاء النساء وتجد نجاحاتهن

● الأحكام المسبقة تجعل الأنثى في موقع الضعف والذكر في موقع القوة ● الأفكار النمطية تعيق المرأة عن اتخاذ القرارات المصيرية



نجاح غير مرئي

النساء والرجال متساوون في صنع القرار، وبظلل الفارق الوحيد بينهما مرتبطا بفترة المراهقة؛ فالفتيات في تلك المرحلة أكثر ترددا من الفتيان. وشددت الباحثة على أن النساء أكثر تعاوناً، فعندما تكون المرأة في موقع رئيسية، فإنها على الأرجح ستستشير غيرها وتأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر المحيطين قبل أن تتخذ القرار المناسب، إلا أنه وبلاشك ينظر إلى هذه الميزة على أنها نقطة ضعف وليس قوة. كما أوضحت هيوستن أن الرجال والنساء خلال فترات الضغط والتوتر يتخذون قرارات مختلفة، وقد تكون قرارات صائبة عندما تشارك المرأة فيها. وعملت على هذا الأمر بقولها "علماء الأعصاب يعلمون الفرق بين الرجل والمرأة عند اتخاذ القرار، ولكن المستثمرين في البنوك يجهلون ذلك".

المبتدلة والسطحية التي تتحدث عن أن المرأة تنفق وقتاً أطول في اختيار الملابس التي سترتديها، فيما لا يستغرق الرجل نفس الوقت عند قراره شراء سيارة، تكشف خلاصة النظرة النمطية التي تشكك في قدرة المرأة على اتخاذ القرارات الكبرى. ولعل هذا هو السبب الذي دفع الباحثة إلى محاولة هدم تلك الصورة النمطية، من خلال البحث في نتائج الدراسات العلمية التي أجريت في هذا الشأن. وأكدت هيوستن أنها وجدت أن ميزة الحسم لها قيمة كبيرة، فأغلب الدراسات تشير إلى أنها الميزة الأعلى درجة، والتي تحدد الجودة التي نبضت عنها في القيادي، كما تقول الدراسات إن "المجتمعات ترى الرجل أكثر حسماً من النساء". وأشارت إلى أن الدراسات العلمية في أغلبها تظهر أن

على مستوى العالم بشكل عام، وفي العالم العربي على وجه الخصوص. ومؤخراً انتقدت الباحثة تيريز هيوستن، المختصة في علم النفس المعرفي بجامعة سياتل الأميركية، في كتابها الذي يحمل عنوان "كيف تتخذ النساء قراراتهن" ازدواجية المعايير في نظرة الناس إلى قرارات المرأة والرجل.

وقالت الكاتبة في خصوص ذلك "فكرت ذات مرة في ما لو أن النساء جلسن على الطاولة، فهل سنؤخذ قراراتهن على محمل الجد كما هو الشأن بالنسبة إلى الرجال؟ ولكنني أظن أنهن أنفسهن لا يعتقدن ذلك، فالرجال لهم احترامهم عند اتخاذ القرارات أكثر من النساء خاصة في أماكن العمل، للاعتقاد السائد بأنهن عاجزات عن اتخاذ القرارات الصائبة في مجال العمل". وأوضحت أن البعض من الدراسات

تحقيق المساواة بين العمال، وكذلك تحمي بيئة العمل من التوتر، وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى توفير مزايا تنافسية للشركات وجاذبية أكبر للمستثمرين. وأظهرت أبحاث أن تمكين المرأة قد لا يصل بالأمور إلى مستوى الكمال، إلا أنه من المؤكد سيجعل الأمور تسير نحو الأفضل، فسوق العمل أصبحت أكثر ربحاً، والحكومات أكثر تمثيلاً، كما أن المرأة عندما أتت لها الدخول في حقل السياسة والخدمات العامة، استغلت قدرتها في صنع القرار على دعم السياسات الخاصة بتطوير الأسرة وتنميتها. وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن النساء يؤدين عملاً يوازي 67 بالمئة من ساعات العمل في العالم، وتزيد نسبة النساء العاملات في أوروبا عن 50 بالمئة، فيما لا تتجاوز مساهمة المرأة العربية في سوق العمل نسبة 23 بالمئة، وهذا يجعلها الأدنى في العالم مقارنة بـ65 بالمئة في شرق آسيا التي تعتبر الأعلى و59 بالمئة في دول منظمة التعاون الاقتصادي. غير أن النساء المجتهדות والمبدعات والمتفانيات في أعمالهن، لا يحصلن دائماً على الترقية التي يستحقنّها عن جدارة، بسبب الأفكار النمطية الخاصة بالفرق بين الجنسين، والتمييز ضدّهن الذي مازال يمنع العديد منهن عن اتخاذ زمام المبادرة في القرارات التي تخدم الصالح العام.

وفي العالم العربي يبدو الحكم على النساء أكثر صرامة مما هو عليه في بقية الدول الغربية، فالقيود الاجتماعية تفرض عليهن العمل في مجالات محددة، فيما لا تخرج النظرة العامة إليهن من إطار أنهن ناقصات عقل ودين، ويفتقرن إلى القدرات التي تمكنهن من اتخاذ القرارات الصعبة التي تحتاجها المراكز القيادية.

والأسوأ من ذلك أنه أن الفجوة بين النساء والرجال في العديد من الدول النامية ما فتئت تضيق باطراد، إلا أنها تبدو مستعصية إلى حد ما في الدول العربية مع استمرار ارتفاع معدلات البطالة بوجه عام. ويعكس تدني مشاركة النساء في سوق العمل، الظلم الذي لا تزال تتعرض له المرأة

يمنية حمدي

تحقق النساء في جميع أنحاء العالم العديد من النجاحات في عالم الأعمال والتجارة، وفي مراكز صنع القرار، إلا أن أغلب المجتمعات لا تحفل بنجاحاتهن، بقدر ما تعد عليهن أخطاءهن، وهذه أكبر عقبة تقف في طريق طموحن المهني، وتمنع الكثيرات منهن من التقدم في مجال أعمالهن.

وعلى الرغم من أن النساء يعتبرن من أكثر العناصر الفاعلة والمتفانية في العمل، إلا أنهن يواجهن عددا لا يحصى من العقبات والحواجز، والانتقادات التي تعرقل تقدمهن وتثنيهن عن المبادرة في اتخاذ القرارات، فيما لا يميل الرجال في الغالب إلى الإثارة في العمل إلا إذا كان ذلك يصب في صلب مصالحهم الشخصية، ومع ذلك فإنهم يحصلون على المزيد من الترقية، ويصلون إلى مراتب عليا أكثر من النساء.

وأظهرت الأبحاث أن النساء يتبعن طرقاً مختلفة في القيادة، فهن أقرب إلى أن يكن أكثر تعاوناً واحتواءً لفريق العمل، كما أنهن يتمتعن بروح العمل الجماعي، وكلها صفات تجعل المؤسسات أكثر ربحية.

وتقول دراسة حديثة أجرتها جامعة كارلوس الثالث بمدريد إن المرأة أقدر على الإدارة من الرجل، فقد تبين من خلال تقرير مسحي على مجموعة من المؤسسات، أن النساء في مناصب الإدارة يفتحن قنوات الاتصال مع العاملين، ويتخذن القرارات الصائبة في المؤسسة.

كما تبين أن مشاركة النساء في إدارة الشركات الكبرى تنعكس إيجاباً على أداء هذه الشركات، وتزيد من ربحيتها وإنتاجيتها. ووجدت الدراسة أن الشركات التي تضم نساء في إدارتها غالباً ما تكون أقدر على

تيريز هيوستن:

الرجال يحترمون عند اتخاذ القرارات أكثر من النساء خاصة في أماكن العمل



موضة

الكراamil لإطلالة خريفية مفعمة بالركة

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الكراamil يتربع على عرش ألوان الموضة في خريف/شباط 2016 /2017، ليمتج المرأة إطلالة لذيذة مفعمة بالركة والأنوثة. وأضافت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أنه إلى جانب الكراamil تزهو الموضة أيضاً بألوان حلوى أخرى، مثل النوجا والطوفي، موضحة أن هذه الدرجات كلها تنتمي إلى درجات البني والبيج الكريمية وأن الفرق بينها طفيف.

وتغزو هذه الدرجات "الليزية" عالم الموضة هذا الموسم؛ حيث أنها

ترزين المعاطف والجواكيت والبلوفرات والسراويل والتنانير والأحذية والحقائب، ويمكن تنسيقها بحيث ترزين الإطلالة بالكامل أو بشكل جزئي، مع إمكانية المزج بين الجلد والريكو لخلق تباين جذاب. كما أورد موقع "غلامور."

دي" الألماني أن مطبوعات جلد النمر ترزين الموضة النسائية في خريف/شباط 2016 /2017، لتمتج المرأة إطلالة شرسة تعكس جراتها. وأوضح الموقع المعني بالموضة أن مطبوعات جلد النمر تكسو هذا الموسم المعاطف والجواكيت والقطع الفوقية والسراويل والتنانير والحقائب والأحذية.



التعرض لـ«الديوكسين» يقلل احتمالات إنجاب الذكور

احتمال إنجاب الذكور لدى الرجال الذين تعرضوا لمعدلات مرتفعة من الديوكسين قل عن احتمال إنجابهم للفتيات

للفتيات مقارنة برجال تعرضوا لنسب قليلة من المادة". ومنذ ذلك الحين أجريت بضع دراسات على من تعرضوا للديوكسين وخلص بعضها إلى نتائج مشابهة بشأن جنس المواليد ولم يتوصل البعض الآخر إلى ذات النتيجة.

وأضافت ماننجيو "هذه الدراسة التي أجريت على مجموعة من المنتجين السابقين لمبيدات زراعية ملوثة بالديوكسين تعزز مجموعة من الدراسات التي رصدت هذا التأثير". وقالت "وجدت هذه الدراسة أيضاً أدلة على أن التأثير مرتبط بالكمية (كلما زاد التعرض للديوكسين زاد التأثير) وأيضاً يرتبط الأمر بالرجال".

وبالأساس ينتج الديوكسين عرضاً من الأنشطة الصناعية لكنه قد ينتج أيضاً من

ويلينغتون - خلصت دراسة أجريت مؤخراً إلى أن الرجال الذين تعرضوا لمادة الديوكسين، وهي مادة كيميائية سامة كانت شائعة في فترة من الفترات في المبيدات الزراعية، تقل نسب إنجابهم للذكور عن أقرانهم الذين لم يتعرضوا لتلك المادة.

وأجرى الباحثون فحوصات لرجال ونساء كانوا يعملون في الفترة بين عامي 1969 و1984 في مصنع في نيوزيلندا كان ينتج ما عرف باسم مبيدات فينوكسي الزراعية وهي كيميائيات تستخدم لمنع نمو الأشجار الضارة. وكان ذاك المزيج الكيميائي يحتوي على عدة أنواع من مادة تيتراكلوروديينزو-بي-ديوكسين (تي.سي.دي.دي) والتي تم ربطها بعدد من المشكلات الصحية من بينها انخفاض احتمال إنجاب الذكور.

وقالت أندريا ماننجيو، كبيرة الباحثين في الدراسة وباختة في الصحة العامة في جامعة ماسي في ولنجتون بنيوزيلندا، "قبل عشرين عاماً تم لأول مرة تسجيل أن احتمال إنجاب الذكور لدى الرجال الذين تعرضوا لمعدلات مرتفعة من الديوكسين نتيجة لحادثة صناعية في سيفيزو بإيطاليا، قل عن احتمال إنجابهم

الإفراط في ممارسة ألعاب الفيديو إهمال من الوالدين

فالأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً في ممارسة ألعاب الفيديو قد يعانون من إهمال الوالدين، ويمكن أن يكون ذلك السبب الحقيقي لمشكلاتهم السلوكية وليس ممارسة الألعاب.

وبحسب لآنجه فإن الأطفال الذين يمارسون الألعاب لمدة ساعة واحدة أسبوعياً قد يكونون من أسر تتمتع بالاهتمام الكبير المتبادل بين أفرادها. وهؤلاء الأطفال إذا لم يكونوا يقضون مدداً طويلاً في ممارسة الألعاب فربما يكون السبب في ذلك هو أن أباهم لا يسمحون لهم بذلك.



بتحسن المهارات الحركية وبعض القدرات الإدراكية لدى الأطفال. ويقول الدكتور بوجول إن "ممارسة ألعاب الفيديو ليست جيدة ولا سيئة على الإطلاق وإنما الفترة التي يقضيها الطفل في ممارسة الألعاب هي التي تحدد النتيجة".

ولم تتوقف الدراسة التي تم نشرها في "دورية علم الأعصاب" عند نوع الألعاب التي يمارسها الأطفال، من ناحيته قال أندرياس لانجه، رئيس متحف برلين لألعاب الكمبيوتر، إنه لم يتضح حتى الآن ما إذا كان الإفراط في ممارسة الألعاب هو السبب في سلوكيات اجتماعية معينة، أو أن ممارسة هذه الألعاب والإفراط فيها إنما مجرد عرض لهذه السلوكيات.

باختصار

أظهرت دراسة حول أعداد الشباب من محبي الوجبات السريعة، أن واحداً من بين كل 6 أشخاص يتناول على الأقل وجبة سريعة مرتين في اليوم. وأشارت إلى أن البالغين يتناولون الوجبات السريعة مرتين في الأسبوع مقابل 14 مرة في الأسبوع للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عاماً.

توقعت دراسة طبية حديثة تضاعف عدد المسنين وكبار السن في الصين خاصة ممن تعدت أعمارهم الستين عاماً بحلول عام 2020، وذلك بفضل التقدم الطبي والرعاية الطبية المتطورة المقدمة لهذه الفئات. وكشفت البيانات أن كبار السن سيشكلون نحو 17 بالمئة من إجمالي عدد السكان.

كشفت دراسة برازيلية أن نسبة 70 بالمئة من الرجال لا يحبون المرأة لينة المزاج، وأن الرجل يحب المرأة القوية، التي تحترم نفسها وتفرض احترامها على الآخرين. وأوضحت أن الرجل يحب كثيراً المرأة القادرة على إثارة اهتمامه بأسلوبها المرح وخفة دمه، فالرجل لا يحب المرأة المملة وكثيرة الشكاوى.

حذرت دراسة أميركية حديثة، الشباب والفتيات على حد سواء، من إقامة علاقة عاطفية مع الأشخاص المهووسين بالنقاط صور "سيلفي"، حيث وصفت هؤلاء بأنهم أكثر غيرة وأنانية من غيرهم.

أظهرت دراسة حديثة أن الكثير من الموظفين بألمانيا ليست لديهم ثقة في مدراءهم وفي الشركة التي يعملون بها. وأوضحت أن 44 بالمئة فقط من الموظفين بألمانيا يتقنون في الشركات التي يعملون بها، و47 بالمئة فقط يتقنون في مدراءهم.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

رياضة



«نعاني نوعاً ما على المستوى التكتيكي، وعلينا أن نعمل على هذا الأمر استعداداً للمواجهات المقبلة. المهم أننا تأهلنا إلى الدور نصف النهائي».

عبدالحق بن شيخة
مدرب اتحاد طنجة المغربي



«نجحنا في الحصول على توقيع جروس بعد أن تداولت وسائل الإعلام أنباء عن نية عدة أندية في التعاقد معه، وتم إنهاء الأمر سريعاً من جانب إدارة النادي الأهلي».

ماجد الفهمي
المتحدث الرسمي باسم نادي الأهلي السعودي

جدل واسع حول مستقبل فينغر مع أرسنال بعد 20 عاماً

● انتصارات المدفعية تثير سعادة المدرب الفرنسي



كان تقليص الفارق مع متصدر الدوري الإنكليزي إلى نقطتين كافياً لإسعاد فينغر بعد يوم واحد من إتمام عقدين من العمل مع فريق المدفعية، لكنه لم يكن كافياً لتبديد الجدل الدائر بشأن مستقبل فينغر مع الفريق بعد 20 عاماً في قلعة المدفعية.

لندن - رغم صعوبة الفوز الذي تحقق في الوقت بدل الضائع، كان انتصار أرسنال على مضيفه بيرنلي -1 0 كافياً لمنح الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني للمدفعية الفرصة للاحتفال والسعادة بمرور 20 عاماً على توليه قيادة الفريق. ولم يتحقق الفوز على بيرنلي إلا من خلال الهدف الذي سجله لوران كوتشيليني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة. ولكن هذا الهدف كان كافياً ليحصل فينغر وفريقه النقاط الثلاث للمباراة والتي قلصت الفارق مع مانشستر سيتي المتصدر في الدوري الإنكليزي إلى نقطتين فقط بعدما أوقف توتنهام انطلاقة فريق غوارديولا وحقق الفوز 2-0 في مباراة أخرى، الإثنين، بالمرحلة السابعة من الدوري الإنكليزي. وتباين وضع فينغر مع أرسنال بشكل هائل بين العقدين الأول والثاني له في قيادة الفريق، حيث شهد العقد الأول له مع الفريق الفوز بمعظم الألقاب الـ15 التي فاز بها مع المدفعية. وخلال العقد الأول له مع الفريق، حصد فينغر جميع الألقاب الثلاثة التي فاز بها مع أرسنال في الدوري الإنكليزي وكان آخرها في موسم 2003-2004 الذي لم يتعرض خلاله لأي هزيمة.

كما فاز الفريق في ذلك العقد بأربعة من الألقاب الستة التي حصدها أرسنال بقيادة فينغر في مسابقة كاس إنكلترا، وهو ما ينطبق أيضاً على لقب الدرع الخيرية (كاس السوبر الإنكليزي) حيث حصد فينغر في العقد الأول له مع الفريق أربعة من ألقابه الستة في البطولة. وكانت هذه الألقاب مع الفريق كفيلاً بحصول فينغر على عدة جوائز وألقاب شخصية معظمها في العقد الأول له مع الفريق ومنها لقب أفضل مدير فني في الدوري الإنكليزي ثلاث مرات وجائزة أفضل مدرب في استفتاء مجلة "أونز" الفرنسية الرياضية أربع مرات بخلاف فوزه بلقب

▲ تقليص الفارق مع المتصدر إلى

نقطتين يكفي لإسعاد فينغر بعد

يوم واحد من إتمام عقدين من

العمل مع فريق المدفعية

باختصار

▲ أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن موعد سحب قرعة بطولة كأس أمم أفريقيا للشباب، التي تستضيفها زامبيا في فبراير المقبل. وحدد الكاف يوم 24 أكتوبر، موعداً لإجراء القرعة بمقر الاتحاد الأفريقي في العاصمة المصرية القاهرة.

▲ نفى هيرفي رينار مدرب المنتخب المغربي وجود خلافات مع نجم الأسود المهدي بنعطية، وأبدى استغرابه للترويج لمثل هذه الأكاذيب كما وصفها بهذا التوقيت تحديداً.

▲ بدأ منتخب تونس لكرة القدم، مساء الإثنين، تحضيراته استعداداً لمباراة الأحد القادم التي ستجمعه بغيينيا في إطار الجولة الأولى من تصفيات كأس العالم روسيا 2018.

▲ تلقى باسم مرسى مهاجم فريق الزمالك المصري عرضاً من أحد الأندية السويسرية الكبرى، بخلاف عرض نادي يانغ بوائز السويسري الذي تلقاه في الفترة الأخيرة للرحيل عن الأبيض.

▲ شارك اللاعب ياسر الشهراني مع زملائه في الفريق الأول بنادي الهلال السعودي في التدريبات الجماعية التي أجراها الفريق، صباح الإثنين، تحت قيادة المدرب المؤقت سيبيريا.

▲ قفز التونسي مالك الجزيري 5 مراكز في التصنيف العالمي الجديد الذي أصدره الاتحاد الدولي للتنس، حيث احتل المركز الـ50 عالمياً وهو أفضل ترتيب حققه اللاعب في مسيرته. يذكر أن مالك الجزيري سيفتتح مشاركته في بطولة الصين بمواجهة الأرجنتيني جيبو بيللا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

شخصية العام الرياضية في استفتاء هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) لعامي 2002 و2004. ولكن الأوضاع تغيرت كثيراً في العقد الثاني له مع الفريق وخاصة في السنوات الأربع الأخيرة، حيث فقد فينغر الكثير من فريقه لدى جماهير المدفعية التي طالبه بعضها بالرحيل عن تدريب أرسنال وإتاحة الفرصة أمام مدرب آخر يستطيع إعادة الفريق إلى منصته التتويج بلقب الدوري. ويبدو فينغر متهماً في معظم الوقت من طرف جماهير أرسنال بأنه المسؤول عن عدم تعاقد النادي مع لاعبين من النجوم الكبار يستطيعون استعادة لقب الدوري والمنافسة بقوة على لقب دوري أبطال أوروبا، مثلما يحدث في تشيلسي ومانشستر سيتي على سبيل المثال، ولكن هذه الانتقادات لم تغير طبيعة فينغر الذي كانت أبرز تعاقداته في صيف هذا العام هو المدافع الألماني شكودران موستافي.

ومثلما يصم فينغر أذنيه عن هذه الانتقادات، فإنه لا يميل أيضاً إلى الاعتماد على إنجازات الماضي وإنما ينظر دائماً إلى

الأمام ويركز في مسيرته الحالية مع الفريق ويرفض استباق الأحداث. ولهذا، لم يكن غريباً أن يترك فينغر الباب مفتوحاً أمام احتمالات توليه القيادة الفنية للمنتخب الإنكليزي في العام المقبل حيث ينتهي عقده مع أرسنال هذا الموسم. وقال فينغر، بعد فوز فريقه على بازل السويسري في دوري أبطال أوروبا الأربعة الماضي "الأولوية للنادي وسأظل هنا حتى نهاية الموسم". وأمام إصرار الصحافيين، تحدث فينغر عن عدة احتمالات ولكنه لم يحدد ما سيحدث بعد انتهاء تعاقد مع النادي الإنكليزي وقال "لم أقرر بعد، يجب أن أقيم الأمور في نهاية الموسم".

واعتبرت الصحافة الإنكليزية فينغر أحد المرشحين البارزين لتدريب المنتخب الإنكليزي بعد رحيل سام الأردايس، حيث ذكرت صحيفة "ذي تلغراف" أن المدرب الفرنسي هو المفضل لدى مسؤولي الاتحاد الإنكليزي للعبة. وكان اسم فينغر تردد بقوة عقب انتهاء بطولة كأس أمم أوروبا 2016 بفرنسا لخلافه روي هودجسون المدير الفني الأسبق للمنتخب الإنكليزي، لكن الأرديس كان من وقع عليه

هاميلتون يحتفظ بالثقة بعد سباق ماليزيا

نيكو روزبرغ؛

«واقئ من أن لويس

هاميلتون سيعود بقوة،

إنه محارب»



البداية لكنه تحلى بعدها بالمزيد من الثقة بشأن مصيره.

وقال هاميلتون "رغم أن المعاناة قائمة الآن كما كانت في أوقات سابقة من العام، إلا أنني صدق أرى ذلك بمثابة اختبار لإصراري وروحي، ليكتشف مدى قدرتي على العودة ومواصلة الكفاح. الأمر لا يتعلق بكيفية السقوط وإنما بكيفية نهوضك من جديد". وأضاف "سأواصل الكفاح، وإن لم أوفق في نهاية الموسم، سأقبل الأمر".

أما روزبرغ، فكان صعوده على المنصة في نهاية السباق بمثابة مفاجأة بعد تراجعته بشكل كبير بسبب التصادم من جانب فيتيل، وقد أبدى تعاطفه مع زميله البريطاني.

وقال نيكو روزبرغ سائق فريق مرسيدس "إنه شعور فظيع لكنني واقئ من أنه سيعود بقوة، إنه محارب.. لكن هذا يجعلني أعود للتمسك بأسلوب التركيز في كل سباق على حدة، فلا أحد يعلم ما سيحدث لاحقاً. لن أبداً التفكير بشكل مختلف (بشأن الاقتراب من التتويج باللقب)".

عقوبة التراجع

وسيخضع فيتيل لعقوبة التراجع ثلاثة مراكز لدى انطلاقه في سباق الجائزة الكبرى الياباني، حيث أقر مراقبو السباق بأنه ارتكب "خطأ بسيطاً" تسبب في الاصطدام. وبعد أن كان ضحية للمشكلات الفنية بسيارته للسباق الرابع هذا الموسم، بدا هاميلتون غاضباً في



مستعد للكفاح

متفرقات

▲ قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري تغريم الأهلي خمسة آلاف جنيه مصري، بسبب اعتراض لاعبيه على حكم المباراة أمام وادي دجلة في المرحلة الثالثة من الدوري. كذلك غرمت اللجنة برئاسة عامر حسين نادي سموحة عشرة آلاف جنيه، لتأخر نزول الفريق إلى أرض الملعب أمام طنطا، كما أعلنت اللجنة في بيان رسمي إيقاف كل من حمادة رسلان المدير الفني لفريق النصر وشوقي عبد مدرب حراس المرمى ومحمود فرج مدير الكرة لمباراة واحدة.

▲ قرر الملاكم البريطاني المثير للجدل تايسون فوري بطل العالم في الوزن الثقيل الاعتزال، وذلك بعد بضعة أيام من كشف تورطه في فحص إيجابي أكد تناوله الكوكايين في 22 سبتمبر الماضي. وكتب فوري (28 عاماً) "الملاكمة هي الشيء الأكثر تعاسة الذي شاركت فيه، الجميع أكياس من القرف، أنا الأقوى وقررت الاعتزال"، بعدما سخر السبت من الأنباء التي أوردتها العديد من وسائل الإعلام بخصوص ثبوت تناوله الكوكايين.

▲ حافظ النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش على فارق النقاط الكبير الذي يفصله عن أقرب منافسيه في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين. وظل ديوكوفيتش في الصدارة برصيد 14040 نقطة وبليله البريطاني آندي موراي في المركز الثاني برصيد 9345 نقطة والسويسري ستانيسلاس فافرينكا برصيد 6365 نقطة، ولم تشهد المراكز العشرة الأولى أي تغييرات. وحافظت النجمة الألمانية أنجيليك كيربر على موقعها في صدارة التصنيف العالمي.

النصر ينشد التقدم في

كأس الرابطة الإماراتية

لـ دبي - يملك النصر فرصة ثمينة لقطع خطوة مهمة نحو نصف النهائي، عندما يستضيف الشباب، الثلاثاء، في قمة منافسات المجموعة الثانية ضمن الجولة الرابعة من كأس الرابطة لكرة القدم في الإمارات. ويلعب أيضاً، الوحدة مع الإمارات، وحتا مع الشارقة (المجموعة الأولى)، ويلعب الأربعة الأهلي مع بني ياس، واتحاد كلباء مع دبا الفجيرة (الثانية)، والجزيرة مع الوصل (الأولى). وتقام كأس الرابطة بنظام الدوري من دور واحد بغياب اللاعبين الدوليين من محليين وأجانب، على أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي.

وحصد النصر 6 نقاط من مباراتين ليتساوى في صدارة المجموعة الثانية مع الأهلي والشباب اللذين لعبا مباراة أكثر، لذلك فإن فوزه سيبعد عنه أقرب منافسيه وسيجعله يعتلي القمة وحيداً بانتظار لقاء الأهلي وبني ياس. وحقق النصر الفوز في مباراتين صعبتين أمام الأهلي والعين، وتخطيه عقبة الشباب سيجعله الأقرب لنيل إحدى بطاقتي التأهل إلى نصف النهائي. أما الشباب فلا يحتمل خسارة ثانية على التوالي بعدما سقط أمام الأهلي 2-3 في الجولة الماضية، مما يجعله يخوض مباراة النصر بشعار عدم التفريط بأي نقطة. وسيكون الأهلي الأقرب لحصد نقاط مباراته مع ضيفه بني ياس الأخير دون رصيد والذي تعرض لخسارتين متتاليتين، في حين سيكون لقاء اتحاد كلباء الخامس ودبا الفجيرة الرابع ولكليهما ثلاث نقاط على أن يدخل الفائز في صراع المنافسة.

ويطلق الوصل إلى أن يكون أول فريق يحصد الفوز الرابع والوصول إلى 12 نقطة، عندما يحل ضيفاً على الجزيرة الثالث (4 نقاط) في قمة مباريات المجموعة الأولى. وسيعني فوز الوصل (9 نقاط) ضمانه منطقياً إحدى بطاقتي المجموعة إلى نصف النهائي، أما خسارة الجزيرة فستجعل موقفه حرجاً ولا سيما أن المترشحين به كثر، مثل الشارقة الرابع (3 نقاط) الذي يحل ضيفاً على حتا الأخير دون رصيد، والوحدة السادس (نقطة واحدة) الذي يخوض لقاء الفرصة الأخيرة أمام ضيفه الإمارات الخامس (3 نقاط).

رياضة



«الحياة ليست كرة قدم فقط، بالتأكيد هي شغفي الأكبر ولكن يجب التفكير في المستقبل.

لم يعد أمامي الكثير في مسيرتي، ربما أكثر أو أقل من 10 سنوات».

كريستيانو رونالدو
نجم فريق ريال مدريد الأسباني

ساوثغيت يتسلح براشفورد

● لينغارد تعزيز جديد لـ«الأسود الثلاثة»

أعلن غاريث ساوثغيت عن تشكيلته الأولى كمدرّب مؤقت للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم خلفا لسام ألاردايس الذي استقال من منصبه، واستدعى فيها ثنائي مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد وجيسي لينغارد لمباراتي مالطا وسلوفينيا في تصفيات مونديال روسيا 2018.

□ لندن - قال غاريث ساوثغيت المدير الفني المؤقت للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم، إنه يتوقع تالّق ماركوس راشفورد وجيسي لينغارد، لاعبي مانشستر يونايتد، ضمن صفوف المنتخب في مباراتيه المقرّرتين أمام مالطا وسلوفينيا ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

واستدعي الثنائي الهجومي ضمن قائمة المنتخب الإنكليزي للمباراتين، كما وجه الدعوة أيضا للمدافع غلين جونسون بعد خروج ناثانيل كلاين من الحسابات بسبب الإصابة. كذلك يغيب لاعب خط الوسط آدم لالانا عن قائمة المنتخب، التي تضم 23 لاعبا، بسبب الإصابة وهو ما منح لينغارد فرصة المشاركة الثانية.

ويمتلك ساوثغيت دراية كبيرة بالثنائي راشفورد ولينغارد من خلال مشاركتهما مع منتخب الشباب (تحت 21 عاما) وقال إنه يرى راشفورد قادرا على تقديم الإضافة إلى المنتخب الأول.

وأضاف المدرب "في الوقت الحالي نركّز على المباراتين المقبلتين، والمنتخب يتمتع بمستوى جيد. لقد عاد إلى التهديف لمانشستر يونايتد وكان رائعا في مباراة منتخب الشباب أمام نظيره الترويجي، لذلك فعودته لتمثيل المنتخب الأول تعد أمرا جيدا".

تحدث ماركوس راشفورد عن كيفية انضمامه إلى الشبانين الحمر كناشي وكيف كانت هناك عدة فرق تسعى خلف توقيعهِ. وكشف مهاجم إنكلترا عن أنه في الوقت الذي كانت هناك عدة أندية مهتمة بالتوقيع معه عندما كان ناشئا، كان مانشستر يونايتد هو الاختيار الوحيد الذي كان مهتما بالانضمام إليه. حظي صاحب الـ18 عاما بصعود مذهل في عام 2016، بعد أن شارك في مباراته الأولى مع يونايتد في فبراير وفي مباراته الأولى مع إنكلترا في مايو.

ومع 4 أهداف في جعبته بالفعل هذا الموسم، تحدث راشفورد عن أنه لم يكن هناك

◀ القائمة شهدت عودة تشامبرلين

بعد غياب طويل بسبب الإصابة،

وتنتظر مشاركته في أول مباراة

بعد رحيل ألاردايس

أستون يتخلّى عن خدمات دي ماتيو

□ لندن - أكد أستون فيلا المنافس في دوري الدرجة الثانية الإنكليزي لكرة القدم إقالة المدرب روبرتو دي ماتيو. وقال النادي في بيان بموقعه "انفصل نادي أستون فيلا لكرة القدم عن المدرب روبرتو دي ماتيو". وأضاف "قرر النادي التحرك عقب النتائج المحبطة والتي تركت الفريق في المركز الـ19 في دوري الدرجة الثانية".

وتولّى دي ماتيو المسؤولية في يونيو بعد هبوط الفريق من الدوري الممتاز الموسم الماضي. وقال أستون فيلا إن مساعد المدرب ستيف كلارك سيقود الفريق مؤقتا أثناء البحث عن مدرب جديد. ويبحث أستون فيلا، الذي هبط من الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، عن خامس مدرب لقيادته خلال عام. ويعد ستيف بروس، المدير الفني لولفر هامبتون واندررز، أبرز المرشحين لخلافة دي ماتيو.

ميلان يجدد ثقته في لوكاتيلي

□ روما - جدد نادي ميلان الإيطالي، تعاقد مهاجم الفريق الشاب إيمانويل لوكاتيلي، عقب إحرازه هدفا في فوز الفريق على ساسولو، 4-3 ضمن منافسات الجولة السابعة بالكالتشيو. وانضم لوكاتيلي إلى الفريق الأول للروسونيري نهاية الموسم الماضي، وقدم أداء جيدا، وهو ما دفع إدارة النادي إلى تمديد تعاقدهِ حتى 2020. وأكد أدريانو غالياني نائب رئيس النادي الإيطالي، أنباء تجديد التعاقد.

وقال لوكاتيلي، عن الهدف الذي سجله أمام ساسولو، "هذا الهدف لعائلي ولكل شخص آمن بي، هذه اللحظة لكل طفل ينتظر، لا أصدق ما حدث حتى الآن". وأضاف اللاعب البالغ من العمر 18 عاما "حين سمعت الضوضاء من حولي، لم أصدق. لقد بدأت في الجري وكان كل شيء حقيقيا". واختتم "لقد كانت عودة عظيمة، ونحن لعبنا بشكل جيد، ولكن نحتاج لتقديم الأفضل، وعلي أن أعمل بجد أكثر".

العرب23



«لم أفكر في العودة إلى أسبانيا قريبا، قد يكون ذلك اليوم بعد نهاية مسيرتي، أنا سعيد في تشيلسي، الآن أريد أن أحقق الإنجازات مع الفريق».

تيبو كورتوا
حارس مرمى تشيلسي الإنكليزي



طاقات خارقة

قرر الاستعانة به بعدما أصبح هذا الموسم مع لينغارد من الركائز الأساسية لمدرّب يونايتد الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو.

بناء ملعب ويمبلي. وكان ألاردايس استبعد راشفورد عن مباراته الوحيدة مع المنتخب والتي انتهت بالفوز على سلوفاكيا (1-0) في التصفيات أيضا، لكن ساوثغيت

في المنتخب الإنكليزي روي هودجسون ومساعد المدرب السابق غاري نيفيل، وانتقد في الفيديو هشاشة نجوم المنتخب والقرار "الغبّي" للاتحاد الإنكليزي بإعادة

سلتا فيغو يكرس نفسه عقدة لأنريكي

1-0 في الأول من نوفمبر 2014، ثم مرة أخرى على ملعب "بالاويوس" بنتيجة كبيرة 4-1 في 23 سبتمبر 2015، وصولا إلى مباراة الأحد التي شكلت الخسارة الثالثة له بمواجهة فريقه السابق.

والمفارقة أن سلتا فيغو لم يفز على أي فريق بقدر عدد المباريات التي فاز بها على برشلونة بقيادة أنريكي الذي شاهد النادي الكاتالوني يتخلف في الشوط الأول بثلاثية نظيفة للمرة الأولى منذ عام 2007 (ضد فياريال حينها).

تير شتيغن يعتذر

عاد برشلونة إلى أجواء اللقاء في الشوط الثاني بفضل هدف من مدافعه جيرار بيكيه وركلة جزاء للبرازيلي نيمار، قبل أن تحبط عزيمته بالخطا القاتل الذي ارتكبه حارسه الألماني مارك-أندريه تير شتيغن عندما سدّد الكرة ودون أي ضغط على التشيلي بابالو هرنانديز الذي حولها إلى القائم ومن

ثم انتهت في الشباب. وهذه المرة الثانية فقط التي تهتّز فيها شبك الحارس الألماني باربعة أهداف في الدوري الأسباني والأولى كانت أمام سلتا فيغو بالذات الموسم الماضي. واعتذر الحارس الألماني بعد المباراة، قائلا "لو لم ارتكب هذا الخطأ لكانت لدينا فرصة جيدة للفوز بالمباراة. لا يمكنني ارتكاب خطأ من هذا النوع. إنه خطئي لكني لن أغير الطريقة التي ألعب بها رغم ما حصل".

وقال لويس أنريكي مدرب برشلونة "الهيمنة هي هزيمة الجميع. إنها هزيمتي أولا. أنا المسؤول عن الفريق. الآن علينا استعادة توازننا".

وتابع "لا يمكنني أن أشعر بالرضا. أهدرنا فرصة تصدّر الدوري قبل فترة التوقف بسبب إقامة مباريات دولية".

وأكد المدرب أنه يتحمل بشكل تام مسؤولية الخسارة والظهور بشكل متواضع، لكنه قال إنه غير نادم على تشكيلة الفريق في اللقاء.

وأضاف "ليس لدي ما أندم عليه. أكثر إنسان يشعر بالإحباط بعد هذه الهزيمة هو أنا لكن مهمتي اتخاذ القرارات".

أول ثنائية ليكي

تحدث بيكيه عن مجريات المباراة قائلا "هدف سلتا الأول جعلنا نغير مخططاتنا. لقد سجلوا هدفين سريعين. لقد أعجبت بردة فعل الفريق في الشوط الثاني لأنه من الصعب نفسيا تلقي ثلاثة أهداف في فترة وجيزة". وكانت المباراة مميزة للاعب الوسط المتألق أندريس إنييستا الذي خاض مشاركته الـ600 مع برشلونة في جميع المسابقات، كما أصبح صاحب ثاني أكثر مشاركة مع الفريق في الدوري خلف تشافي هرنانديز (505 مباريات) بعدما خاض مباراته الـ393، متفوقا على القائد السابق كارليس بويول (392).

ومن المؤكد أن إنييستا كان يفضل الاحتفال بهذه المناسبة بطريقة أفضل، وقد أكد بعد المباراة قائلا "إنها هزيمة مؤلمة لأننا كنا نملك فرصة الانتفاض على الصدارة. لقد قدمنا كل ما لدينا لكن العودة لم تكتمل". وواصل "أنا سعيد حقا ببلوغ المباراة الـ600 لكنني كنت أود الاحتفال بانتصار. علينا العمل بجد الآن من أجل مواجهة التحديات المقبلة".

باختصار

◀ طمان نجم خط وسط ريال مدريد لوكا مودريتش جماهير فريقه ومنتخب كرواتيا حول حالته عقب خضوعه لجراحة على مستوى ركبته اليمنى، حيث أكد أنه سيعمل بجد في الأسابيع القادمة من أجل العودة إلى الميدانين.

◀ تجنب المدير الفني لبايرن ميونخ كارلو أنشيلوتي توجيه أي نقد للحارس الدولي الألماني مانويل نوير عقب التعادل مع كولن، مشددا على أنه يبقى الحارس الأفضل في العالم.

◀ بات ماركو رويس نجم بوروسيا دورتموند ومنتخب ألمانيا، قريبا من العودة إلى الملاعب، وفقا لما أكدّه المدير الفني لأسود الفستيفال توماس توخيل. وكان صاحب الـ27 عاما قد تعرض لإصابة خلال تحضيرات منتخب بلاده.

◀ اعترف المدير العام ليوفنتوس جوزيبي ماروتا أن ناديه يسعى للتوقيع مع أكسيل فيتسل سواء في شهر يناير المقبل أو في سوق الانتقالات الصيفية التالية، وذلك في ظل انتهاء عقده مع فريقه زينيت سان بطرسبورغ.

◀ أقال نادي أودينيزي الإيطالي جيوسيبي باتشيني من منصب المدير الفني. وكان أودينيزي قد عين ياتشيني (52 عاما) في نهاية الموسم الماضي ليحل مكان لويجي دي كانيو.

◀ سيغيب المهاجم أنخل سيبولفيدا عن المنتخب المكسيكي في مباراته الوديعين أمام منتخبتي نيوزيلندا وبينما بسبب الإصابة. وقرر الطاقم التدريبي استبدال سيبولفيدا باللاعب خيسوس غاياردو.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



سعد القصاب

لا عزاء للنساء: الرجال سينقرضون

لآ لتهنأ النساء بالآ: الرجال سينقرضون. ليس الخبر ادعاء. هو بحث علمي رصين قامت به باحثة أسترالية متخصصة في علم الوراثة، أكدت فيه أن الرجال في طريقهم إلى الانقراض، فيما ستعيش النساء بمفردهن على كوكب الأرض ليرثن خبراتها. وعملت الباحثة نتيجة بحثها بسبب ضعف وهشاشة كروموسوم خاص بالذكور، يمكن له التعرض للضرر، بأثر عمليات تطور الإنسان، ما يؤدي إلى عدم وجود رجال في المستقبل. تخيلوا الأمر، الأرض خالية من مناقب الرجال. لا حروب لا قتال، لا احتلال لأوطان ولا تشريد لشعوبها. لا وجود لولي فقيه أو رئيس دولة أو زعيم حزب أو طائفة. سيغيب أصحاب الفتاوى التي تبيح القتل ويختفي أهل المعائم من ذوي اللحى والمحاسن من الذين يشروعن الفساد والجريمة. لا أجهزة للمخابرات ولا دوائر للأمن ولا أقبية للتعذيب ولا سجون. لا جيوش مدججة بالأسلحة ولا ميليشيات تقتل على الهوية. لا صفقات فاسدة، لا انتهازية مناصب، لا خيانات لأوطان. لا ضغائن، لا أحقاد، لا دسائس، لا غطرسة، لا فوضى، ولا تلك الرغبات المريضة غير المتهنئة المعنية بالانتقام والقتار. ستسعد قصص مروعة عن الإغتصاب، والتحرش الجنسي، والإيذاء الجسدي، وحكايات أخرى لا تخلوا من قلة الأدب وعدم التربية. ستسعد الأمهات، لا واحدة منهن ستغادر حياتها وهي فاقدة لعادة الانتظار، بعد أن تحطم قلبها جراء ابن فقدته في حرب طائشة ولم يعد لأحضانها. حتى كوكب الأرض سيغدو أشد نظافة، لا مدن تغمرها النفايات، لا مخلفات نووية تلمر في البحار والصحارى، لا تلوث بيئيا لشركات عابرة، لا احتباس حراري، لا نوبان للفلوج في القطبين. وستسنى قصائد الغزل، وينتهي الحديث عن قصيدة النثر كذك. ستغدو المرأة وحيدة، كحالها حينما يطالها الحب. تياهة بانوثتها المطلقة وحريتها، متعالية كسحابة. تستبدل شذوها للأغاني العاطفية بخطاب "ما بعد الحب"، نكاية بخطاب "ما بعد الحداثة" الذكوري. وستكون المرأة نفسها، مكتفية وحدها بجمالها، هائثة، دون الحاجة إلى زمن أو مرأيا، واثقة من نضجها واكتمالها. سعيدة من دون خوف وكسولة من دون إرهاق. لا خسارات تدفعها للبكاء، بعد ما بات يغمرها كبرياء بسيط وأحلام وادعة. لكنها، أيضا، ستكون أقل كلاما وأقل اهتماما بالشجار، إذ لم يعد ثمة رجل تخلق له الأعدار لتتكده. ربما ستكتفي بذكارات ستغدو أقرب إلى حكايات الميثولوجيا، في كونها كانت تتمتع وتطالب الرجال بمهور عالية. لا عزاء للنساء، عليهن من الآن تعلم الانتظار لخمسة ملايين سنة قادمة، كي يحتفلن برحيل آخر رجل على كوكب الأرض، كما ذكرت تلك الباحثة.

«أغا خان» تختار قلعة الجاهلي لإعلان جائزتها في الهندسة المعمارية



قلعة الجاهلي معمار متميز يليق بإعلان جائزة معمارية دولية

69 دولة وتم تقصيصها بعمق من قبل معماريين ومختصين شكلت تقاريرهم أساس اختيار لجنة التحكيم العليا للمشاريع الستة الفائزة بالجائزة. ووقع اختيار جائزة "أغا خان" للعمارة على مشاريع تتراوح ما بين تطوير العشوائيات والمباني الشاهقة "الخضراء" والتي لا تنطوي على تميّز معماري فحسب وإنما تعمل في الوقت ذاته على تحسين جودة حياة الناس عموما، باعتبار أن هذه الإنجازات تأتي ثمرة للتعاون الناجح بين العديد من الأطراف من رؤساء البلديات والبنائين وأصحاب العمل والحرفيين وصولا إلى المهندسين والمستفيدين من المباني.

مجالات التنمية المستخدمة على مختلف الأصعدة ضمن مسيرة مهيرة شملت الاحتفاء بالموروث الثقافي الأصيل للدولة جنبا إلى جنب مع المرافق الحيوية المتطورة. وأضاف أن مدينة العين تتميز بمواقعها التاريخية والطبيعية وإرثها الذي ينطوي على العديد من الأمثلة الرائعة عن جمال العمارة العربية والإسلامية التقليدية، بالإضافة إلى مواقعها الثقافية التي تم إدراجها على قائمة التراث الإنساني العالمي لمنظمة اليونسكو في العام 2011. وقال محمد الأسد، عضو اللجنة التوجيهية لجائزة "أغا خان" للعمارة، إنه خلال دورة 2016 اختارت لجنة تحكيم عليا مستقلة 19 مشروعا من بين 348 مشروعا من

وستقام مراسم توزيع الجوائز في قلعة الجاهلي المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي في العين بإمارة أبوظبي في نوفمبر المقبل. وتأسست مسابقة "أغا خان" التي تهتم بأفضل المشاريع المعمارية من قبل الأمير أغا خان عام 1977 لتميز وتشجيع أفكار البناء التي تعالج بنجاح متطلبات وطموحات المجتمعات التي يكون للمسلمين فيها حضور متميز. وقد تم منح الجوائز لمشاريع من مختلف أنحاء العالم من فرنسا للصين. وقال عويضة مرشد المرر، رئيس الشؤون البلدية والنقل وعضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، إن دولة الإمارات العربية المتحدة حققت خطوات مهمة في

جائزة نوبل للطب 2016 إلى الياباني يوشينوري أوسومي

في مطلع التسعينات من القرن الماضي "تجارب رائعة" على الخميرة وحدد جينات الاتهام الذاتي. وبعد ذلك إلى إظهار آلياتها مبينا أن الآليات نفسها تحصل في جسم الإنسان. وتم منح الجوائز التي تقدم في مجالات العلوم والأدب والسلام منذ العام 1901 بناء على وصية مخترع الديناميت ألفريد نوبل. وكشفت نوبل أنها ستعلن عن الجائزة في فرع الفيزياء الثلاثة، وفي الكيمياء الأربعة، وفي السلام الجمعة المقبل، أما جائزتا الأدب والاقتصاد، فسيتم الإعلان عنهما الأسبوع المقبل.

أو مواجهة العدوى". وقال أوسومي "بحسب قناعتني، رغبت في عمل بحث علمي لم ينجزه غيري"، مشيرا إلى اكتشافاته المتعلقة باليات الاتهام الذاتي التي تلعب دورا في عملية تحلل أجزاء الخلايا، وكيفية قيام الخلية بإعادة تدوير مكوناتها. وظهر مفهوم الاتهام الذاتي في الستينات من القرن الماضي عندما رصد باحثون للمرة الأولى عملية تدمير خلايا لمكوناتها من خلال تحويلها إلى "حبيرة إعادة تدوير" تسمى الجسم المحلل، على ما أوضحت لجنة نوبل. إلا أن المعلومات حول هذه الظاهرة بقيت محدودة إلى أن أجرى أوسومي أعماله وأنجز

ستوكهولم - أعلنت جمعية نوبل في معهد كارولينسكا بالسويد، الإثنين، عن فوز العالم الياباني يوشينوري أوسومي بجائزة نوبل للطب لعام 2016 لاكتشافه آليات تخلص الخلايا من مكوناتها المعطوبة وتقوم بتجديد نفسها للمحافظة على وظائفها الحيوية. وقالت الجمعية بشأن منح الجائزة التي تقدر قيمتها 8 ملايين كرونة سويدية (933 ألف دولار) "قادت اكتشافات أوسومي إلى نموذج جديد في فهمنا كيف تعيد الخلية تدوير محتواها. فتحت اكتشافاته الطريق أمام فهم الكثير من العمليات الفسيولوجية مثل التكيف مع الحرمان من الماء والغذاء

رضيع آلي لتلبية حاجة النساء المحرومات من الأمومة

عالية كالأطفال بسعر 39800 ين (392 دولارا) في اليابان العام المقبل. وستبيع الشركة الروبوت ومعه "فراش" يوضع فيه ويمكن تثبيته في مكان وضع الكوب في السيارة. وسيضيف روبوت تويوتا إلى قائمة الروبوتات المماثلة له مثل الروبوت "جيبو" الذي صممه خبراء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ويشبه المصباح الدوار والروبوت "بارو" الذي يشبه صغير الفقمة وصمم كاداة علاجية لتخفيف آثار الخرف.

كبار السن، مما أدى إلى انكماش سكاني لم يسبق له مثيل في دولة لا تخوض حربا ولا تعاني من مشكلة مجاعة أو من أمراض مستشرية داخلها. وقال فومينوري كاتاوكا، كبير مهندسي تصميم كيروبو ميني، "يهنّز الروبوت قليلا بهدف محاكاة رضيع جالس لم يطور بعد مهارات التوازن بالكامل. ويستهدف هذا الضعف استثارة تواصل عاطفي". وتعترّض تويوتا بيع "كيروبو ميني" الذي تطرف عيناه ويتكلم بنبرة صوت

طوكيو - كشفت شركة "تويوتا موتور" النقاب عن روبوت لرضيع آلي في حجم الكف أطلقت عليه اسم "كيروبو ميني" وصمم ليكون رفيقا صناعيا في سن الرضاعة وذلك في ظل الانخفاض الشديد لمعدلات الإنجاب باليابان وحرمان يابانيات كثيرات من الأمومة. ويهدف مشروع تويوتا الجديد البعيد كل البعد عن عالم السيارات إلى الاستفادة من اتجاه سكاني جعل اليابان في صدارة الدول الصناعية التي تعاني من زيادة عدد

سرقة كيم كارداشيان تحت تهديد السلاح بباريس

باريس - تعرضت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان لسطو نفذه مسلحان تنكرا بزي الشرطة فجر الإثنين في أحد فنادق باريس وتمكنا من سرقة مجوهرات بقيمة الملايين من اللبوروهاات لكن دون أن تتعرض لأذى بحسب الشرطة. وقالت الشرطة الفرنسية إن ملثمين سرقا مجوهرات ثمينة من كيم تحت تهديد السلاح في مسكن فاخر يتردد عليه المشاهير والأثرياء خلف كنيسة مادلين بباريس. وأضافت أن المهاجمين الملتئمين ارتدوا سترات عليها شارات الشرطة وأن كارداشيان احتجزت في دورة المياه وهي مقيدة. وقال المصدر إن المهاجمين سرقا صندوقا يحتوي على مجوهرات بقيمة تتراوح بين 5 و6 ملايين يورو وخاتما تبلغ قيمته نحو 4 ملايين يورو. وقالت الناطقة باسم كارداشيان إنها "لا تزال في حالة صدمة لكنها نجت سالمة من الحادث"، مضيفة أن زوجها المغني كانييه ويست اضطر لتعليق حفل في نيويورك بسبب الحادث. وتواجدت كيم في باريس للمشاركة في فعاليات أسبوع الموضة.

